



جایگاه این استاد بزرگوار محمد علی
محمد علی در سال ۱۲۸۶

پس از آنکه از این راه و جعل بخت متوا

أقول ان هذا هو الذي ذكره في المتن
انما هي الالوان التي هي في العين
والتي هي في العين واليها يرجع
اللون الذي في العين واليها يرجع
اللون الذي في العين واليها يرجع

بازاری سند
۲۷ - ۲۶

قوله تعالى
سورة الاحقاف

منه في سنة ١٢٦٧ هـ
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: اخوان الصفا، راجع به فلسفه

مؤلف: ...

مترجم: ...

موضوع: ...

تعداد نسخه: ۷۰۰ نسخه

شماره ثبت کتاب: ۵۰۸۲۲

تاریخ ثبت: ۱۳۷۰/۰۵/۰۵

خطی - فهرست شده

۱۸۳۱

اخوان الصفا

الحمد لله الذي جعل في هذه الكتب
 ما لا يحصى من النعمان والبركات
 والهدى والرشاد والنجاة والفرج
 والرحمة والكرامات والاعمال الصالحة
 والنفوس الناجية والقلوب المطهرة
 والافعال الحميدة والصفات العظيمة
 والعلوم الجليلة والدرجات العالية
 والسموات الواسعة والارض الواسعة
 والخلق العظيم والرحمة العظيمة
 والحمد لله رب العالمين



من ممتلكات المراجعه
 طالب نراه وجعل الجنة مقواه

بازاری سند
 ۲۷ - ۲۹

اعلم ان في هذه الاصول الصغرى والاعمال الصالحة
 والنفوس الناجية والقلوب المطهرة والافعال الحميدة
 والسموات الواسعة والارض الواسعة والخلق العظيم
 والرحمة العظيمة والحمد لله رب العالمين

فقد جعل الله في هذه الكتب
 ما لا يحصى من النعمان والبركات

دستور فقهی امامیه
 وکتاب طریقه

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب: اخوان الصفا (قسم تاریخ و فلسفه)	
موضوع:	تاریخ و فلسفه
مؤلف:	مؤلف نامعلوم
مترجم:	مترجم نامعلوم
تاریخ:	۱۳۷۰
شماره ثبت کتاب:	۵۰۸۲۲

تکلیف فرستاده شد
 ۱۸۲۱

[illegible]

فمن مملكات الاله الاخر عرج
طالب نراه وجعل كنهه متوا

أقول ان هذا هو الذي ذكره في المتن
أقول ان هذا هو الذي ذكره في المتن
أقول ان هذا هو الذي ذكره في المتن
أقول ان هذا هو الذي ذكره في المتن

بازرسی شد
۲۶ - ۲۷

قد اقبلوا على الله
بما يحبون

الحمد لله الذي
 جعل في قلوبنا
 نوراً يهدينا
 إلى صراط مستقيم
 في شهر ربيع الثاني
 سنة ١٢٦٧

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب انوار المصنف رحمه الحاج و خاتمه

مؤلف

مترجم

موضوع

شماره ثبت کتاب

۵۰۸۲۲

خطی فهرست شده
۱۸۳۹

بسم الله الرحمن الرحيم

القسر الرابع من كتاب اخوان الصفا في الناموسية الهلانية
 ويشتمل على صدر عشر رسائل **الاولى** في الآراء والديانات النبوتية
 والمذاهب الفلسفية وما ان اختلف العلماء في فنون علمهم وما ادى الله
 اجتهادهم وكم هي تلك المغالاة وما الاسباب التي من اجلها كان
 اختلافهم من الحق بينهم والمبطل **الثانية** في ماهية الطهر الى الله و
 الوصول اليه **الثالثة** في بيان اعتقاد اخوان الصفا ومذهبهم **الرابعة**
 في بيان كيفية عشرة اخوان الصفا وتعارف بعضهم بعضا وصف
 المودة والشفقة التحنن والرحمة **الخامسة** ماهية الايمان وخصال المؤمنين
 المحققين **السادسة** في ماهية الناسخ الالهى وشروط النبوة وكيفية
 خصال ومذاهب الرابطين **السابعة** في كيفية الرحمة الالهية وعمل
 الاصفى في الاخوة وصديق المودة وخطابيات المدعوين الى ذلك
الثامنة في كيفية افعال الروعانيين **التاسعة** في كيفية انواع السياسة
 وكيفية مراتب المسؤولين وصف المديرين لها في العالم **العاشر**
 في نقد العالم باسم غير اسم المجرىات ونظام الكائنات وانها
 مستطرفة على اهلها من اهل ذلك العالم الى من في الارض **الحادية عشر**
 في ماهية السحر والغرام والعين والرجز والوهم والرق في كيفية
 اعمال الطلسمات وماعا والارض والجن والسايطان وما الملاكمة

وهذه هي الناموسية
 في عشرة اقسام

الرسالة

الرسالة الاولى في الآراء والديانات النبوتية والمذاهب الفلسفية من اجل
 وخمسين رسالة من رسائل اخوان الصفا
 في تهذيب النفس واصلاح الاخلاق
 من كلام الصوفية فيه تتم رسالة الله
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
 اعلم يا اخي ان الناس يختلفون في اربابهم ومذاهبهم
 وصناعاتهم كما هم يختلفون في صور الباطن واخلاقهم
 ونفوسهم واعمالهم واعلم بان سبب اختلاف اخلاقهم
 وطبائعهم من اربع جهات احديها من جهة الخلق
 ثوب بلادهم وتغيرات هويتها والار زمان التي
 نشاوا فيها والاخري من جهة شؤهم وعلي عادات
 اباؤهم في سنن ديارهم او علي عادات من يربوهم
 ويؤدبهم والاخري من جهة اشكال الفلك
 ومواضع الكواكب في اصول مواليدهم وسماواتهم
 وقدر بنيتهم من هذا العالم في رسالة الاخلاق
 ونزله ان يذكر في هذه الرسالة طرفا من فنون اخلاق
 العلماء الذين اقبلوا الآراء والمذاهب وما تلك الاسباب
 التي اختلفت عليها العلماء الى الاختلاف فدفعوا عنها انواع
 المقالات والاحكام وكم هي راسخ في ذلك كما جاز
 الجان ذكرها بين الاشياء التي اختلفوا فيها كما هي ما هي

مقولان الاشياء المختلفة فيها لثمة انواع اولها
في الشرب وهي الامور المحسوسية وبعدها الامور
المعقولة وبعدها الامور المبرهنه بفصله كل
اما الامور المحسوسية فالصور في الهولي يدركها
الحواس المباشرة لها وينفعل عنها كما ينبا في ريباله الحار
والمحسوس واما الامور المعقولة فهي يوم تلك المحسوسات
الي لا تقا الحواس الي القوة المخيلة اذا نقت مضورة
في اوهام النفوس بعل عيبه المحسوسات عن مباشرة
الحواس كما ينبا في ريباله العقل والمعقول واما الامور
المبرهنه فهي اشياء لا يرما الحواس ولا يبرها الاوهام
ولكن الدليل والبرهان يضطران العقول الي
الاقرار بها والقول لها كما بين ذكر في الكتب الهندية
والمنطقية جميعا مثال ذلك انه قد قام البرهان
في كتاب اقليدس على ان كل مثلثي زوايا في مثلث
كان جيبا او سطحيا او خطافا انه لا يمكن ان يوجد
دايما لانقي ابد او هذه الحكومة مما لا تدركها الحواس
ولا تنقورها الاوهام البتة واما هذه الحكومة
كثيرة في هذا الكتاب وفي غيره من كتب
الهندسة وهكدي مدان البرهان بطريق

المنطق الفيلسفي علي ان خارج العالم لا خله ولا ملامه
وهذه الحكومة ايضا لا تدركها الحواس ولا تنقورها
الاوهام واما مثال هذه الاشياء كثيرة معروفة
بين العلماء وخاصة اقرار الموحدين بالله العارفين به
بان الله جل جلاله حي قادر عالم خالق لا يوصف بالقياس
ولا بالنعوذ ولا الدخول ولا الخروج وما شاكل ذلك
من الاوصاف فيما يوصف به البارئ جل جلاله
والنفس والعقل الفعال والصورة المجردة من الهولي
وما شاكلها من الجواهر البسيطة المسمون الملائكة
الروحانيين وذلك ان الحواس لا تدركها والاوهام
لا تنقورها واما اوصاف الملائكة لله تعالى بصفات
المخلوقين فقد نزه الله تعالى نفسه عن ذلك بقوله تعالى
سبحان الله عما يصفون الاعباد الله المخلصين فقد بين
اذا ما ذكرنا ان الامور المبرهنه هي التي لا تدركها
الحواس ولا تنقورها الاوهام ولكن البرهان
الضروري والحجة القاطعة يضطر العقول الي الاقرار
بها واعلم بان البرهان هو ميزان العقول كما ان الكيل
والذرع والشواهد مواري الحواس وكما ان الناس اذا اختلفوا
في حورثي وشمه من الاشياء المحسوسية رجعوا الي حكم

الكيل والذرع ورضواهما وارفع الخلف من بينهما
فهكذا الحقل الذي يعرفون السراهن
الضروية اذا اختلفوا في حكم شيء من الاشياء
الي لا يدرك بالحواس ولا تنصور في الاوهام
رجعوا عند ذلك الى حكم الدليل والبرهان وما نتج
من المقدمات الضرورية واقروا بها وقبلوها
وان كان لا يدركها الحواس ولا تنصورها الاوهام
لا يهملون الاقرار بالحق اولى من التماحى في البطل
واذ قد تبين بما ذكرنا ان الامور المختلفة فمنها ما لا يخفى
حسب التي هي الحقيقية او المعقولة او المبرهنه فمدان لم
الان كمية اسباب اختلاف النابض احرار من كروجه
فصل في بيان كمية اختلاف احوال المعلومات
اعلم ان بيان اسباب اختلاف النابض في احوال هذه الاورالته
التي تعلم الحروف من تلك جهات لطيفها دقة المعاني طاقاتها
وصفاؤها والثانية فنون الطرق المودبة اليها والاشياء
المعينة على احوالها والثالثة تفاوت غنى تفويهم الدراكها
في الجردة والوداة وهي الاصل والسبب في اختلافهم في احوال
والمذاهب وسابوها فروع عليها وتحتاج ان تشرح هذا
الباب واعلم يا ابي اننا ما كان الايمان انما هو جملة مجموعة

ادراك

من جسد حساس في ونفس روحانية صار الايمان
بقوى نفسه يدرك المعلومات كما باعضا جوده الجسادي
بميل الصانع وذلك ان لنفسه قوى كثيرة وله بكل
قوة منها افعال عجيبه كما ان لجوده مفاصل كثيرة
واعضاط ريفه وله بكل عضو من جسده حركات
تختلفه كما يبا طرفة من هذا الفن في ريبا له تركيب
الجسد ولكن زيدان تذكر في هذه الرسالة المثبتة
اغراض منها وهي القوة الدراك للمعلومات ونبدأ أولا
بذكر القوى الحسية الخمس اذ كانت هي اقول في النفس
التي تال بها الايمان العلوم والمعارف ثم يذكر
القوى الخياله التي يسكنها مقدم الدماغ ثم القوة المفكره
التي يسكنها وسط الدماغ ثم القوة الحافظة التي
يسكنها مؤخر الدماغ واعلم يا اخي ان النابض متفاوتة
الدرجات تفاوتاً بعيداً وهي احدى اسباب اختلافهم في الادراك
والمذاهب ومن النابض من ان يكون حاد البصر
على الاشياء الصغيرة البعيده ومنهم من يكون دون
ذلك ومنهم لا يبصر شيئاً البتة وهكذا الجسد طام في القوة
السامعة وذلك ان منهم من يكون جيداً يسمع جميع الاصوات
الخفية ويميز بين النغمات الموزونة والمنخفضة ومنهم
من يحتاج في

ذلك الحفاعل العروص ومنهم من لا يحس بشئ من ذلك
وعلى هذا القياس يكون حكمهم في ما يرفعون حواسهم
من الشم والذوق واللمس وهكذا حكمهم في ذلك
نفوسهم وجودة قوتهم وصفاً ادعاهم وذلك لانك
تجد كثيراً من الناس من يكون جيد الخيال دقيق
التمييز سريع النصور ذكوراً وحفظاً ومنهم من
يكون قليلاً بطي الدهن عجم القلب ساهي الغفلة
الخطير مغفل البه فلهذا أيضاً احداً يصاب بخلاف
الاعمال في الآراء والمذاهب لانه اذا اختلف ادراكها
اختلف آراءهم واعتقادهم **فصل في بيان**
اختلاف ادراك القوى بالعلامة اعلم يا احمي
بان هذا التفاوت الذي ذكرناه بين هذه القوى
الدلالة العلامة ليست هي من اجل انها مختلفة
في ادواتها بين الحس والوجدان ولكن من اجل اختلاف
افعالها في ادراكها صور المعلومات وان اختلف
افعالها من اجل اختلاف ادواتها وتفاوت ادواتها بين
الادراك وذلك لانه لما كان كل عضو من الجسد موالداً لاداة لقوة
من قوى النفس كانت اعضاء مختلفة الهيات متفاوتة في القوة
والرداءة في بعض النواحي وفي بعض الاخصاختلفت افعال هذه
القوى

لما

القوى

حسب تلك الاختلافات مثال ذلك الحفظ فان
فانها اعضاء من الجسد وهما اذان القوة الباصرة
فان كانتا سليمين من الافات العارضة صحيحين
صافيتين محلوطين تزاوت بينهما صور المرئيات
المقابلة لهما كما تترايا في المرآة صور الاشياء
القابلة لهما فادركت هذه القوة تلك المصنوعات على حقا
فاما اذا كانتا على غير ما ذكرنا لعارض من الافات
عاق القوة الباصرة عن ادراكها بحسوبياتها وهكذا
ايضاً حكم القوة السامعة وذلك لانها متى كانت ادواتها
التي هي صماخا الاذنين مفتوحين تقبل من الجو
سليمين من الافات العارضة طنت فيهما الاصوات
بهيأتها فادركتها القوة السامعة تحقيقاً
واما اذا كانت على غير ما ذكرنا لعارض من الافات
عوقت عن ادراكها المسموعات وهكذا ايضاً حكم
القوى الشامة متى كانت خباشيم المخبرين مفتوحة
نقية من الخطابات الغليظة سليمة من الافات العارضة
تدرك صورها كما عبرت عنها لعارض من الافات العارضة
القوة الباصرة عن ادراكها وايضاً حكم السامعة وذلك
كانت الجوارح كالتقوى الشامة الواضح ومسيرت

منها وعرفت بها ومتى عرض هناك لظن اوزك
 او افة عوقت عن ادراكها وتميزها وهكنا ايضا
 حكم القوة الدائقة متى كانت الرطوبة المستبطنه
 التي في جرم اللسان معتدله سليمة من الافات
 العارضة اذ حركت طعوم الاشياء المذكورة قد حقا
 وعرفت التميز بينهما ومتى غلب على تلك
 الرطوبة خلط او مزاج خارج من الاعضاء عوقت
 عن ادراكها الطعوم والتميز بين حقيقتهما
 وهكنا ايضا حكم القوة الدائقة فانه متى عرض
 افة للاعصاب كنسجة بين خلل اللحم والجلد عوقت
 عن ادراك المحسوسات الملوسات فهذه حالات
 القوي الحسية واما حالات المتخيلة فانه متى
 كان مقدم الدماغ معتدلا المزاجيا لما من الاثبات
 فخلت في يوم المحسوسات التي ادتها اليها الحاسة فبقها
 وقبلتها بها متى عرض هناك فانه يعرض في الارض
 المضطربة كما ذكر في كتب الطب عوقفتها عن فعلها وبقها
 المحسوسات كما في السيربين والبيوداين وهكنا ايضا
 حكم القوة المفكرة المستبطنه وسطا للمزاج فانه كان مرج
 الدماغ على الامر الطبيعي لما من الافات العارضة كان
 فكر الانسان في سبزه وفهمه على ما ينبغي متى عرض هناك افة

من الامراض او خروج من الاعضاء عوقت
 القيس عن اشرف افانها هي التي هي الفكر
 والمميز والمروية والتحصيل وما شاكلها
 لان هذا العضو من اشرف الاعضاء بعد القلب
 وهكنا ايضا حكم القوة الحافظة المستبطنه
 موخر الدماغ في التدكار والنسيان واما ذكرنا في هذا
 الفصل هذه الاشياء لان من هذه القوي كون معارف
 الحيوان كلها ومن تفاوتت ادوات هذه القوي
 تكون اختلاف معارفها في الجودة والرداءة وهي اصل
 في جميع العلوم والمعارف من تفاوت افعال
 هذه القوي كون الاشياء اختلاف النابض في معلوماهم
 وما زعاقم للعلماء في اربهم وملاهم وخصله اخري
 ايضا ان كثيرا من العلماء من ينظر في علم القيس
 ويتكلم في احوالها ان لها اختلفا مختلفة تفعلها
 افعالا مختلفة ولا يدرسون ان اختلفا فافعالها
 واختلفا فاما من جهة اختلاف ادواتها
 في الهيات والجودة والرداءة التي كل واحد منها عضو
 من الجسد كما تقدم وخصله اخري ايضا ان كثيرا
 من العلماء الطبيعيين والمستكلمين الجليلين لما اعتبرا

هذا الذي ذكرنا من غير افعال النفس عند غير مزاج
الاعضاء ظنوا ان النفس انما هي مزاج الاعضاء واختلف
هياتها وخاصة تغير افعال الانبياء واختلفت عند
الامراض وعند غير مزاج هذه الاعضاء ولهذا
الذي ذكرنا من هذا الباب هو لحداس باب اختلاف
الناس في معارفهم واختلفت معارفهم ومعلوماتهم المودعية
بهم في اختلاف الاراء والمذاهب واما السبب
الما في الذي هو من جهة دقة المعاني ولطافتها وطلاقتها
وتطورها فهو مثل الفاتوت الذي بين الامور الروحانية
الخصية وبين الامور الجسمية الظاهرة المدركة للحواس
واحد الحواس التي لا تدرك الا بدلايل العقول وتناج
البراهين كما قد تقدم ذكرها وهذا الباب
هو اكبر اسباب اختلاف العلماء في ادابهم ومذاهبهم
ولما الوجه الثالث من اسباب المودعية للناس في
اختلافهم ومعلوماتهم فهو استعانة القياسات المختلفة
وطرق استدلالاتهم المتفاوتة وهذا الباب
هو اكثرها فروعاً وشعباً وهو اكثاب منهم وعليه
لجأون من الازم والملح والوقاب والعقاب واما
الوجه الرابع الاول ان قليلاً احتجوا منهم ولا اكتاب

لهم فيها **فصل في بيان كمية القوى العلامية**
واذا قد سبق ما ذكرنا اسباب اختلاف الناس
في مدرجاتهم من الامور المختلف فيها من كم وجه
تكون وكان لحداس لوجوه تفاوت القوى للتركة
العلامية التي هي اربعة انواع الحياصة والمختلة
وللحافطة والمفكرة وقد تقدم شرح تفاوتها
في الجودة والرداء قبل فريدان يذكر في هذا الفصل
الاسباب المعينة لها على ادراك مدرجاتها والمعرفة
لها عن ذلك ونبدأ اولاً بذكر القوى الحياصة
ثم نذكر المختلة ثم المفكرة ثم الحافطة ان شاء الله تعالى
فصل في بيان ما يحتاج كل حاسة
من الشرائط في ادراكها محسوسياتها
اعلم يا اخي بان كل حاسة من الحواس الخمس تحتاج في
ادراكها محسوسياتها الى شرايط معدودة لا رايك
ولانا قضائنا عدم واحد من تلك الشرايط او زاد او
نقص على المقدار الذي ينبغي عرفها عن ادراكها محسوسياتها
على حقايقها مثلاً ذلك الحس هو القوة الباصرة فانها
تحتاج في ادراكها البصريات الى ضوء ما والى بعد ما
والى محاداه ما والى وضع ما فاذا اعدم شيء منها عاقبت

ذلك عن ادراكها المبصرات تحقيقها وذلك لانه
لا يمكنها ادراك الضياء المفرد والنور الباهر
لا يمكنها ادراك المبصرات في الظلمة الطامة
وذلك لان الانبياء لا يمكنهم النظر الى عين الشمس
نصف النهار في يوم صايف كما لا يمكنه رؤية
الاشياء الصغار في الظلمة ولا رؤيتها في البعد
الابعد ولا في القرب الاقرب اذا وضعت مثلا
على العين ولا رؤيتها غير محاذة للخطتين ولا رؤية
الاشياء المتحركة الشديدة الحركة كالبنل لما رى
من قوس شديد وعلى هذا القياس حكمنا بغير
الحواس فانها الخارج في ادراكها محسوساتنا اجب
شرايطها **فصل في بيان الكليات**
من الحواس بالذات اعلم ان الحواس بالذات
محسوسات مختصة لها بالذات ومحسوسات
بالعرض وهي لا تخفى في مدركاتها التي لها
بالذات ولكن التي بالعرض مثال ذلك البصر
ان المبصرات لها بالذات هي الانوار والضياء والظلم
واما الالوان فان ذلك توسط النور والضياء واما
واما ابراجها وسطوحها واشكالها واماها

واما دما وحركتها فهو توسط اللون وذلك
ان كل جسم لا لون له لا يرى ولا يدرك بالبصر واعلم
يا اخي ان البصر هو اشرف الحواس واشدها حقيقا
لمدركاتها كما قال ليس الخبر كالمعاينة ولكن مع
شرفه وحقيقته لم يدرك كانه عظيم الخطا كثير
الزلل وذلك ان الانسان ربما يري الشيء الكبير صغيرا
والصغير كبيرا قريبا والقرب بعيدا كما يري الدهر والبعيد
في قدر الماء الصافي قريبا كبيرا وهكذا يري من رآ
الحمار والقطب وذلك ربما يري الانبياء التي المتحركة
يا كن واليا كن متحركة كما يري من كون في النور
اذا انطأ الى الشطوط فانه يري الاشجار واليا كن متحركة
ويري نفسه ومن معه ياكنا ومعه يري الشيء
المستقيم معوجا والمنصب منكوبا كما يري الانهار
الساكنة العود المنصب في الماء وما يري
الشيء المرتفع منخفا والمنخفض مرتفعا كما يري سقف
الرواق وارضه في العدم تقاربين وما شا كل هذه الفنون
كما ذكر عللها في كتاب المناظر شرح طويل واذا
كان الخطا والزلل الذي يدخل على الانبياء العاقل
المميز من جهة مدركات البصر الذي هو اشرف

الحواس وحل في الصفي الدركه هذا القدر فاطنك
 يا اخي بما دونها من سائر الحواس والقوى الدركه
صل في بيان ان الحواس لا تخفى في مدركاتها
التي لها بالذات اعلم يا اخي بان لكل خاصه مدركات
 بالذات ومدركات بالعرض وهو لا يخفى تحت
 مدركاتها التي لها بالذات وانما يدخل عليها
 الخفاء والزلزال بالمدركات التي بالعرض مثال ذلك
 البصر فان الذي له من المدركات بالذات
 هي الانوار والظلم وهو لا يخفى في احدها الالوان
 والاشكال والاضواء والابعاد والمدركات
 وما شاكلها وهي تدركها بتوسط النور والضياء على
 الشرايط التي ذكرنا ما ضد يدخل عليها الخفاء
 والزلزال انقصت الشرايط التي تحتاج اليها
 وعلى هذا القياس يخرج حكم سائر الحواس ومجربياتها
 ففقد هذا الباب ما في بان الدركه هو احتجاب
 الاشياء والكروها من هذا الباب انما هو القوة التي
 فالذي لها بالذات فهي الاصوات والعمات حجب
 والذات هي الطعوم حجب التي للشامه هي الروائح
 والتي للامسه فهي عدة اشياء وقد ذكرنا في رساله

نحوها وانما يخفى

والتي للامسه فهي عدة اشياء وقد ذكرنا في رساله

والمحسوس فاعرفها من هناك ان شاء الله تعالى
 واعلم يا اخي بان لكل قوة من هذه الخبيثه خاصيه
 ليست لغيره ولا يكون الخاصيه التي معها
 كلها هي لها لا تخفى في مدركاتها اذا تمت شرايطها
 ولم يعترض لها عائق وخاصيه اخرى انما لا
 تدرك كل واحده منها محسوسات اخرى لها
 التي لها بالذات مثال ذلك البصر فانه لا يدرك
 الاصوات ولا الروائح ولا الطعوم ومما ذكر في اخرها
 ولكن ربما استتركا في المحسوسات التي لم يطرقت
 الصرض مثل الحركة فانه يدرك ويعلم بالمر
 والليس واليسع جميعا **صل في بيان**
زيادة القوى التي في جوارح الانسان اعلم يا اخي
 بان الله تعالى جعل في جوارح الانسان زيادة قوة وجوده
 تمهيدا لمخيل في جوارح سائر الحيوان فضله عليها
 وكرامه لها فجعل في قوة بدنه من الصانع العجيبة
 وفي قوة لسانه من اللغات المختلفة ما لم يجعل في
 ايديها ولا في لسانها كما هو بين ظاهر لا يخفى على احد
 من الناس وقد يظن كثير من العقلاء ان بعض الجوارح
 تفهم معاني الكلام وممثل الامور التي لكن لا قدر

الكلام مثل الفيلة والفرس والجوار والجمال والبقر
والغنم والكلب والسنور والقرد والبيضة
وامثالها من الحيوانات المسخرة للانسان المستأنس
بالمشقة وتخدمته ولعمري انها تفهم معنى
الكلام كالرجل والامر والنداء وامثالها كلها
التي هي بعض اقسام الكلام فاما انهم يفهمون الخبر
والسؤال والجواب والاستفهام فلا وقد بينا عمله
في كتابي ريبا له الحيوان واعلم بان الانسان مع استماعه
الاصوات وتمييزه الغنائم يفهم معاني الكلمات
والايقاظ ويلد الكلمات كما انه عند نظره الى الخطوط
والكتابات يفهم ما تتضمنها من معاني الكلام والعيان
مما لا يفهم علمها عن غيره من الحيوان واعلم بان هاتين
الطريقتين اكثر معلومات الانسان التي تنفرد
بها دون سائر الحيوانات واعلم يا اخي بان الناس
في هاتين الطريقتين متفاوتوا الدرجات متفاوتا بعيدا
خدا او لسان من الناس من لا يفهم الا لغة واحدة
ولا يفهم ايضا من معاني تلك اللغة من الالفاظ
والاحتماء والاقاويل الا شيئا قليلا من الناس من يفهم
عدة لغات وحسن ان يفهم عدة كتابات يفهم

من كلام الله اسما واقاويل والفاظا كثيرة ويفهم
معاني دقته مالا يفهم غيره من الناس فهذا ايضا
احدا سباب الاختلاف في المعارف واختلاف
العلماء في الآراء والمذاهب **فصل في بيان كيفية**
معلومات الانبياء اعلم يا اخي بانه لما كان
جميع معلومات الانبياء ملته انواع حيث قسمها

فقد كان ينبغي مع الزمان لما هي ومنها ما يكون
مع الزمان المستقبل ومنها ما هو كائن في الوقت والزمان
الحاضر ولما كان لهذا الطريق الذي يعلم الانبياء
الامور لما ضربه مع الزمان كان يستماع الاخبار
وكان ينبغي كذاب ورتب مستمع له صدق
وعكس يا ايضاً بغير صدق ورتب مستمع له كذاب
وعلى هذا المثال ايضا حكم الاخبار عن الكائنات قبل
كونها وعن الاشياء الموجودة في الزمان الغائبة بالمكان

فقد اختلف سباب اختلاف الانبياء في المعلومات باختلاف
العلماء في الآراء والمذاهب **فصل في بيان كيفية**
معلومات الانبياء اعلم يا اخي ان الله ويا بروج منه
ان الله جل ثناؤه لما خلق الانبياء الذين هم ادم الاول والابو البشر
وقضاه على كثير من خلق قبله بفضله جعل لهم

كثره العلوم وغدا بالمعارف وجعل له عدة طرقات
 منها طريق الحواس الخمس التي بها تدرك الامور
 الحاضرة في المكان والزمان كما بينا في مراقيها للحواس
 والمحسوس ومنها طريق الاستماع الاخيار التي غرد
 بها الانبياء دون سائر الحيوان يفهم بها الامور
 الغائبة عنه بالزمان والمكان جميعا كما ذكر الله
 سبحانه وتعالى عليه فقال خلق الانبياء من
 علمه البيان ومنها طريق الكلام واللغات والاقاويل
 بالنظر فيها عن غير من يتجسس من قاصي
 مع الزمان ومن هو غائب عنه بالمكان كما ذكر الله
 عز وجل ومنه على الانبياء فقال لا قرأوا ترك
 الاكرم الذي علم بالقلم ان علم الانبياء علم يعلم
 وهذه الفضيلة شارك الانبياء الملائكة الكرام كما ذكر الله
 جل جلاله فقال وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
 يعلمون ما تفعلون واعلم يا اخي ان فهم الكتاب والقرآن
 ومعرفتها من احوالهم عن فهم الكلام والاقاويل
 كما ان فهم الكلام والاقاويل ومعرفتها انما هي ايضا
 من احوالهم المحسوسات كما هو بين ظاهر لا يخفى

على العقل وذلك ان الطفل اذا خرج من الرحم فانه
 في الوقت والبيعة يدرك حواسه محسوسات
 فحس القوة الخمسة للشم والذوق والقوة الباصرة
 النور والفتيا والقوة الدافقة طعم اللبن والقوة الشامة
 الرائحة والقوة السامعة الالوان كما لا يفهم معاني
 الكلام والاصوات الا بعد حين فاذا شئ يسير في الصوت
 الشديد والجهر وبين الصوت الضعيف الخفيف ثم
 يميز على سائر الالوان والارقات بين عمدة الاب وعمدة
 الام والاخوة والاخوات والاقربا وغيرهم شيئا بعد شيئا
 على التدرج وعلى هذا المثال فهمه ومعرفته بآيات الحواس
 محسوساتها الحيان ثم سنوا التمريد وتعلق باب الرضاع
 ونسخ باب الكلام ثم بعد ذلك على ايام الكتابات وتعليمها
 والقراءة والاداب والصانع والربايات واستماع
 الاخبار والروايات والفقه والدين والنظر في العلوم
 والمعارف وطلب حقائق الموجودات والخفا عن الكليات
 والاستدلال بالحاضرات على الغائبات والمحسوسات
 على المعقولات والجهليات على الرغائب والارباب
 على الطبعيات والطبيعات على الالهيات التي هي الغاية
 القصوى في العلوم والمعارف والسعادة الابدية والدوام

البرهان

بلغنا الله بها الاخ المار وابانا لهذه الغاية وشرح
 صدرك فتح قلبك ونور فمك وصفي نفسك وحسن اخذك كل
 واصلح شأنك وزكي عما كدوا نعم بالكد اكرمك
 بما انعم به علي ولا يجر وافي به بما علمهم من البيان والكتاب
 كما ذكر الله تعالى فقال ثم اوتينا الكتاب الذي
 اصطفينا من عبادنا الى اخوانه **فصل في بيان**
افعال القوة المتخيلة واذا قلنا كونا طرفنا
 من قوة افعال القوى الحسية الحسية وكيفية التقاد
 التي ينشأ في افعالها محسوسات منها واسباب الهيئة
 لها على ذلك والمعوقه لها عنها فيما تقدم فزيدان
 نذكر في هذا الفصل طرفا من افعال القوة المتخيلة
 التي يسكنها مقدم الدماغ اذ كانت حيالية
 للقوى الحسية في نوارها يوم المحسوسات منها
 وتذكر ايضا بعض الاسباب المعينة لها على افعالها
 والمعوقه لها عن ذلك وتذكر تفاوت درجات
 الناس في هذه القوة اذ كان ذلك لاختلاف اسباب اختلافهم
 في العلوم والمعارف والآراء والمذاهب ولكن من
 اجل ان هذه القوة اكثر القوى الحسية متخيلات
 واعجبها افعالها اجتمعت ان تذكر كل ذلك فيقول ان هذه

القوة لها خواص مخفية واقوال طرفة فتنها
 انما تلوهما رسوم المحسوسات جميعا وتختلها
 بعرضه المحسوسات عن مشاهدتها لها
 ومنها ايضا انها تتقبل وتصور ما له حقيقة وما لا
 حقيقة له مثال ذلك ان الانسان يحكم ان يتخيل جولا
 على ايسر خلة او خلة مائة على طرفة رجل او طرفة له
 اربع قوائم او فرسا له حيطان او حمارا له راس كرايس
 الانسان وهو اشكل هذه النصارى ويوم ما عمله المصورون
 والمقاشون من الصور المنسوبة الى الخيال والشبابيلين
 وعجائب المحرمات لا حقيقته له ومما له حقيقة وانما
 يستوي الايمان بهذه القوة هي هذه المتخيلات والصور
 لها العنصرين اثنين احدهما من اجل ان هذه القوة تجمع
 عندها مواد كثيرة من رسوم المحسوسات
 مع اختلاف اجناسها وفنون انواعها وتباين
 اختصاصها فهي ممكنها بهذا السبب ان مركب منها فترى
 التراكب مما له حقيقة في الهولي وما لا حقيقة له
 والعلة الاخرى من اجل جوارحه الغير شرقة والافتنها
 وشده روحانياتها وهو له قبولها رسوم المعلومات فيخا
 وتصورها ما زاد ذلك ان كل حيوي يكون اللفظ حيويا

واشد روحانية فانها تكون لقبول اسرع انفعالا
 واسرع قبولاً مثلاً ذلك الماء العذب فانه لما كان
 اللطف جوهراً من الشراب صار لقبول الطعوم
 والاصباغ اسرع انفعالا واسهل قبولاً للطايفة
 وسعد وبنده ومريجه وهكذا كان الهواء اللطيف من
 الماء اشد سلافاً صار قبوله للاصوات والروائح
 اسرع انفعالا واسهل قبولاً وهكذا كان الغيا
 والنور اللطيف من الهواء صار قبولها للالوان والاشكال
 اسرع واشد روحانية واعلم هذا الباب خفي على
 كثير من عظمى في دقائق العلوم من الحيويات
 فكيف بالظفر في الامور الانسانية الروحانية
 وذلك ان جوهر الانبياء اللطيف واشد روحانية
 كثير من جوهر النور والضياء والدليل على ذلك قولها
 رسوم باير الحيويات والمعقولات جميعاً قلنا
 الخلقين صار الانسان بالقوة الخفية يقدر على ان
 وتوهم بالانقار عليه بالقوى الحسية لان هذه
 روحانية وتلك جسمانية ولا نهان ذلك محسوساً
 في الجواهر الجسمانية من خارج واما القوة الخفية
 فهي خفية وتصورها من داخل والدليل على ما قلنا ان

١٥٠
 لها الصانع البشرى ذلك ان كل صانع قدي
 اولاً يفكر ويختل ومصور في وهمه صوراً مصنوعة
 بالحاجة الي شيء من خارج ثم يتم له بعد ذلك الي
 هيولى التي يمكن قناني زمان في تصور فيها
 ما هو مصور في فكره بادوات ما يتحرك
 ما كان في يده الصانع ومن خاصية هذه القوة
 انها تفجر عن خيل شيم تود اليه حاسة من الهوام
 الخفية ذلك ان كل حيوان لا يبصره فهو لا يتخلل الا
 وما لا سمع له فهو لا يتخلل الاصوات لا توهماً فلهذا
 فانه لما كان يفهم الصلحام يمكنه ان يتخلل الحاخات
 اذا وصفته **فصل في بيان عجايب هذه**
القوة وبها وقت النابض اعلم يا اخي بان النابض
 في هذه القوة متفاد وتوالد درجاتها وتاثيرها
 حذا والدليل على ذلك انك تجد كثير من الصبيان
 يكونون اسرع تصوراً لما يسمعون ولو لم يسمعوا
 ووصفهم من كثير من المشايخ والبالغيين ذلك ان
 كثير من العقلاء والمتراضين في الادب والعلم
 يحسب نفوسهم عن تصور اشياء كثيرة فاما قامت المحنة
 والبراهين على محنتها واعلم يا اخي ان علمه الفاضل

درجات الناس في هذه القوة ليست من اختلاف
 جواهر نفوسهم ولكن من اختلاف تركيب ادعيتهم
 واعتدال المزاجينها او فساد تركيبها وسوء مزاجها
 كما ذكرنا في كتب الطب ومن عجائب افعال هذه
 القوة ايضا ما تنال الانبياء من افعالها افلا
 عجيبة ما لحكي عن قوم من الكهنة من اهل الهند اقمروا
 بوشرون في غيرهم باوهامهم اشياء عجيبة منكرها
 انفس الناس فاما حكماء بلاد ديونان فلا يفتنهم بغير
 ذلك الذي يمكن وتأتي الانسان في تقيده بعيدا جدا
 ونحن قد بينا على ذلك في رساله الجبر والوفى في من عجاب
 افعال هذه القوة ايها تركيب القياسات ونظمها
 على خفايا الاشياء بلاروية ولا اعتبارا شاملا لافعال
 الصانع والجمال وكثير من العقدة ايضا مثل
 ذلك ان الصبي الطفل اذا شاور اجدادهم وناساها
 وميرينها ثم راي صبا اخر مثله حكم توهمه بان
 لذلك الصبي والذئبق قايما على نفسه وان كثر له ايضا
 اخ اولفت اولخوه نظروا توهم بان لذلك الصبي ايضا
 مثله له قايما على نفسه من غير فكر ولا روية
 بل هذا قايما صحيح او خطأ حتى انه راي ابي في دار

والدع دابة او متاعا او صبا حقا او سودا وجوع
 او عطش او فرح او غم ظن توهم ان سائر القيان
 قايما لهم مثل ذلك قايما على احوالهم من غير
 فكر ولا روية في صوابه او خطابه في قايمة
 واعلم اني بانك خدك كثيرا من الناس العقدة من
 تعالي العلم هذا الحكم في قايما لهم وذلك ان كثيرا
 من الناس من اذا راي في بلد له او في دار او شيتا
 او صبي او حمار او بوز او رتخا او مطر الخ توهم
 بان في سائر البلاد مثله في ذلك الوقت قايما على
 ما وجد في بلد فاذا نظروا في علم الطبيعيات من
 الهندسيات والرياضيات يتبين له بان قايمة كان
 خطأ او صوابا وهكذا كثيرا من المتوهمين
 بهذه العلوم ويظنون توهمون بان خارج العالم
 قايما لا غاية قايما على اجسادهم من خارج بلادهم
 سعة ارضهم من ديار سعة الهواء ومن ديار سعة
 الافلاك وهكذا اذا فكر في كيفية خلق العالم وخلق
 السموات طنوا توهموا ان ذلك كان في زمان مكان
 قايما على افعال الشرين واذا هموا من ديار صا
 قوههم بان العالم لا في مكان لا تتصورون كيفية ذلك الا قبل

في زمان طوارق توهموا انه قاتلهم بلا حجة ولا برهان
فصل في بيان فضيلة هذه القوى
 اعلم يا اخي بان ذكرنا هذه القوة في هذا الفصل
 ووصفنا افعالها من اجل انها من اعجب القوى
 الدالة وان اكثر العلماء تاملوا في خسر هذه القوى
 وعجائب متخيلاتها وذلك لان الانسان يمكنه هذه
 القوة في ساعة واحدة الى حول المشرق والمغرب
 والبر والبحر والسهل والجبل ونحو ذلك الاقلام
 وسعة السموات ونظر الى خارج العالم وتخييل
 هذا القضاة بما يراه وربما تقدم الزمان الماضي
 وتخييل ما يكون العالم وربما نظر وتخييل قضا العالم
 ورفع من الوجود احواله وما شاكل هذه الاشياء
 مما لا حقيقة له ومما له حقيقة وهذا الباب احد
 اسباب اختلاف العلماء في اراهم ومداهم في العلويات
 وذلك لانك تجد كثير من الناس من العقيدة اذا
 تفكروا وتخلوا هذه القوة شيئا ما طعنوا ان
 ذلك من حكموا عليه حكما احتملا بلا حجة ولا برهان
 وايضا ان كثيرا منهم اذا سمع شيئا من العلوم
 لم يصروه بحج هذه القوة او بضعان فقلما فيه وانكم

وحججه ولم ينظر الى الدليل والبرهان المستد واما
 العقيدة المصروفة في الحكمة الطالون للفقير
 العجيب بانفسهم اذا سمعوا بالاختيار عن جبر متوهم
 او خيلوا شيئا عما يجازي الحكموا على صحة ولا على بطلانه
 كما فعل الهندون والمنطويون واذا قد لا كما نطرفنا
 من خواص هذه القوة المتخيلة وعجيب افعالها من يدان
 ندكر طرفا من خواص القوة المتكلمة التالية طائفة ناولها
 رسوم المتخيلات التي لا شرف لها لاشياء العجائب
فصل في بيان افعال القوة المتكلمة اعلم يا اخي بان
 وانا ابروح منه بان القوة المتكلمة خواص كثيرة
 وافعال عجيبة تستغرب فيها افعال هذه القوة
 المتخيلة وافعالها يابر القوى الحسية الدالة وذلك
 ان افعال هذه القوة نوعان فمنها خضها بحجودها ومنها
 ما مشترك بين مع قوه اخري من قويا النفس من تلك
 الصانع الشواغا فانها افعال صفة من هذه القوة
 المتكلمة التي تسكنها وسط الدماغ وبين القوة
 الصاعدة التي انما البدان ومنها الكلام والافان
 والانات جمع ناولها افعال مشتركة من هذه القوة
 القوة الناطقة الجانها الليان ومنها ناول رسوم

المخيلات فانها افعال مستتركة بين هذه القوة
وبين القوة الناطقة اليها النسيان ومنها
ناول مقدم الدماغ ومنها ناول ومنها المعلومات
المحفوظة فانها مستتركة بين هذه وبين
القوة الحافظة التي النسيان وحسن الدماغ واما
الافعال التي تخصها فمختصة بغيرها فمختصة بالفكر والروية
والمميز والنصور والاعتبار والتركيب والتحليل
والمجمع والقياس والبرهان ولها ايضا الفعالية
والرجح والفهم والمواظرة والادغام والرقعة
وروية المنام وتاويلها بيان ذلك بضميمة ان
الايان بالفكر تسخر عوامر العلوم والروية
تدبر الملك والسياسة والاعتبار يعرف الحوادث
الماضية مع الزمان وبالتصور يترك خصائص الاشياء
وبالتركيب تسخر الصنائع والتحليل يعرف
الجواهر البسيطة والمباني والجمع يعرف الانواع والاختلاف
وبالقياس يترك الامور العامة الخاصة بالزمان والكان
وبالخصاسة تعرف ما في الطبائع من الكرامين والوجوه
يعرف الحوادث ونصا افعال الاحوال والتكليفات
الايات بموجبات الاحكام الفلكية وبالمنامات تؤولها
يعرف البشائر والامدادات وتقبل الحوادث

والادغام يعرف وضع النواميس الالهية ووضع
الكتب المنزلة **فصل في فضائل هذه**
القوة وفضايلها اعلم يا حي بان هذه القوة
المفكرة من بين سائر القوى الحسية والتحصيلية
وملكها تمامها لقاضي من الخصا ودعا ولم وذلك ان
من سببه القضاء الاحكام بين الخصوم الاعلى
سنة شرعية وضعية معروفة بغير مقاييس
عقلية متفق عليها بين الخصمين ولا تضايق
الدعاوي الا بالشهود والاشكال ومكاييل وموازن
معروفة بين الخصمين فلهذا حكومت هذه القوة المفكرة
التي مسكها وسط الدماغ وفضايلها بين ملكات
الحواس وتتجلى في الحواس فيما يدرى العقل فيتم
المنافع في الاراء والمذاهب فلهذا حكمت هذه القوة
بالصواب ولا عليه بالخطا الا بعد شاهدة من الحواس
الخفية او بناء مقدمات ضرورية من ابطال العقول
مثال ذلك في رجلين اختلفا في الحكومة على قول السرب
تحكم لهما بان يكون لهما في الاخير ثم عاد الى القوة
المفكرة فلم يتركها لهما لالا بالصواب والخطا الا بعد
شهادة شاهدة من الحواس الخفية من الحواس الخفية

والاحدية وعكسها ايضا لو انما اختلفا في رتبة
الماورد او خطما عدا ونقط ايضا وما شاكل ذلك من
الاجسام الي شيئا لونه لون الما وليها ليس الما وان
القوة المفكرة لا يحكم لاجلها لا بالصواب ولا
بالخطا الان بعد ما يشهد القوة الدائقة والاشارة
صحتها وعلى هذا المثال ينبغي ان يكون سائر قضاا القوة
المفكرة بين الناس فالحائزون فيه من الحكمة تعلي
المحسريات والمخلافات في الحكومات والقضايا
حيثما مفقديا احي هذا الباب واعتبرنا اول
طريق للحكومات واول الاختلاف الذي وقع بين الناس
في المذكرات من المحسريات والتجديدات فاذن
ذلكنا طرنا من اسباب الاختلافات التي وقعت
بين الناس في المذكرات من المحسريات والتجديدات
اجمع فربما ان نذكر طرنا من اسباب الاختلافات
التي وقعت بين العلماء في الاشياء التي علموا واول العقول
اذ كان هذا الباب تالفا للمحسريات في النظام والترتيب
وذلك ان العقول التي هي في اوابل العقول ليست
سوي برسوم المحسريات الخذويات الملتقطه بل هي
لغوا من الخواص المحببة في فكر النفس المسي واما لاجلها

كما ينبغي ربا له فاطيور راسه واعلم يا اخي بان العلماء
مقايروا الدرجات في معرفتهم الاشياء التي علموا واول
العقول فمنهم من يكون تلك الاشياء في نفسه اكثر عددا
وهي لها استدخفا من غيره من الناس من مثل المثلخ
الحكيمة والمحسريات المحسورية والدليل على ذلك
قوله عن رجل خرجهم من طول امنا لكم لا تلبون
شيئا وقال علم الانسان ما لم يعلم وقال وقوف كل في علم
علم وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين امنوا العلم
درجات **فصل في بيان ما يعلمه واول العقول**
اعلم يا اخي بان الاشياء التي يعلمها واول العقول بعضها
بين نظام حتى اكمل العقول بعضها عامص حتى
تحتاج اليها مل قليل وبعضها يحتاج اليها طرد وقا مل
شديد مثال ذلك قول الكل اكبر من حبه فان هذا الحكم
من نظامه في اويل جميع العقول السليمة واما قول ان الاشياء
المختلفة اذ اريدت عليها اشياء متساوية كانت كلما
مختلفة تحتاج اليها مل قليل واما قولها اذا كانت اربع
مقادير على نسبة واحدة كانت الاو من اصنافها
مثل ما في المالك من اصناف الاربعة فهو ايضا من الاشياء التي
التي يعلمها واول العقول لكن تحتاج اليها مل شديد واول

وعلى هذا المثال كمن فادت المعقولات وبني
الاشتبا المحي لا يعلم او ابل العقول واعلم بالخي
بان كثير من العقول يظنون بان الاشتبا القوي
تعلما وابل العقول كانت معرفة بها في الفهم كونه
فنتيها لما عقلت الجسم في جناح الى البدن كما ر
وختجون تقول انما من العلم ذكره وليس العلم كما طوا
وانما الاداء لا من يقول العلم تذكره ان الغير عظمة
بالقوة يحتاج الى العلم حتى يصير علامة بالعلم في العلم
تذكره واعلم بالخي بان انما اطرق العالم في الجواهر في العقل
ثم البرهان ان يكون يمكن للتأثير من الما كان يمكنه
ان علم شيئا لا البرهانات ولا المعقولات ولا المحليات
البنية والدليل على صحة ما قلنا انه كلما لا تذكر
الجواهر بوجه من الوجوه لا تحته الامام وما لا تحته الامام
ما لا تحته العقول ما لا يمكن شي معقول فلا يمكن
البرهان ان البرهان لا يكون الا من تأخر مقدمات
صنوبرية موجودة مما في اوابل العقول والاشتباه الخي
في اوابل العقول انما هي كليات انواع والجواهر ملقطة
من اشياء جزئية بطريق الجواهر في الدليل على ذلك
ان القسبي لولا انه قد راى بان عثره جوازات أكثر

من خمسة او خمسة طولها أكثر من عشرة اذ ربع طول
من جزي طولها ستة من ان كان ممكن ان يعلم ان
الكل الكبير من جزوه وعليه هذا القياس حكما بر المعقولات
فانها مأخوذة اوابلها من الجواهر وادليل اخر انك عند كل من
كان الاشتمال على حيويات وطولها اكثر من الملام والمجربات
اجوداعت بازا فان الاشتبا المعقولة عنده يكون
أكثر علما ووضوحا لما اشد خصمها وتدين بما ذكرنا
ان الاشتبا المعقولة ليست شيئا سوى رسوم المحسوسات
الجزئية الملقطة بطريق الجواهر من الخاص
مجموعة التي فكر الغير المسمى انواعا ووجنات وان
التقل الانساني ذاتين ليس شيئا سوى بان
الغير الناطقة تصورت رسوم المحسوسات
في ذاتها مرتبة في فكرها بين احدا سبها
وانواعها واحصاها وعرفت جواهرها
واعراضها وجربت امور الدنيا واعتبرت تعاريف
الايام بين اهلها واعلم بان الخيال كل من كان
أكثر تأمل المحسوسات وادق نظرا في الموجودات
ولم يوجد غشا عن الحقائق وأكثر تجاربا بالامور الدنيا ولم يمتد لها
لاحوال اهلها كان ارجح عقلا من انما جيبه واكثر تأملا من امسك

طعمته واعلم يا اخي ان العلماء متفاوتوا في الدرجات
في عقولهم متفاوتا بسبب الجدا لا يعلم قدره الا الله الذي
خلقهم وفضل بعضهم على بعض كما اقتضت حكمته بيبا
علمه في خلقه واعلم يا اخي ان تفاوت الدرجات
في درجات عقولهم علم لا يشق اسبابا عدة فمن الجدي
تلك الاملاك كثره فضاء العقل ومناقب العلماء ما لا
لخص عددها الا الله ولا يمكن ان يجمع تلك الفضايل
في شخص واحد موفره وذلك ان العقل لهم افاضل النايين
والانسان افضل للحيوان والحيوان اشرف من النبات
والنبات لث الاركان وضع طباعها والانس صورته
مختصة من جميع صور الحيوان وهي المجموع فيها جميع امتياز
قوي النبات ومخاض المعادن وطباع الاركان والمواد
الكائيات منها اجمع وهذه كلها لا يمكن ان يجمع في شخص
واحد ومفوت في جميع اشخاص هذه الصورة فكثير ومثل
هذا الحداس باب اختلاف طباعهم واختلاف
طبائعهم لحداسباب تفاوت عقولهم والثاني في تفاوت
الناي في درجات عقولهم في خواص جواهر نفوسهم
الثالث في افعالها لحداسباب ابدانهم والثالث في
هيكلية غراب عوارضهم وطرائف معارفهم التي

لا يمكن ان يجمعها كلها انسان واحد والرابع عوارض
افعالهم وفنون اعمالهم واختلاف طباعهم وقصارى فيها
في طباعهم معاشهم وحكام تدبيرهم في سياستهم لا يمكن
ان يجمع كلها انسان واحد والخامسة لاختلافهم في شفاة
من الحسن والفساد ومجاوري عباداتهم من الجوده والرداة
ملا يمكن ان يجمع كلها في انسان واحد والسادسة
لشدهم على اختلاف سنن دينهم وتباين مذاهبهم ومذاهب
الافاضل واستادهم واعلم يا اخي ان هذه المصالح المتفاوتة
كلها ان يجمع في شخص واحد من اجل هذا افرقت جميع
اشخاص البشر وكلها مع كثرتها لا يخرج عن صورة
الانسان البتة التي هي الصورة التي خلق الله فيها
على جوارها وبقاها وما دنها حكم الادب على جوارها
وهي الصورة وان كانت اشخاصا كثيرة فان حكمهم
جميع الاشخاص للناي في هذه الصورة حكم جميع اشخاص
لان الانسان الواحد صورة تفيد وهي المحكمة في جميع
البدان على عضو عضو ومفصل مفصل محاسن خاصة
من يوم الولادة الى يوم الفراق كما بينا في رسالته
نحسب الجيد حكم هذه الصورة في جميع اشخاص البشر

من الاولين والآخرين من يوم خلق آدم الترابي ابو البشر
وله الحكم في هذه الارض والربوبية على جميع ما فيها
اليوم القيمة الكبرى كما بينا في ربها البعث واذ فذلك
بما ذكرنا طرقتا من تفاوت العقلة في درجات
عقولهم لاختلاف الجان **فصل في بيان ربحان عقول**
العلماء العقلية فترى ان يعرف ايضا كيف تميز ربحان
عقولهم وكيف يعرفون انهم يقولون ان ذلك من
ظواهرهم ويعرفون منهم طبقاتهم في امور الدنيا وبرايتهم
في امور الدين وهي كثيرة لا تحصى عددها الا الله عز وجل
ولكن جمعها كلها في هذه الاقسام ليعرف من الغرض
الحفظ فنقول ان منهم اهل الدين والشرائع والنسب
واصحاب النوايل ومن دورهم المؤمنين في حفظ احكامها
ومراعاة سننها والمعمرون بالتقيد فيها ومنهم اهل
العلم والادب والحكمة واصحاب الرياضات والمتوسمين
بالتعاليم والآداب والرياضات والمعارف ومنهم
الملوك والسلاطين والامراء والوزراء وارباب البيئات
والشعالبون فخذونهم من الجنود والاعوان والكتاب والعمال
والخندان والوكلاء ومن تاكلهم ومنهم السوا والاعوان
والاكسة وساسة الدواب ورعاة الحيوانات لجمع

ومنهم الصانع واصحاب الحرف والصلحون والحمقة
والجوارح جميعا ومنهم التجار والباعة والمساوون والمطابرون
الامتعة والمواالح من الافاق ومنهم المقيثون الذين
يعيشون في خدمته غير محرومين من حوائجهم يوما بيوم
ما الضعفاء والزمنى والنوال والمكزون ومن تاكلهم
من الفقراء والمساكين واعلموا ان ربحان كل واحد من هذه
الطبقات كائنا من كان لا يخلو من ان يكون فيها ربحا
سائبا الغيرة او يكون مسرورا وسواسا فيها غيرة
وربحان عقل كل ربح وسائس تميز فيه ويعرف
منه في حين سياسته وتدير سياسته وحسنه
مع اتباعه ما لم يخرج من سياسته شريفة وحكم
الناموس ورحان عقل كل مسرور وسوس تميز فيه
وعرف منه في حين طاعته لرئيسه وسهوله
انقياده لاسرورائه وحسن عشرته مع اربابه
جميعه ما لم يكن ذلك قد كلفه دينه او نقصا
لاعتقاده ورحان عقل كل تدير تميز فيه ويعرف
منه في حسن قيامه بواجب ما عليه من احكام شريعته
وسنة دينه وحسن عشرته مع اتباعه ما لم يكن
تاركه لفضل لافا لاني دينه ولا مستغنيا في ما فيه

ورحمان عظم كل عالم او ادباً وحكمة من فيه ويعرف
منه في حيز كل علمه وخصيل افاضه وجوده ناديه
وحسن عشرته مع انا جنته الاذلي ما لا يحسد
او كرم فضل غيره ورحمان عظم كل صانع وملاح
حرفه من فيه ويعرف منه في محركات صنعه
وحسن عشرته مع انا جنته ما لم نفاطه الا حسنه
او تتكلم في السر صانع ورحمان عظم كل ااجر
او مستر من فيه ويعرف منه في صفة معاملته حسن
عشرته ما لم يكدب في حقه وشراءه مع انا جنته
ورحمان عظم كل فقير وسكين او ضعيف وميسر
ميسر ويعرف منه في حسن عذابه وقلة جمعه وحنانه
في الطلب وحسن عشرته مع انا جنته ما لم يلج في الهول
او سخط عند الخوف **فصل في بيان**
فضل الفقر واهل البوكن اعلم يا اخي ان هذه
الطائفة موعظه من كان ميا في ولاه رزاقه رب
الغنى ورحمة الاغنيا يكون كل عاقل معاني اذا فكر
فيهم واعتبر باحوالهم على ان الذي اعطاه وناها بهما
هو الذي ينعهم وانا لهم وعلم انه لم يكن للغنى المعاني
عند الله عند ولعاً من حياء بهار لا لولط من هو لا

اسأق عند الله كافاه عليها فاذا فكر الاغنيا واعتبروا
احوال الفقر واهل البوكن عموفاً حسن موقع الغنى
عندهم فزادون الله كراماً مستزون مع الميزان
فبهذا الوجه وهذا الاعتناء رتم رحمة الاغنيا وموعظه
من كان معاني وحصله اخبرني ايضا ان اهل الدين
ومن يؤمن بالآخرة اذا نظر الى الدنيا ولا واعتبروا
لحوالهم وزادون يقينا امر الآخرة ويعلم كل عاقل
ان من بعد هذه الحياة الدنيا دار اخري جاني فيها مولا
الميتون فاصبر واعلم ما بينه وبين الدنيا ككلمة
كاذبة كراهة يحسنه وقال انا مولي الصابرون جبرم
تغير حجاب واعلم يا اخي بان هذه الطائفة المعنى
الفقر واهل البوكن فضائل كثيرة والله في اعطاهم
حكمة جليلة يخفي على كثير العلماء والمترفين
من اهل الدنيا فمنها اهم اشياء علينا باسر الآخرة
من غيرهم من اهل التمس والاغنيا والهم اخف
مؤنه واقار حواش واعلم بالسير وارضى بالليل من غيرهم
من الناس واهم اكثر من ذكره الله في السر والاعلان
وارق فلهذا عند الذكر والخطبة الدعاء في السرا
والفسر وخصم الآخرة كثيرة لم يدرنا ما العال

والخطاب بعد انما ذكرنا طرفا من فضايلهم
لان كثرة من العقدة اذا نظروا اليهم يظنون
بالله طوبى لمنهم من سري ان الذي لهم من ذلك
سواحت يارهم وشوهم ونحو ذلك ومنهم من يري
الهم حاقون انما لمف منهم في الادوار الماصية
من الذنوب وهذا راي اصحاب الناحية ومنهم من
سري بان الله تعالى ليس تفكر فيهم ولا همته امرهم والذ
كان قاهر اعلى ان يصنعهم او يبيتهم ويخسرهم
فيه من الجسد والبلوي ومنهم من سري ان هذا
ليس خيري بل هو عالم وحكم حكيم وسل وقوي
وانفاق ربي ومنهم من سري ان هذا موجبات
لحكام الفلك من غير قصد فاصل ولا صنع
صانع ومنهم من سري ان هذا انما فعل الله ليجازي به
وتنابوا عليه ومنهم من سري ان هذه المبالا صالحة لهم
وانفع من غيرها ومنهم من سري ان هذا كان من سابق
العلم والقدر في الحقومة لم يكن بل منه من كونه
ومنهم من سري ان هذا المظلمة والقدره وسلكهم
في الفلك ونفاذ في المشية ومنهم من سري ان هذا
موعظته وعيد وهداية وخوف اخبرهم ومنهم من سري

بان هذا الاحكام والاعتقادات ليس سري ما وجمعه
في ذلك ليس الا الايمان في السليم والصبر والرضا
ما جري به القضا والمقادير كما قال ليونكر اكرم
احسن عمل وقال ام حبيبتهم ان يخلوا الجنة والماعلم الله
الذي جاءهم وامرهم وبياص الصابرين وانما رونا
في شرح هذا الباب لان هذا الباب لان هذا البحث
والنظر من اجل امهات الخلاف بين العلماء المفسرين
منافون الحار والمذاهب وهي عند لقول
اول الباب ورجحان عقل كل صاحب مذهبتين
فيه ويعرف منه في نصرة الدينه لخم مقنعة وسيا حدة
لا ملامة فيه مما تعلق به وجس عشرة مع انجنيته ما لم
يكن محققا الرايين منها قضين فانه عند ذلك يكون
مخالفا لنفسه في ملامته ومناقضا لمذهبه باعتقاده
وهذا من اكبر الجيوب عند العقدة ومن اشنع
اعتقاده عند العلماء اعلموا اني بان ليس على العقدة
كبير عيب في مخالفة بعضهم بعضا لان ذلك
من اجل نقادهم في درجات عقولهم كما ذكر قبل فاما
مخالفة الانسان الواحد نفسه في سراج ومذمبه
فبدل الحيلة الحصيل ورداة التمسيز وحرف الرايين

التي باضدادها يقتصر العقل بعضهم على بعض وحصله
 الخري في عقد العقل فيها يختلفون وذلك انهم
 جدا استعمل العقل على رأي واحد كلهم في شيء واحد
 وانما يتفقون في الاصول ويختلفون في الفروع فاما
 انبان واحد فليس يصح ان يعتقد في شيء لسد رايها
 ولطفا وان لا يعتقد رايين متنافسين واذا قد ثبت
 بما ذكرنا طرقا من كيفية رجحان عقول العقلاء
 في منصفنا فمعرفة في امور الدنيا والدين وكيف يعرف
 ذلك من غير ان لا يكون طرقا من احوال العلماء الذين
 هم افضل العقلاء وتبين من اجماعهم في العلوم والمعارف
 والصناعات وكيفية معاوماهم التي هي في احوالهم
 المتفق عليها من اهل كل صناعة وعلم ومذهب
 فيها ختم وما يميزون به من غيرهم **فصل**
في الفرق بين اصول الصناعات والعلوم وفروعها
 اعلم يا اخي ان لكل علم وادب وصناعة ومركب اهلا
 ولا اهلا فيها اصولا يتفقون عليها كانهما في العلم
 لا يختلفون فيها وان كانت عند غيرهم خلافا
 ذلك وان تلك الاصول ايضا فروع عامم يختلفون فيها
 ولهم في كل اصل قياس عليها بغير فرع وموازن ما يحكون

فيها يختلفون في كثير كثيرة لا تحصى عددها الا الله تعالى
 ولكن نذكر منها طرقا ليكون ارشادا للمريد
 الفيلسوف فيها الباحث عنهما وبدا اول صناعة العلة
 التي هي اول الرياضيات فتقول المتفق عليه بين اهلها
 هو معرفة تمامها معرفة العلة وكيفية نشوء من الواحد
 الذي قبل الامين وعلمهم بان الحد ليس هو شيئا سوى
 كثرة الاحاد تصورهما الانان في نفسه من تكرار
 الوجود في الترادف لانها به وعلمهم بان تلك الاشياء
 كملت لا تخلو ان يكون اوجاوا فرادا احادها او اثنا
 او مياتها او الوفها بالاما لان هذا هو الاصل المتفق
 عليه بين اهل صناعة الارثماطيق الذي لا يختلفون
 فيه واما كيفية انواعها او خواص تلك الانواع
 فهم في معرفتها متفاوتون والدرجات كل ذلك
 قوي فوسمهم وجوده تختصهم ودقة نظرهم وحسن تأملهم
 وكثرة اعتبارهم وهكذا ايضا صناعة الهندسة فان
 الاصل المتفق عليه بين اهلها هو معرفة تمامها
 المثلثة التي هي الخط والسطح والجسم والابعاد المثلثة
 التي هي الطول والعرض والعمق وما يعرض منها من الزوايا
 والاشكال والاضااع وما شاكلها فان هذه الاشياء كلها

في اوابل عقولهم وان كانت عند غيرهم بخلاف ذلك
 بناءً على ان هذه الاصول مختصة بتلك الانواع وما
 يعرض منها من المناسبات الجيدة وما يقع
 منها من المباحث الدقيقة ثم فيها متغا وتساوي
 الدرجات تجيب قوي نفوسهم فيها وجودة ختم
 عنها ودقة نظرم فيها وشدة تأملهم لها وهلاكي
 ايضا حكم صناعة السجيم التي هي علم الهية فان
 الاصل المنفق عليها بين اهلها انهم يعرفون تركيب
 الاملاك في حطيط السروج الاثني عشر والكواكب
 السبعة الثمانية والمانته الباقية وكيفية كون
 الارض في مركزها فان هذه الاشياء كلها في
 اوابل عقولهم اما تقليداً او قلماً او مرماً
 واختصاراً وان كان عند غيرهم بخلاف ذلك
 بناءً على معرفتهم بكيفية تركيب افعال الدار بين الافلاك
 الخارجية المراكز والارواح والخفيف والجليب والميل
 والعرض والطول وما يوصف به السروج من الارواح
 المقتضدة وما يوصف به الافلاك السبعة والحيات
 من الطول والعرض وبخلاف الليل النهار فيها
 فيها وانما كل هذه المباحث ثم في معرفتها متغا وتساوي

كل ذلك تجيب قوي نفوسهم فيها وجودة ختم عنها
 ودقة نظرم فيها وشدة تأملهم لها وهلاكي ايضا
 حكم صناعة الناليف التي هي الموسيقى وذلك ان
 الاصل المنفق عليه فيها بين اهلها انهم يعرفون تركيب
 اللث التي هي الملائكة والهندسية والقائفة
 وذلك ان كل مصنع مركب من الاشياء المختلفة
 فانه لا يخلو تركب اجزائه وتاليفته من اجزائه
 هذه اللث التي هي الملائكة انما هي على النسبة
 الافضل فتكون الحكم انما هو وجودها ما لا يحصى
 نظاماً وما كان على النسبة الادون فيكون خلاف
 ذلك وما كان بينهما فهو متوسط والطور
 في هذا العلم والفن في معرفتها متغا وتساوي
 تجيب قوي نفوسهم وجودة قوتهم وصفا اذها ثم ولكن
 ربا صنف وطول درتهم بها ونظرم فيها وختم عنها
 وتأملهم لها وهلاكي ايضا حكم علي الجيبيات معنى الاحياء
 وما يعرف فيها من الاعتدال المقتضد وما يوصف به
 من الصفات المختلفة فهو كثيره الفنون وكل فن منها
 اصول وفروع وليس الاصل الاول فيها كما ان المنفق
 عليه بين اهلها انهم يعرفون خمسة اشياء وهي المحبوس

والصورة والزمان والمكان والحركة لا في هذه الاشياء
محتوية على كل جسم فلما كان ذلك الجسيم او مادونه
من الاجسام والاركان ومولداتها فلما ما سفر
من هذه الاصول فوعان لحدها عالم اليتيمات
والافلاك والآخر عالم الكون والفياد الذي يوجت
فلك القمر والاصل المنفق عليه بين اعلا هذا العلم
هو معرفتهم بان حكمه العالم لجميع افلاكه طبقات
سمواته والفوي السارجه فيها جسدي مجدي جبرائيل
واحد وجوان واحد وعن محرك تحركه واحدة واما
كيفية تركيبها وفنون حركاتها وما يخص واحد
واحد منها فهو في ذلك متقارونوا الدرجات خيب
قوي نفوسهم وشدة تخلفهم وجودة نظيرهم وتاملهم كذا
ايضا حكم عالم الكون والفياد فان الاصل المنفق
عليه من اهلها هو معرفتهم بالطبايع الاربع التي هي
الحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والاركان
الاربعة التي هي النار والهوا والماء والارض وكيفية
استحالة بعضها الى بعض في بعض الزمان وفي تلك الحركات
وفي تلك الاجزاء فهم في معرفتها متقارونوا الدرجات
نخب قوي نفوسهم وجودة خلتهم عنها ونظرهم

وتاملهم واعلم يا اخي ان الكائنات التي من استحالته
هذه الاركان فهي اربعة انواع منها حوادث الجو
وبعضيات الهوا ومنها الكائنات التي في باطن الارض
المسماة بالمعادن ومنها الكائنات التي على وجه الارض
التي يسمي النبات ومنها الكائنات التي يسمي الحيوان
وكل جنس من هذه الاربعة فهي صناعة قائمه منفته
فاما الاصل المنفق عليها بين اهلها فهو حوادث الجو
فهم معرفتهم بطبيعة كورة النسيم وكورة الزئهر
وكورة الاثيرة والغازات الصاعلات الرطبة واليابسة
من الحار والبارد وما كفتهم حوادث الجو في الكائنات
منها من الرياح والامطار والبروق والرعود
والسبرد والثلج والهلات والشهب وذوات
الاذناب في هذه الاكر وبن سطوحها المشته
فهم في معرفتها متقارونوا الدرجات خيب قوي
نفوسهم وجودة قراخهم ونظرهم وتاملهم وهكذا
الاصل المنفق عليه في كون المعادن هو معرفتهم بالزوايق
والكباريت اللذين هما عنصران في مبولات الجوهر
المعدنية كما قام الله اختلاف بقاع الارض والمواضع
المخصوصة بها وفنون انواعها مثل الذهب والفضة

والخامس والرصاص والاسرب والحديد والكحل والزرنيخ
والشوب والزلجات والاملاح والمنظف والذرات
والخشب والاسفيداج وما شاكلها وخصوصا ومنها
ومضارها فم في معرفتها متقانونا الدرجات بحسب
قوى نفوسهم وجودة خشمهم عنها ونظيرهم فيها جود
وتأثيرها وهكذا ايضا حكم النبات فان منه ما له
حب مزرع ومنه ما هو شجار غدير ومنه ما هو خشب
منبت وهكذا حكم الحيوان فان منها ما يتوالد من الجحام
ومنها ما يخرج من البيض ومنها ما يكون من العنقوت
فلهذا هو الاصل المستفاد عليه بين اهلها فاما معرفتهم
بعلمه اختلاف افاعها وخواصها واختلافها
وافعالها ومنصرتها وانما فيها ومضارها فافهم فيها
متقانونا الدرجات كل ذلك بحسب قوى نفوسهم فيها
وجودة خشمهم عنها ودقة نظيرهم فيها وتأثيرها
فاما علم المنطق فنوعان فلسفي لغوي فاللغوي
مثل صناعة النحو والاصل المستفاد عليه بين اهلها
هو معرفتهم الاسماء والافعال والحروف واعرابها
ومثل صناعة الخطيب الى الاصل فيها هو معرفتهم الجمع
والفصاحة وضرب الامثال والشيئات ومثل صناعة

الشعر التي هي الاصل فيها معرفة المناهات والذوات
والاحساب والاقانيد والحروف المختركات
والدواكن فاما النظر في فروعها فهو معرفة
المنحنيات منها والعروض عليها فمنها متقانونا
الدرجات بحسب قوى نفوسهم وطول دورتهم وعوامر
رياضتهم وهكذا ايضا المنطق الفلسفي فنون شتى فيها
صناعة البرهان ومنها صناعة الجدول ومنها صناعة
الوسط طبقا لمتنفي الفاظها فاما صناعة البرهان
فان الاصل المستفاد عليه بين اهلها هو معرفتهم بحال
سته الفاظ التي في الساعات العشرة التي في
قاع طبعور راس وعشرين كلمة في ارياسياس والنبذة
التي في اول ووطيقا فاما ما سطرع منها من فنون المعاني
وبعض منها من عنواب المباحث فحروا بجمع وطول
عميقة فذنا وفيه اهتمام كثير من الناظرين فيها
وختيرت عقول كثير من البشر عنها لدقة ما في هذه
الصناعة وعجب اصولها واشدة فروعها وبعد سرائق
اهلها لان هذه الصناعة حروف باناء الفلسفة وبران
العقول ومقياس الحقائق التي هي البرهان فلهذا تميز ما ذكرنا
ان لكل علم وصناعة اصلا مستفادا عليه بين اهلها وكانها

في اوابل عقولهم ظاهرة بينة وان كانت عند غيرهم
تختلفة مثال ذلك قول المهندسين ان كل ضلعين
من اضلاع المثلث مجموعين فيها اطول من الضلع
الثالث فان هذه الحكمة عندهم في اولية العقل
ظاهرة واما قولهم الضلع اطول من كل ضلع
يوزن الزاوية العظمى فهو ادق وخفي قليلا يحتاج
الي تأمل واما قولهم ان كل مثلث زوايا من كل مثلث
مساوية لزوايا شبر فليس يحتاج الي برهان
ومقدمات وهكذا ايضا صناعة المنطق وانما
فيها اشياء كانها في اوابل عقولهم بديهيات مثل
قولهم اضداد الاختصاص في شي واحد في زمان واحد
فان هذه الحكمة بديهيات ظاهرة واما التي هي ادق
من هذه فليلا فليس مثل قولهم الحب والاحباب
في شي واحد يشترطها لاصدقان الذي هو ادق
من هذا يحتاج الي البرهان فهو مثل قولهم كون كل
شي في اثنائي شي اخر وعلى هذا المثال حكم المقولات
عند اهل كل صناعة وعلم وادب ومذهب يوجد
اشياء كانها في اوابل عقولهم واشياء اخرها في
وثائق ورفائع بالاعمال بلوغ مثال ذلك الحكومات

خبر
موجز

التي في كتاب المحطى على معية الافلاك تركيبتها
هي بعد النظر في علم المناظر ومعرفته الاعباد
والاجرام وعلم المناظر بعد علم الهندسة والنظر
في كتاب اقليدس وعلى هذا المثال يكون اوابل
كل صناعة اخذت من صناعة اخرى فليها فان علم
الميراثات بعد المقولات والمقولات بعد المحيطات
واعلم يا اخي بان اهل كل صناعة او علم لو ذهب هم ايضا عنهم
واسرارها وفروعها اعلم واعرف من غيرهم وانما
ذلك لعلهم لها ودرستهم فيها وطول تجاربهم اياها فاما
سبب اختلافهم في فروعها فهو من اجل فاضلهم فيها
والمتعلم منهم المبتدئ فيها لكنه ان شئت الكامل
الفاضل ومارضه ويطالبه بالدليل والحجة وناقضه من
غير بصيرة ولا بيان وهذه البلية العظمى في الصانع
والعلوم والمختر على اهلها الفاضلين فيها ولكن من شر
بلية على الصناعة واعظم محنة على الممارس ان يعلم
عليها من ليس من اهلها وعلمه في فروعها من لا يعرف
اصلها فيسمع منه قوله ويقتل منه حكمه وهذا الباب
من احكام سبب الخفاف الذي وقع بين الناس تحت
الارحم وملكهم وذاك ان قوما من القصاص واعمال

الجدل يقتضون في المجالس وتكلمون في الآراء والمذاهب
 ونماض بعضهم بعضاً وهم عن برعهم بما هيأها فضلاً
 عن محرفهم حقاً يقيمها وحكامها وحدودها فسمع
 قوهم فضلكون وفضلهم لا شعرون وأعلم بالشي
 بأن الجدل هو أيضاً صناعة من الصناعات القولية
 ولكن الغرض منها ليس هو إلا الغلبة والمظهر على
 الخصم وهو شبه التناقد والحرب والحرب خدعة
 وأعلم يا أخي بأن الأصل في هذه الصناعة المنطق عليه
 بين أهلها هو معرفة الدعوى والبنيات والسوال والجواب
 ونجدة فاما كفته السوالات وقون لحيثها والجدل
 بالشاهد على الغائب والظاهر على الباطن والمجسوس
 على المعقولات والحكم على الكل باستقرا الاجتزاء
 في أي شيء جواز وفي أي شيء لا جواز وكيف صدر العلم
 في معاولها وكيفية قياس الموضوع على الأصول ومعاينة
 الدعوى والدليل بالدليل وطلب المسألة على الخصم ومناقضه
 أصله بفروعه ومناقضه الأصل بالأصل والفرع
 ولوازم الشاعات وما يعرض فيها لأهلها من الانقضاء
 والشكوك والخبر فيها وفي معارفها متناوذة
 الدرجات كل ذلك يجب قوي نفوسهم وجوده ذلك

١٤٥
 ودقة نظرهم ونفوسهم ومكابرة قلوبهم وشغفهم
 وأعلم يا أخي بأنه ليس من صناعة ولا علم ولا أدب
 يعرض لأهلها فيها من الخيرة والدخلة والشكوك
 والظنون والخطأ والعداوة والبغضاء بينهم وما يعرض لأهل
 صناعة الجدل فيها اعتقاد وبه منها وخادلون عنه
 فيها والعلم في ذلك بأسباب شتى منها أن جميع الصانع
 والعلوم والآراء والمذاهب موعظة لهم تكلمون عليها
 وما رضون فيها وخادلون عنها قبل النظر والاعتناء
 أو العلم لها وعلمه لا يرى يمكن أن يدخلهم في صناعتهم
 من ليس منهم يا أسوال لهم والمعارضه في دعاؤهم
 والمنافضه لا يحق لهم لأن السوال أسهل من الجواب
 والمعارضه دعوى تخافي دعوى والمنافضه أيسر من اثبات
 الحجته لأنها أفياد والأقرب استنباط الأصل من أكثر
 الاستنباط أصله أخفى لهم فهم يكونون مقلدين في أصولهم
 ما خادلون منه من المذاهب فمنع من الفروع ومن
 كونه الأصل على التقليد كيف يمكن أن يضرب الصانع
 على الصيرة وحصله أخفى أن أكثرهم رماطون غير الجاد
 والمذهب على سبيل الورع والنقد لكن على العمى
 والحمية والعصبية تعجز عن الحق وتضل عن الصواب وأعلم يا أخي

انه ليس من طائفة تتعالى العلوم والاداب والكلهم شرا
على العلم ولا اضر على الدنيا ولا شرا عداوه لاهل الدين
واضد للعقول السليمة من كلام هذه الطائفة المحاذرة
ومخصوصا تحريخ الآراء والمذاهب وذلك انهم ان كانوا
في زمان الانبياء وعصرهم في الدين طالعون بالمعجزات
ومعارضهم بالحجومات مثل ما قالوا الحمد لله صلى الله عليه وسلم
ان نؤمن كدحتي نؤمن من الارض نوعا الى اخره لا به
وقالوا النوح عليه السلام وما نراك بعل الا الذين هم
ان اولنا ابي المني هم الذين كانوا اذ امرتوا بالمؤمنين
سقامهم ان قال تعالى في ذمهم وتوخمهم ما ضربوه
لك الا جدلا وهم قوم خصمون الا روايات كثيرة في الملائكة
فهم ما علم متى كانوا في زمان الانبياء عليهم السلام
فاما اذا كانوا في غير زمانهم فهم الذين يعارضون اهل
الدين في الوجود بالشبهات وهذه من كتب الانبياء والآراء
مهمهم ويفترون الآراء والمذاهب يقولون ان قصده
المغلبة والاربع الفاسدة وتضعون على الله سبحانه وتعالى
وتحليلات موقوفة ومعارضون بهما نقول لا يبعد من الحق
الحارصه فضلوهم للمعارضه عن من جانيات النوة
وعن موضوعات الشرايع الناموسية واعلم يا انجيلي

ليس من صناعة بين اهلها من الفاوت مثل ما بين اهل
هذه الصناعة وذلك انك تجد كثيرا منهم من يكون
له جودة وعبارة ومضاحيد بيان وتحركاتها مقدرة
تقرر بالوصف المبلغ الحق صورة الباطل والباطل
في صورة الحق موضح ذلك جاء اهل القلب عن حقايق
الاشياء بعيدا لاهل عن المعارف سروري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اخوف ما اخاف علي
استحقاق عليهم البيان غير حكيهم والقلب غيرهم
بفضل حقه وبیانة واهل وجهه قلة معرفتهم وحيد
فهم ايضا من جادل مستحق وناظر من كلامه نقص
بعضه بعضا ولا خير بذلك فاذا ائنه عليه لم يشعر به
ويظهر فيهم ايضا الرجل العاقل المحصل الذي في الدنيا
كثير من امور الدنيا فاذا اقتلعت اعتقادهم في شياطينها
في القول السليمة من الآراء الفاسدة وجدت رايه
واعقاده في تلك الاشياء الحق واقنع من راي كثير
من الحكماء والعلماء في العلم في كل سبب شتي
منها شدة معصية فيما يعتقدون فليد آمن غير صيرة
والاخرى اعجابه نفسه في اعتقاده واخرى اعتقاده
لاصول حكي فيها خطاؤها وتبين في الظاهر لا شاعة

في فرد عينا فهو انتم تلك الشاعات في الفرد
 فخذ ان مقتضى عليه الاصول ومن طلب لها جوه
 المسراوعة عن الزام الحجة عليه ناره بالشب وتارة
 معة وتارة سرور عن الجواب والافرار بالحق وتارة
 بقوله اخرجني الله ورسوله اعلم كما كان الصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم وانصاره رضي الله عنهم واصحاب
 الانبياء عليهم السلام اذا سلبوا عن شي لا يدرون قالوا ه
 الله ورسوله اعلم الا قد اباد الله تعالى جبري قال
 وما خلفتم منه من شي حكمه الى الله قلن ولوردوه
 الى الرسول الى اولي الامر منهم فله الذين يستنبطونه
 منهم وقال الى الله مرجعهم فحكم منهم يوم القيمة
 فيما كانوا فيه مختلفون ولكن كثير من هؤلاء الخدلة
 من يعتقد ان لا يرجع الى الله على الحقيقة ولا رجوعا له
 ولا يجوز رونه لما نظير بقله ناقص وترك ما ذكر الله
 في كتابه من ذلك في عده من اشعر وذلك مثل قوله تعالى
 ثم رددوا الى الله مولاهم الحق ثم مثل قوله تعالى الى الله
 مرجعكم فحكم بكم يوم القيمة فيما كنتم فيه مختلفون
 وقوله انتم انما خلقناكم عشا وانكر النسا لا يرجع
 ومثل قوله من مكان رجعا لقا الله فان نجا الهلاك وقال

وقال في ذلك المسح عليه السلام ان حكمهم
 عادك فيما كانوا فيه مختلفون وايات كثيرة في القرآن
 في مثل هذا المعنى ولكن من هؤلاء من يخف ويقول معنى
 الرجوع الى الله معنى الى شواجه ولو لم اعترف وامن الدنيا
 السوية وموضوعات النواميس الالهية كيف فوضها
 واضعوها في كل سبعة ايام لتلك الاستغال بامور الدنيا
 والقواعد للعبادات والاجتماعات في يوم العبادات
 من المساجد والبيع الكايس والهيكل بالصوم والصلوة والقرآن
 في الاعياد والسير والى العجاري بالنابر والخطب الكوت
 والاستماع للوعظ والندك والامر بالمعروف والنهي
 كما ما اشارات ومما ميز الى الجوان يوم القيمة التي في
 كل سبعة ايام منه عكر من النفوس المحسنة والنجية
 له في البين الكلية لفصل العضا الحكم منهم فيما كانوا فيه
 مختلفون ولتركوا لغيرهم واشغلو بما ينبغي من الاعمال
 الصالحة والخلوة بالاخلاق الحميدة وطلبوا الاداب
 المحمودة كما ان خير العلم من المدا والخصومات والفتن
 والعداوات ولكن اسلا المسرعة عليهم في مواليدهم
 خشمهم على ذلك وقوه الموارحى من خشمهم فغشهم
 على شملها ونطول صحتهم مع استنادهم تعودون

ودوامهم فيها تدبرون فيصير عادة لهم لا يصرون
عنها فلا يطعموا الخ في صلحهم وانما اكثرنا ذكر
هذه الطائفة المجادلة لان اكثر اسباب الخلاف
في الآراء والمذاهب من قبلهم يقع وهم السب فيه
لا هم يتكلمون الكلام والبدل والجلح في دقايق
العلوم وتركون تعلم اشياء واجب عليهم تعلمها في حجة
ظاهرة وحليته ومصرحها **فصل**
في بيان تاديب الجدل اعلم يا اخي ان كل مسألة
فيها انسان اجماعة فلا يخلون يكونوا من اهل تلك
الصناعة التي ليسلهم منها او يكونوا من غيرهم فان
كانوا من غيرهم املوا وكلامهم فيها على غير اصل مقدر
وكل خلاف ومنازعته في شيء على غير اصل مقدر
ولا تحصيل الكلام ولا حجة لدعائهم وان كان احد
من غيبيهم امل ان ينارعه له احبته قد عظم كلام
صاحبهم معه ايضا تكلف منه اذا كان الجدل مع من
ليس من اهل الصناعة وان كان من اهل تلك الصناعة
فلا يخلون يكونا متساويين الدرجة فيها او متفاوتين
فان كانا متساويين فتحكمها بينهما شرا فقدم من حكم
الاولين وان كانا متفاوتين المرحه في تلك الصناعة

فبينا ان رجلا فيا الخلفا فيه الي قواين تلك
الصناعة وتقليد عليه تلك المسئلة ان كانت
من فروعها وان لم يكن في قوة نفوسهم استخراجها
فبينا ان حكايا الي من هو على اعلى درجه منها في
تلك الصناعة واعلم منهما فان لم يجد من حكم بينهما
حكمه ولا في قوة نفوسهما استخراجها من اصول
فليس لها الا التزك لتلك المسئلة والسكوت عنها وان لم
يعلمها او صفنا بل سجا في البدل والخوضه فيكون ذلك
سبب العداوة والنضا بينهما وكما اردنا لاجل اذا
تخلفا على خلاف وعداوة على عداوة ونضا على نضا
الي يوم القيمة ويكون لك حالهم وهذا من اجداس
الخلاف العلم في الآراء والمذاهب عداوة او نضا
في بيان فنون الفبايات اعلم يا اخي ان الامور
التي يعلمها الانبياء ثلثة انواع ماض ومستقبل ومخاض
بما هو حاضر في الوقت وجود في المكان ماض وقد طوي
لما هو المحض قد خفي وصيب في دركها فهو سابقا
لحال شتي قلينا ماض فانها فيما تقدم ذكره فكل ما كان
من الامور ومضى مع الزمان انقضى مع الابدان
وغاب عنه بالمكان وطبق السبع والاخبار

والخبر قد يكون كذوباً وقد يكون صدوقاً وهكذا أيضاً
 رب مستمع مكذب بالصدق رب مستمع صادق
 للكذب وهذا أيضاً لطا سبب لاختلاف العلماء في
 الآراء والمذاهب وأما علم ما سيكون أو غاب عنه
 بالمكان فقد يكون يقض القياس والتجارب وقد يكون
 صحيحاً وقد يكون سقيماً وهكذا المستعمل للقياس
 قد يكون جاهلاً باستعماله كما ينشأ من قياس الحيوان
 والجمها للعوام وكثير من الخواص وهذا أيضاً من سبب
 أسباب اختلاف العلماء في الآراء والمذاهب وأعلم بانجي
 بانك إذا التفتت ودققت النظر تبين أن الكثر
 علم الايمان انما هو بطريق القياس والقياسات
 مختلفة الانواع كثيرة الفنون يجب أصولها في
 العلوم وتوافيقها مثال ذلك ان قياسات الفقهاء لا تشبه
 قياسات الأطباء ولا قياسات النحويين ولا قياسات
 النحويين ولا المتكلمين ولا قياسات المنطقيين في
 الرياضيات لا تشبه قياساتهم في الطبيعيات ولا
 القياسات التي في الآلهيات وهكذا الحكم في سائر
 الصناعات والعلوم وسند كثر طرنا من ذلك حتى وضعه
 ان شاء الله تعالى ولكن يقول ولا القياس مع الحكم على الامور

الكليات والقامات صفات قد ادركت حساً في بعض
 جواهرها مثلاً انك انما ادرك الالوان
 بالحواس النيران المبرزوتة حارة حكيماً ان كل نار غريبة
 هي ايضا حارة قياساً على النار احمرتها وهكذا
 الحسن بعض المياه طيباً حكم بان كل اناء غاب أيضاً طيب
 فلي هذا المثال يكون القياس والحكم انما هو على الغائب
 والمعلوم على الكليات اعلم بانجي بان هذا الحكم وهذا القياس
 لا يطرود في كل شيء ولا في كل مكان انك انما تكون كثير
 من البلدان انما ينعشها لحدود من الماء الاعداً اذا حكموا
 بما ادرجوا على ان كل ما عذب في الارض فذلك مخطئ
 في القياس الذي لا يطرود في كل شيء فاذا ناملت بالشيء
 وجدت كثر اختلاف العلماء ومخطئهم انما هو من استعمل
 القياس من هذا الفن بل حتى عليهم وهم لا يشعرون
 وان علموا ذلك انما يضافوا لغيرهم كيف يشعرون من
 الاستسار الذي يطرود فيها هذا القياس ومن لم يطرود
 فيها فالعلم لا ينفذ الحكم فادعوا يا مستخرج هذا الحق
 عمودوه ووضعه في مكانهم لخطب طويلة لا يصبر على
 طلب معرفته كل احد من الناب الخ المحققون بالحكمة
 الطالبون للحقائق وقد ذكرنا طرنا من ذلك في سابقنا

لا يظن فيه وان كان ذكرها في هذا الفصل من اجل
 ما علم يا اخي بان القياس الذي يطرد فيه الحكم الجزئي
 على الكل انما هو الصفات الذاتية للشيء لا الصفات الذاتية
 التي اذا بطلت بطل الموصوف واذا ثبت ثبت معه
 وهو من الصور المقومة والصفة العرضية التي هي
 اذا بطلت لا بطل الموصوف والثنا في ذلك رطوبة
 الماء عند ونبه فان الرطوبة اذا بطلت لا يكون الماء
 موجودا او لما العذوبة قلت من الصور المقومة اذا
 بطلت بطل الماء الرطوبة هي الصورة المقومة للماء والعذوبة
 هي الصورة الممتصة له فعلي هذا المثال معنى ان تحت الحكم
 في القياس له صيب ولا خفي واعلم يا اخي بان الحكم
 بان الحكم الاولين لما عنيوا هذا الذي ذكرنا وعلما
 بان القياس علمهم انما هو بطريق القياس فلهذا خله
 الخطا والزال كما بنا طلبوا لذلك حيلة يا عيون بها
 الخطا والزال في القياس وهو البرهان وسبب ان
 العقل من اجل طلب الحقايق واصحابه الصواب وطب
 الرور والعنودنا لا حصه له لكن من سبب
 ومنهم والله صلي من يشا اليه مستقيم واعلم
 يا اخي بان كثير من اهل الجدل يظنون ان الحكمون

العرضة الصفة

وحكمون يظنونهم بان الله تعالى كلف عباده طلب الحقايق
 ولما تنها جميعا وجعل لهم رخصة ان يخطوا ولم يصبوا
 وليس الامر كما عنيوا لان الله تعالى جعلناوه لا تكلف الله
 نفسا الا وبعيها والموضع دون جهد الساقه واصابة
 الحقايق ليست في جهد الطاقه كيف في وبعيها وانما
 كلف الله العباد طلب الحقايق والجهد في الطلب فاما اصا
 فانه صلي من شاكا ذكر جعلناوه والدي حقا مديا
 لخدمتهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وانما شرطه في
 فينا لان من الناس من لم يكون جهده فمن اجل هذا لا
 يستحق الهداية ولا تستاهل الابه واعلم يا اخي بان
 المسئلة من اجلي امهات ميا يل الخلف وذلك
 ان كثيرا من الناس من يقول ووطن انفسهم
 عن المعاونة في طلب الحقايق بما رزق الله من الغنى
 والتميز والذكاء والاستطاعة فيتمكن على حله وقوته
 وينبغي له الاستقامة واليسوال له والوقوف محذرا
 وحسن الوقوف كما قال الله عز وجل انوا الله فاناسم انفسهم
مصلح في بيان انواع القبايات واعلم يا اخي
 بان الموازين التي وضعها الحكماء يعرف بها الخطا والزال
 في القياس بخلافه الضنون وذلك بحسب الصانع والمعلوم

وقوانينها كما هو موجد من اختلاف موارد اصل
 الخلد والمباينة ومكانها المعتبر وقتها فيهم موضع
 لكن مع اختلافها كلها فالغرض المطلوب منها هو
 الحق والانصاف فيما علموا من بينهم من الاحتراز والاعتدال
 فتكدي ايضا استخراجهم البرهان الذي لم يجرى من
 العقل وهو طلب الحقيقة بما صابه الصواب والحق
 الرزق والخطا في استعمال العباديات ولكن من غير
 مصعب ومخفي ايضا في استعمال هذه الموازين وذلك
 لاحتمال خصال ما لجله تحقيقه هذا الميزان
 او بكيفية استعماله او عرض من الاعراض بعض له
 كما يعرض في موازين الناس ومكانها المعتبر وقتها
 بينهم والمستعمل لها كيف دخل عليهم الخطا ما لجله
 صحة الميزان وبكيفية استعمالها او عرض من الاعراض
 ثانيا واضعها ثانيا قصدنا في وضعها الا لطلب الحق والصواب
 والعدل والانصاف واعلم يا اخي بان الموازين التي
 وضعها الحكماء في العلوم والصنائع كثيرة لا تحصى عددها
 الا الله تعالى ولكن كلما اخرج من لثنته انوار
 اما ان يستعمل بالادب كالقناب والقسطن والتشاك
 والمكابر والمكاكير والاذخيع وما شاكلها وبالجملة كل

مقيار يستعمل في مقام لا فم الخطا لا عطا في طلب
 الحق العدل والانصاف ومنها ما يستعمل الصنائع
 في صناعتهم كالبركار والمسطرة والكونيا
 والشاقول وما شاكلها بل ذلك طلب المعرفة الاصول
 والاعوجاج ومنها ما يستعمل الميزان واصحاب
 الرصد وقياس المياه كالبركار والاصطراب
 والانت الرصد كل ذلك في طلب معرفة اجزاء الزمان
 ومقاصد الاوقات ومنها ما يستعمل المتاح والمقتام
 والمهندسون في طلب معرفة الاجسام والاعضا
 كالذراع والباب والاشل وذوات الشخبير وما شاكلها
 يستعمل بالبيان مثل الذريرع او عرض التي تستعملها
 الشعرا والخطباء والخطوب والموسيقاريون ولما التي
 يستعمل بالضمير فهو مثالا يستعمل الحكماء في معرفة
 المعلومات الحيوانية والنباتية في استخراجها بالحقبة
 المتقولات وصحة التباينات في احوال المبكومات
 واعلم يا اخي بان هذه المقاييس كلها مسوقة الى الموازين
 وهذه الموازين حكماء وعقول الباري سبحانه وتعالى
 بين خطه ليقا كنها في طلب العدل والانصاف والحقيقة
 والاستواء وحسبون الجور والخطا ويرفعون بها الخالف

والمنازعة من بينهم قسور الظنون وتبين الربى واعلم
يا اخي انه قد يقع الخلاف والمنازعة بين المستعملين
الضايير والمبذلين ايضا من جهات ثلث لا يقصده
من المستعملين لما ادخلوا وغشا لا عراض لهم
واما ليعلمهم كيفية استعمال القياس والميزان واما ان
يكون القياس والميزان معوجا غير مستقيم
هذه الثلاثة الوجوه تقع الخلاف والمنازعة بين العلماء
وهذه ايضا لحداس باب الخلاف بين العلماء في الامور
ومذا بصير واعلم يا اخي بان هذه الموازين والقاييس
التي تقدم ذكرها كلها دلالات وامثلة واشارات
الي الموازين التي ذكر الله عز وجل بقوله ونضع الموازين
التي يسطر اليوم القيمة فلا يظلم نفس شيئا وان كان
مقار حجة من خسر دللنا بها وكفي بنا حاسبين واعلم
بالخيال ان هذه الميزان هو اخر موازين كلمات من تحت
حسناته في هذا الميزان فقد اطلع والحق وخرج بعبادة
الدين وثار قودا عظيما ومن خفت موازينه فقد
خسر خسرانا مبينا فانظر يا اخي لنفك ناديت بعمل
وتزود فان خبير الزاد القوي وحاسب نفسك اليوم
قبل ان تحاسب فمعاين نفسك وزاد عمالك اليوم

قل ان توازن فهو انقل لوزن حباتك ان كنت خيس
هذه الوازن والحساب كيف يكون وان كنت كاذبا
ولا تخيس فقل اني محطس اخوانك نصحا واصدا لك كرام
صلا لعمرك كيبه محاسبه نفسك ووزن حباتك
فانم اهل هذه الصناعة وقد قيل استحيوا على كل صناعة
بأهلها وقد وصفنا هذا الحساب بهذا الميزان في
في رسالة البث والقيمة فاعرفها من هناك وافادفت
على جبل الاعراف مع اهل المعارف الذين ذكرهم الله في
كتابه ووصفهم فقال على الاعراف رجال يعرفون
كلا السبأ وهم نادوا اصحاب الجنة ان سيادهم عليكم ايديهم
ومرطعون ثم وصفهم في سورة الخسري فقال لا لمبهم
تجاد ولا يبع عن ذكر الله واتمام الصلوة واتا الزكوة
خافون ثم ماقلب فبدا القلوب والابصار ولا تغتر
يا اخي قول من يقول انظر ان هذا يعرف بعد الموت
هات وليك نادون من مكان بعيد كيف يعرف
بعد الموت والله تعالى يقول ومن كان في هذه اعمى فهو في
الآخرة اعمى وفضل سيدك الله يا اخي من يوم الغفلة
ودقة الحسالة واجبي فلبيك نور المعارف وجلدك من
الدين ذكرهم في كتابه وما حسم الله بقوله تعالى فمن كان

متبنا لحسنه وجملته نوراً مشي به في الناس كمن مثله
 في الظلمات ليس بخارج منها ذلك وهي المات الحيات
 المتراكات على قلوب الناس كل ذكر في كتب النبوات
 من المعارف الشريفة والاسرار المكنونة التي
 لا تستها الا المطهر من دناس الطبيعة والعرو
 بالذات الجبر ما ينال الدين ومهم الله بقوله انما الحياة الدنيا
 لعب ولهو وزينة وفنا خسر ينكروا كثر في الاموال
 والاولاد كمن لم يمت اعيا الكارباته ثم يجمع
 فناءه مصراً ثم يكون خطاماً وفي الآخرة عذاب
 شديد ومعرفته من الله ورضوان وما الحياة الدنيا
 الا متاع العو وروى عن عبد الله بن ابي واه الله ربنا الآخرة
 وقاله رضوا بالحياة الدنيا واطاوا الآخرة بها اولئك هم
 الفائزون عن غير الآخرة واما كثره في دم المداين
 للدنيا ومدح المتردين الآخرة وقد كسا الله ايها الاخ
 لطلب الدار الآخرة وجعلك من اهلها جميع اخواننا
 حيث كانوا في البلاد واذ قد تبين ما ذكرنا
 طرفاً من مقاييس اهل الصانع والعلوم وموازين
 الحكم فيها فليان في كطرفاً من مذهبهم وراهم
 فخاصه ما كان من اهل الدين اذ كان هذا الفن من المباحث

والمطالب من اشرف الصانع البشري والطف العلوم
 الانسانية اعجاب المعارف واعرف الادراكات
 واهلها اعقل الناس ومالكها اكرم المعلومات وذلك
 ان هذه الدرجة اخبر مرتبة سلخ اليها العقل في
 طلبهم العلوم والمعارف وهذا التح من العلوم اوسع
 اقطاراً ويا لكوه ابد مسامح ونسخ تارا هم أكثر
 فوائد وحسرها اعظم مصيده من يابره انقذ مر
 ذكره لان من ارشد في هذا الطريق سيرة سيرة
 الملايكه ومن ضل عنه سلكه مسلكت الشياطين ينتهي به
 صحة ما قلنا وحقيقته ما وصفنا عند ذكرنا في الاراء
 والمذاهب الفلسفية البدعة المنرفة والذيات
 النبوية والمهاجات السيد والسيرة الملائكة والمقام
 القربانية **فصل في بيان اجناس الآراء والمذاهب**
 اعلم يا اخي ان الآراء والمذاهب واختلف العلماء منها ما
 هو في امور الدين والشريعة ومنها ما يتعلق بها من العلوم
 والاحكام ومنها ما هو في الآداب والعلوم والرياضات
 والصنائع مما ليس لها تعلق بالدين مثل الحيايات والهندسية
 والحجومات والقب وما شاكلها من الرياضات والصنائع وما
 التي لها تعلق بالامر الدين فهي كثيرة لا يحصى عددها الا الله عز وجل

ولكن جميعها كلها نوعان فلسفية ونبوية فمردان
تذكر طرفا اصول هذه الآراء والمذاهب وبعض
فروعها مختصرا وجيزا اوجز ما يكون اذا كان
الشرح والاستقصا طولا فبدا اولاً بالآراء الفلسفية
ومذاهبها اذ كنا قد ذكرنا طرفا من الآراء النبوية
في رسالة التواميس النبوية الالهية والمذاهب
الربانية ولا بد من ذلك في هذا الفصل جملة قبل ذكرنا
الآراء الفلسفية والمذاهب البدعية لكون الناظر في
هذه الرسالة حفيظها ومعتقها ومتعلق بقلبه فعمل
طوره في الآراء الفلسفية والمذاهب البدعية والبحث
عنها وعن نتيجات اعمالها المفسدة للمقول السليمة
الغير المتراضة **فصل في بيان الخصال المانعة
للانسان عن الشروع** واعلم يا اخي بان الناس يختلفون
في طبائعهم واخلاقهم وعاداتهم وقومهم وخصايصهم
واعمالهم فممن شئنا لخصي عددها الاله تعالى ولكن منهم
خير منهم شرير واعلم بان شئنا الناس من لا يؤمن
ولا يؤمن يوم الحجاب والاله في ذلك ان الانسان للمخلاق
مستطيع العمل الخير مكالفة وهو كذلك الاستطاعة
استطاعه لا يعمل الشر لا يهاب شئ ومعه عنها

على عدة فلدنا ما في رسالة الاخلاق ولكن لمنع البيان
للايمان عن الشر واقصا عقدا الدين وتواضع من
الورع والمق والحيا والمروعة والرحمة والمؤمن وما شاكلها
من خصال الدين والايان في لا يؤمن يوم الحجاب لا يرجوا
ولا يخاف الحجاب فهو لا يخرج عن الشرحه وطائفة بها
اذا دعته اليه الاسباب ولم يكنه وان غلبها في التماس
مطاعة الناس فهو لا يحبها في الشر واعلم يا اخي بان الذين
مؤمنين انان لخدمها الذي هو الاصل وملاك الامر
الاغنى في السر والظهور والاخر هو الصبر عن
المستحق عليه القول والعمل في الجبر والاعلان ونجاح
الحيا في شرحها جميعا وبدا اولاً بذكر الاعتقادات
اذا كانت في الاصول والقوانين كما قيل الاعمال بالثبات
ولكل امرئ ما نوى **فصل في بيان اجود الاحكام
وخير الاعتقادات** اعلم يا اخي بان اعتقادات
الناس كثيرة لا تحصى عددها الا الله عز وجل ولكن
كلها لا يخرج من ثلثة انواع منها ما يصلح للناس العام
جميعا ان يعتقدوها ومنها ما يصلح للعام دون الخاص
ان يعتقدوها ومنها ما يصلح للخاص دون العام ومن كان
ذكر في هذا الفصل ما يصلح للخاص والعام جميعا ان يعتقدوه

اذ كان القيمان الاخضران كشرى الانوار
 والفسر وع بطول شرحهما واعلم يا اخي بان من
 اجود الاراء واففع الاعتقادات وما يصلح لجميع
 الناس من الخاص والعام ان يعتقدوها وتفتروا
 بها والقول عندنا المروءة مصنوعة وان له بار يا
 صانعاً قديماً جانياً عالماً قادراً حكماً وحياً وانه قد احكم
 امره عالمه اتقن ما مخططة على احسن النظام والترتيب
 ولم يترك فيه خللاً ولا عوجاً البتة وانه لا يجري
 في عالمه امر ولا يحدث فيه حادث صغير ولا كبير
 دون ولا جليل الا وهو بعلمه قبل كونه لا يخفي عليه خافية
 ولا غيب عنده متقال دارة في السموات ولا في الارض
 ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقال
 من قبل ان نبراهم ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله
 ليس بوان له سلايكه هم خالصوا عباده وصفوة
 بريته نصهم حفظ عالمه وكانهم تدبير خلايقه لا
 يصونه طرفه غير فما فهم عنه يفعلون ما يأمرون
 وان له خواص من خلد من اصطفاهم وقرهم وجعلهم رايه
 من الملائكة وبين خلقه من الجن والانس وسفراً المروءة
 قدام عباده باشا اذا فعلوا ما فهو خير لهم وانفع للجميع

وفما هم عن اشياء اذ لم يفتوا عنها بصدقهم عن الانفع
 وفما هم الا فضل وانه لم يامرهم بشي لا يطيقون فعله ولا
 يفعلون شي الا بعلمه وانه قاصد من خوره من جموع
 اليه مند يوم خلقهم بقلوبهم من حال الى حال من الانقص
 الى الاتم ومن الادون الى الاكمل والامثل الى يوم لقونه
 وشاهدونه في يومهم حاشم وعلمهم انهم ليس الخ
 معارفه هذا الذي ذكرنا وعلم حقيقته ما وصفنا الا
 طريقان انما احدهما الاستعداد والمشاهدة وبين
 البصيرة واليقين القلب الصافي من الشوائب والنفس
 الزكية الفريدة من الريب يبدئها مل شديداً للحيوات
 وهذه نظري في المقولات ودرجة بالرياضات تحت من
 القياسات كما فعلت الفلاسفة الحكماء الموحدون
 الربانيون وقرار بالبيان واما ان القلوب وتسلم بالقول
 كما قرار الملائكة لربها الهاماً تامداً او كما قرار الانبياء
 للملائكة وحياً واما او كما قرار المؤمنين الاحياء ايماناً واما
 او كما قرار العامة والاشخاص والعلماء قولاً وعلماً او كما قرار
 الصبيان الآباء والعلمين تليماً وتلقيناً فهذا الذي قلنا ذكرنا
 بواحد اركان الدين من الاعتقاد فاما الركن الاخر
 الذي هو الطاعة والافتقار من الماسورين للرئيس الامر الثاني

وأعلم يا أخي بأن الواو أمر والنواهي يختلف فيجب مراعاة
 الأمرين والنهيين والمأمورين في الواو أمر فمن ذلك
 طاعة الأولاد للأب والأولاد للإمهات فيما أمروا به
 مما فيه صلاحهم ونفعهم عما فيه إفسادهم وإهلاكهم
 ومنها طاعة العبيد لأسيادهم في قول المادب فيما هو
 صلاح لهم ومنها طاعة التلاميذ لأستادهم في قبولهم
 تعليمهم الصالح فيما هو صلاح لهم ومنها طاعة الأزواج
 لبعولهم فيما أمروا به من لزوم المنزل والتعاون الذي
 فيه صلاح جهنهم ومنها طاعة المروءة لأبائها بما أمر به
 به من المحبة والادوية فيما فيه صلاحهم ومنها طاعة
 الجاهل للعلماء فيما يأمرهم به من التمسك بأمر الدين
 واجتناب المحارم فيما فيه صلاح لهم ومنها طاعة
 الرعية للسلطان العادل فيما يأمرهم به من المعروف
 ومنها أمر عن المنكر ومنه من ظلم بعضهم بعضاً
 مما فيه صلاح لهم ومنها طاعة السلاطين والأمر
 والملوك طاعة الأتباع فيما يؤولونهم من البلدان مجابة الخراج
 ومجارية الخواارج والأعداء وحفظ النفوس وحسن
 السيرة مما هو فيه صلاح للجميع ومنها طاعة الطغاة للأنبياء
 فيما أمرواهم من حفظ الشريعة على الأمة وإتمام السنة

علي أهل الله ومنها طاعة الأتباع للأئمة فيما يلقون
 بهم من الوجوه والآداب في يدون الكتب المنزلة ووضع
 الشريعة وإبصار السنن وجمع شمل الأمة وتأمين
 قلوب الجماعات بالاعتناء بالوصية وإظهار الدعوة فيها
 في صلاح لكل ونفع للجميع ومنها طاعة المخدومين
 لربهم بما ينصّب له من عبادة وكرامة من تدبير
 ربه وحفظ خلقه مما فيه صلاح للجميع ونفع للمعصوم
 ونفع العالم ودوام الخلق والمواضع بما لا ينقص من ثباتها والوقت
 الساعده القصوي فهذا هو الدين النبوي الحسني والمنهاج
 السليم الخارعي والسيرة الملكية وهو ما يكون كل مؤمن مقادراً
 لطاعة ربه ولا عصية فيها أمر به ونهاه عنه مما فيه
 صلاح للجميع والاعتقاد الجليّة الرأى الصواب الطريقة الحقّة
 التي تصلح أن يتقن بها كل الناس ويعتقد كل أهل من الناس
 والعالم من ديار ذكر طرقات من المذاهب المختلفة
 والحدّ الرابع وما الأسباب الداعية لأهلها إليها
 ومن أم الخوف من الطريقة المسبقة له والمذاهب
 البدعية ثم يذكر طرقات اختلاف أهل الديانات
 النبوية والنواميس الأهلية في فروعها من الدين
فصل في بيان أنواع الآراء الفاسية العلم يا أخي

بان المذهب الفلسفي نوعان فمعرفة اذلية ومعرفة
معللة واعلم يا اخي بان من مدعى النوعين من غير بيان
الاذل الفيلسوف ومن ادعى اذلا بلا ذكر المذهب
الدمرجي فنقول انهم لا اقوام فلهذا فحقوا الفهم والتميز
فلهذا فحقوا الى الموجودات الجبروتية المدركة
بالحواس وتاملوا ماذا اعتبروا وما لها الكلي مبنو
اربع على فاعله وعلة تامه فلما انكروا في حديث العالم
وصنعته طلبوا هذه الاربعة العلل وجنوا عنها وفي هذه
اشري من عمله ومن ايجب عمله وكيف عمله ولم عمله
وايضاً مني عمله ولم عمله ولم بلغ فهمهم عنها الى ذلك
ولم يتقوه ولم يتقوا نفوسهم عن فهمه فقه معانيها
لان الباحث خناج الميزان زكية وذو من صافية
ونظرة دقيقة تحت تدبيره يدرك هذه العلل ومعانيها
نقائصها كما ينبغي ديانها وفهمها فلهذا فحقوا الى
هذه المباحث فلم يدركوها ولم يعرفوها دعاً منهم
جهلهم واعجابهم بالاهل يسر الى القول بقدم العالم وازليته
وانكروا العلة الفاعلة لما جهلوا اللثة الباقية ولم يعرفوا
واعلم يا اخي بان كل ناظر في مصنوع متأمل له تطلب فيه
تمامه وفكره اربع على من عمل ومتى عمل وكيف عمل وانما يطلب

هذه المباحث ثلاثة سري وعان اول نظرة في ذلك
المصنوع اشياء فيه ظاهرة جلية من ثلث اصنفه
لاختفى على كل عاقل سائر العقل من الادوات العارضة
للعقول وهي البنية المخصوصة والنسكل والنسب والاضاير
والاصباغ وما شاكلها فلو ان هؤلاء الذين
دعوا ذلك لو انقدم العالم قد راوا هذه الاشياء يعلمهم
الى العالم وتاملهم منه وشكله وما فيه من انواع
الاضاير والقوشر والاصباغ لما طلبوا من الفاعل لها
ولا خشا عنه وكيف عمل ومتى عمل ومن اي شيء عمل
ولم يعمل واصلاً او اخر حين يعرفوا هذه الحقائق ولم يفهموا
رجعوا الى قول من هو اعلم منهم واعرف باهاياتها وخفاياتها
واقروا على انفسهم بالجهل لما قالوا هذا القول ولما اعتقدوا
هذا الرأي واكتفوا باعجابهم بانفسهم وانكلموا على
خسر ودقة نظرهم دعاهم جهلهم الى القول بقدم العالم
وذلك لانهم كلوا ما لم يطبقوا وما طواما لم يكن من صانعهم ففعلوا
فيما خفيوا فيه ولما اصاب القدر من الخسارة ففعلوا
اكثر اسباب الخلل فخطبوا واعظمها بلبه اعني ان تطلب
الصانع من ليس هو من اهلها **فصل في بيان خفايا العقل**
والادوات العارضة للعقول اعلم يا اخي بان من وكذا القوم لم يتفهموا

ولم يفتوا من قلة العقل ولا راحة النفس ولا من ترك
 النظر ولكن من الآفات المارضة للعقول وذلك ان
 العقل وان كانت له مناقب كثيرة بمرضا له وقد ذكرنا
 طرقات منها في رسالته الاخيرة ولكن لا بد من ان يذكر
 في هذا الفصل ايضا طرقات منها فقولنا اولها العقل
 اعلم يا اخي بان العقل الانساني ليس مع شيئا سوى النفس
 الناطقة اذ ما هي كبرت وشاكت بلدايا من الضيق
 وذلك ان النفس نوع ربطت بالجسد لعنف جسد الجنين
 في الحركات يارحمة لا علم لها من العلوم ولا خلق لها
 من الاخلاق ولا ولي لها من المذاهب ولا تدبير
 ولا سياسة ولا رياضة في ادبكم ذكر الله تعالى في اياته
 اخبركم من يكون معها في كل ما علمون شيئا جعل لكم
 السمع والابصار والافئدة وانما كانت جوهرة رقيقة
 حية بالذات فعاله بالسمع عظمة بالقوة فاذا حمت
 فيها رسوم المحيويات التي كملت افعالها واصبحت مصورة
 بعد غيبة المحيويات عن مشاغلها للحواس ما فاسلمها
 ومبرتها وفكرتها فيها وعرفت اعيانها ومناصرتها
 ومضارها وجرت منها واعتبر قاسمت عند كرمها قلة
 عظمة بالفعل كما بينا في رسالته الحاسر والمحيي

٢٥

ورسالة العقل فاما من اتى العقل فافعاله فكسيرة لا تحصى
 عددها الا الله تعالى وقد ذكرنا طرقات منها في رسالته
 العقلية وشرحناها ولكن شيراليها في هذا الفصل
 اشار ما فقولنا ان جميع افعالها المستوية المحكمة وجميع
 الصناعات المقتنفة وجميع اللغات المختلفة وجميع الانوار
 المكيدة وجميع العلوم العقلية والبسمات وجميع
 الرياضات الكياسة وجميع الآراء والمذاهب المختلفة
 العقلية والموضعية من افعال العقل الانساني ولكن
 مع هذه الفضائل كلها له آفات عارضة كثيرة
 لا تحصى عددها الا الله عز وجل من تلك الآفات
 الهوا الفاني الخوشي ما والحب المضبوط من الحسرات
 عنده والكبر المانع عن قبول الحق والجسد الدائم الاقرار
 بانها الجفيرة المحرصة الشديدة على طلب الذات والشهوات
 والجليلة وقلة البتة الثاني في افعالها من العبدان
 عند الحكومات والخصومات والميل والعصبية من همت
 والحمية الجاهلية عند الافكار والافئدة من الاقباض
 للطاعة وحب الرياسة من غير احتياق وما شاكل هذه
 من الآفات المارضة للعظمة المصلية لهم عن شغل المهني
 المانع من الارتفاع بفضائل العقل ومناقبها واعلم يا اخي

انه ليس من مرتبه في الدنيا ارفع ولا فضيله اجس
من الرياسة في العقلة ذوي السياجات والتدبير
ولا منه الذولانه اجس من الاعتقاد من العقلة
للمرئس الفاضل بطاعته ولا منه اعظم ولا يلية
شرا من عصيان الماقل للمرئس الفاضل وعلوا وتم
له وهذه الخصال من احلي الامهات المعاصنة
وبقي كبر الميسر عن ادم الفاعنة الايمان الذين هم جنوده
يوم ابي الجود لادم عليه السلام والطاعة له
والاعتقاد لادمه والخلة الاخيرة التي هي
احلي الامهات المعاصنة لادم وعلته حين ادم
طلب ما ليس له ناوله قبل حينه واستحقاقه فلما اذقها
بذلة عورته فاولا انه قد سبقت كلمة من يده فضلا
منه عليه ورحمة منه له لان الزامه الخوبة وكل
من عصي من حرمته كان سبعا حل بالعقوبة من ساعته
ولكن اهل اليقوت ما فلما تاب وادم استحق العقاب
والعقوبة ما ليس للعفو فاندلج ابي الجود والاعتقاد
للطاعة واستكم يمتد واصر لم تقب ولم يلد ولم يرجع
وبين من الرحمة ولكن انظر واخترت العقوبة والغلابة
عنه ابي يوم الوقت المعلوم وهذه سنة الفراعنة وحالم

في الدنيا الذين هم جنود الميسر لاجس من الذين بالقوت
ان يدخلوا الجنة امر الدنيا والطاعة وروخوان
ومهلون ابي يوم موتون كما قال الله تعالى لنا معرضون
عليها علقوا وعشتيا ويوم يقوم الساعة ادخلوا ال
فزعون اشدا لعذاب فقلتم من ما ذكرنا ان القابل من
بقدم العالم ولم يمشوا ولم يضلوا عن الصراط من قلة العقل
والبلادة او ترك النظر والبحث ولكن من الافات المارضة
للعقول والاختلاق الردية النفوس والاشباب المختلفة
والامور المشككة والمقصود عن الزمان وتوهم ما كان له
عليهم وجب وفاعله به اولي ما طهره واليكن من
ساعته وتكلمهم واليكن في قوة نفوسهم واعلم يا اخي
بان الخلق الذي دخل عليه هو من هذا الوجه الذي
اقول وذلك انه ارادوا ان يعرفوا العلة الفاعلة قبل معرفتهم
المعلول المصنوع وانما يعرف الصانع المحجب القاب عن احوال
الحواشي اذ اعرف المصنوع المكشوف الظاهر وانما يعرف
المصنوع بالنظر اليه ويولي واعتبار احواله معرفة
للمصنوع وفي معرفة المصنوع معرفة للصانع وقاديبا
في ريبه لا سمع الكيان ما هيبة الهويكي وحقيقة احواله
ولكن تذكر ما هنا من امرها ما لا بد عنه واعلم يا اخي

بان الهويي جو صرياح لا كفتيه له ولا النقش
 ولا الصور ولا الاشكال ولا الاصباغ ولا الاعمال
 بل هي متبني لبقوتها ولا تقبلها الا بقصد قاصد
 وقدر قاسر وجعل جعلها في ذلك الخشفاً
 منه في قبول صور الاحاح والسرير والكرسي الباب
 وغيرها ولا كمن يقصد الخمار ونسابة منه ومكدي
 قطعة من الحديد فانها لا تقبل صورة الشكر والقباس
 والنسار وغيرها الا بقصد من الجلال وضع منه وعلى
 هذا القياس بين الهوييات الموضوعات في سائر
 الصانع الشريفة وهي كمالها في الهويي الطبيعة التي
 هي النار والهوا والاما الارض لحيته تكون منها
 معدن او نبات او حيوان لا يقدرها كمن يصنع صانع
 والحلة الفاعلة لها هي قوة من قوى النفس الكلية
 الفلكية باذن الباوي جلنا وهكدي ايضا الجسم
 المطلق الذي هو جوهر طويل عريض غريب
 لا يصير على شكل كرات متفرقات بعضها افلاك
 محيطات بعضها حضرة بعضها كواكب صفراء
 وبعضها كبارا وبعضها اذكنا مختلفة
 الطبايع من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

موسى

وحفظ وقيل والطيف وقليل وبعضها متحرك
 وبعضها ساكن وبعضها يسرع حركته وبعضها ابطأ
 حركته وما شاكل هذه الحالات التي هي موحدة عليها
 الا بقصد قاصد وصانع صانع وجعل جعلها في ذلك
 غاؤه في هذا اذ لا يبيانا وجهه للعقول العزيم على
 العالم المصنوع والمصنوع تعني الصانع وهذه قضية
 موجهة في دليل العقول بينة ظاهرة لا تخفى على كل عاقل
 شامل سائر العقل من الافات العارضة للعقول فان
 كان لا يعلم من علمه ومن علمه وكيف علمه ومن جعل اذ علمه
 فاما التصرف في اصول الدليل والهويي والحجة على حدته
 فتخرج الى بطرادق من محلا وخشاشد وتماثل
 لوجود وتميز الطف كاجاني في رسالة المباحي العقلية
 واذا تدبر ما ذكرنا بطرقة قول القائلين في علم العالم
 ضديد ان لا كطرفا من قاييل القائلين بخدثة وفوق
 هذا فهم وانتهت من سرفاتهم والاسباب المودعة
 لهم اليها وبما اذا اصابوا فيها الخطا **فصل في بيان**
العلة الداعية الى القول بخدث العالم عن علة واحدة
 اعلم يا اخي ان القائلين بخدث العالم طائفتان لحدتهما
 سعي واعتقادان العالم بخدث مصنوع ولم علة واحدة

ومعترضة وهي حجة ما خرجكم خبر هذا رأي الانبياء
عليهم والباقي عنهم وبعض الفلاسفة الحكماء والمحدثين
منهم والآخرين يري ان العالم عطف مصنوع ولكن
سوى معتقد ان له علتين اثنتين قديمتين الزيتين وهذا
الحجة فابصار من يجد في الهميات الاراء والمذاهب
المنفردة منها فحتاج ان يذكر الاعتبار والقياس
الذي قد اهر الي هذا الرأي والاعتقاد ومنوطهم
الي الشرور التي تجري في عالم الكون والفساد الذي
دون فلك القمر وذلك لهم او من القبيح الشجر ان
كون صانع العالم واجل عليها قاده حكيما ثم ترك
عالمه مملوا شررا وفسادا لا ينفع من ذلك ولا ينفع
فان كان لا تقدر على ذلك فتقدر حجة على الشرور
لان الشرور افعال والفعل لا يكون الا من فاعل ومن
منفعل فهذا كان نظرم والى ماها كان مبلغ علمهم الى
هذا اذا هم اجتهادهم في النظر والبحث والتبكير
والرأي والقياس وهذه المسئلة اعني علم كون الشرور
في العالم من اجلي اسباب الخلاف بين الحكماء في الاراء
والمذاهب وذلك نعم منذ كان النابغة الدنيا والعلما مختلفو
في علم كون الشرور في العالم له وهو من الفاعل له بالحققة

ومن لم يكن اصله وسنذكر بهذا الفصل ما قالوه
وما نكروا فيه **فصل في بيان العلم الداعية**
للقائلين بالاصولين اعلم يا اخي بان القائلين بالاصولين
طائفتان لحدتهما يري ويعقدانهما فاعلان لحدتهما نور
خير والآخر ظلمة شريرة وهذا رأي ارتكبت واتباعه
والثانية وبعض الفلاسفة والطائفة الاخرى يري
ومعتقدان لحدتهما فاعل والآخر منفعل معنونه الهيب
فهذا رأي بعض الفلاسفة اليونانية واعلم يا اخي بان القائلين
بالاصولين بان الذي دعاهم الي هذا هو الذي نظروا
في الشرور التي تجري في كل امين متنازعين من
من الناس والحيوان من القتال والحروب والمخومات
والعداوات وما يحدث منها من الاسباب والافعال
والاحوال فهذا الاعتبار قالوا وبهذا القياس حكموا
بان حدث العالم كان سببه من فاعلين انهم متنازعين
لكل احدهما حجة والآخرين برحمدا كان قيامهم والى
والي هذا الموضع كان مبلغ علمهم والى هذا اذا هم
اجتهادهم ولهم ايضا في كيفية حدوث العالم كلام
واقاويل يطول شرحها الا انها مذكورة في كتبهم
فانك تتركها ماها هنا واما القائلون بان اجلا الاصولين

فأعل والآخر متعل فانادعاهم الى هذا الرأي ما روا
 انه لمزم انما يلزم بالفا علم من المشعة والفتح ما
 موجب لها من الحجز والتفص في البها وناقصها
 وما يستفني كك من قله النظام في تركيب العالم وظل
 السموات وما يبرهن من الفساد العموم والوار الكلي
 وقد توجد الامم مختلفا في الزم من هذه الحكمة وذلك
 اهم فالتينو انظام عالم الاقل ك وعرفوا انفا صنع
 خلق السموات مع سعتها وكبر اجرامها وكثرة الخلق
 التي هناك وليس فيها شيء من الشرور ولا الفساد البتة
 وانها كلها على احسن النظام واجود الترتيب في الهندام
 وان الشرور لا يوجد الا في عالم الكون والفساد
 الذي تحت فلما الفسر وليس يوجد ايضا الشرور
 في عالم الكون والفساد الا في الجوان دون سائر الموجودات
 ولا في كل وقت ايضا ولكن في وقت دون وقت ولا سبب
 عارضه لا بالفساد من الفاعل لها بل من جهة نقص في
 الهيولي وعجز منه عن قبول الخير في كل وقت وعلى
 حال وقايسهم في ذلك متجلى ان الشرور من قبل الهيولي
 فهو اعتبار من الموجودات في الشاهد ذلك الهم قالوا انما
 جدي في ذلك صانع حكيم ان يكون مصنوعا ته

على ان يكون ما يكون وجود ما يكون وان كان ما لا يتا
 في تلك المادة والهيولي الموضوع في صناعته الاعلى
 قدرة هو افضل منها فيجب ما يتا في منها ويعل منها
 وليس الحجز منه بل هو من الهيولي الناقصة العشرة القبول
 ومثال الخدان الحكم منا في الشاهد في هذه ان علم كل علم
 وكل حكمة بحيث لا اولاده وتلا مده وان جعل حكما
 فضلا امثاله فيا يسرع ما يكون وان كنتم ما انقبكون ذلك
 الاعلى الفهم في في مزايا الاوقات شيئا بعلى سوي عدم
 الخير والتمام والكمال فلهذا كان مبلغ علمهم ويلي ما هنا انهي
 لجهادهم واما القابون بالعلمة الواحدة فانها علمة واحدة
 فاهو نظروا ادق نظير من نظروا وليك وجها الجود
 من خسران ما لو اغير تأملهم وروا من الفبيح الشيع
 ان كون لحدث العالم علنا قديتا ان اعتبارهم وقايسهم
 كان في ذلك حكيم قالوا لا خلاص لهما من انهم
 من ان يكون متفكر في كل المعاني او متعلم في جميع المعاني
 فلو خلا انان ان كانا متعلمين في كل المعاني
 فلهذا عدم وان كانا متفكرين في شي ومتعلمين في شي
 فالشي بالاث وقد علمت المشقة لا زمة لهما هذه الشعة
 ايضا واما العلمة الواحدة فتتفق عليها لان من يقول بالانين

نقلة قال الواحد ثم ادعي بالزيادة **فصل**
في بيان الحق عن حدوث الهيولي واما المعنيين
 حدث الهيولي من الفلاسفة الحكماء فالمرادوا بالحق
 عن حدوث الهيولي انداوا اولاً بالنظر في العلوم
 الرياضية فالحكماء ثم نظروا عن الامور الطبيعية
 ثم فوجوا معرفة صحيحة ثم فكروا عند ذلك
 في الامور الالهية ونشوا عنها خشية شديداً فيقوس
 صافيه وافهام ذكيتة وعقول واقية فادركوا
 ما طلبوا وتصوروا ما خشوا عنه وعرفوا معرفة
 صحيحة وسكت نفوسهم الى ذلك وقلبينا في بياننا
 الالهية طرفاً من ذلك لكن نذكر في هذا الفصل
 ايضا ليكون دليلاً على صحة ما قلنا وذلك انهم لما ارادوا
 التطير في حدث العالم كيف كان بعد ان لم يكن
 وما ذلك الصانع الذي صنعته ومتى صنعته وكيف
 ولا ي شي صنعته ومن اي شي صنعته نظروا اولاً
 الى المصنوعات وتاملوها فوجدوها ابعداً افاع
 فيها مصنوعات بشرية فحوماء عمل الصانع في
 اتساق المدن ومنها ما يملأ الطبيعة بكونه من الاركان
 الا وبعيد مثل انحاء الميراثات والنبات والمعادن

ومنها مصنوعات نفسانية بسيطة كالافلاك والكواكب
 والاركان ومنها مصنوعات الهيكلية كالعقل النقي
 والنفس الكلية والهيولي الاولى والصور المجردة
 فنظروا الى المصنوعات البشرية فوجدوا كل
 صانع من البشر محتاجاً في صناعته الى شئ اشياء يتم
 بها صنعه وهي الهيولي والمكان والزمان والحركة وادوات
 الامكان والادلة ووجدوا كل صانع طبيعي محتاجاً الى اربعة
 اشياء منها وهي الهيولي والمكان والزمان والحركة ووجدوا
 كل صانع نفسي محتاجاً الى اثنين منها وهي الهيولي
 والحركة الى ذلك تبين ان البارئ جل ثناؤه غير محتاج
 الى شئ من هذا لان فعله وصناعته انما هي اختراع والمبايع
 لا حركة ولا زمان ولا مكان ولا ادوات للمكان
 وذلك ان البارئ جل ثناؤه اول شئ اخترعه واوجده موجوداً
 شريف بسيط روحاني نوراني تهي العقل ثم ابدع
 بتوسط هذا الجوهر جوهر آخر دونه في الشرف تهي
 النفس الكلية لتوسط هذا الجوهر جوهر آخر دونه
 في الشرف يقال له الهيولي الاولى ثم ابدع النفس الكلية
 بتوسط العقل النقي فخلق الهيولي الاولى طلياً وعبراً
 وخلقها فكان منها الجسيم المطلق ثم اكب من الجسيم عا لافلاك

و

العقل

النفس

والكواكب والاركان الثلاثة جميعا ثم انزل الافلاك
حول الاركان فاختلطت بعضها ببعض وكانت منها
المولدات كالنبات من الحيوانات والمعادن فبقاؤه
احسن للمخالفين واحكم للمخاضين ورحم الراحمين
فبين هذا الاعتبار والقياس البله الفاعلة والالهة
المجولات والعللة الصورية واما الدليل على صحة ما قلنا
وحقيقتهما وصفا فلا مثير الجهد معرفة النفس واتهام
اشرف جوهر من الجسد وبطلان معرفة العقل وانه
اشرف جوهر من النفس وقدينا طرفا من ذلك
في ريايل الرياضيه والطبيعه والالهيه ما فيه
كفاية ولكن ذكر في هذا الفصل طرفة فاقول
اولا ان الجسيم هو طول غير يقرب عميق الجواب غير
حجة لا تتحرك ولا يحيا بين سلب هذا باجماع من الحكماء
فاما النفس فانها جوهر ليس لجسم وهي حجة بالانسان
علامة بالهوية فعاله بالطبع والدليل على ذلك ما قلنا ان
من ثابتهما في الاجسام وذلك انهما في المحركة للجسم
المدة له المكشبة له الحاة والفكرة وهي الصورة فيه
الاشكال والنقوش والاصابع الحكمة عليه والمنقرفة
له الجيب مانا في شخص شخص من الاجسام الكليات

والسبوات اجتمع فكلها دليل على وجود النفس فهو
من نظامها كل عالم وذلك ان الانسان لما كان من افضل
سائر الحيوان التي تحت فلان النفس وكل فضيلة انما هو من
قبل عقله لا من جملة النفس لان سائر الحيوانات لها نفوس
ايضا فكيف لهذا دليل على ان العقل اشرف من النفس
ولما بين ان العقل اشرف الموجودات وافضلها بعد
الباري جل غايه وكان العقل هو المقتر على نفسه وعلي ما
دورته من الموجودات بانها كلها مبدعات محدثات
ومكبرات وانه بعد له وان شاء علما كلها وهو الذي يدع
المعوي الاول اعترفا بعد ان لم يكن وجبا للوجود
الجسم العقل وفصيته فان قال قائل ان الذين قالوا انهم
المعوي ازلته ففصيته العقل حكماء فلم يجدوا نزول
على قضيتهم والرضي حكمهم فقول اعلم يا اخي ان عقل الانسان
نوعان غيري ومكب فان العقل الغريزي قائم
محصل للانسان بعد تامله الحيوانات وكل من كان كثر تامله
للمحسوس واصفى نفسا كان عقله ولهذا العقل يعلم
ان العالم مصنوع مركب من معوي وصورة ما نامل جزئية
من الافلاك والاركان والمولدات والمصنوعات
وذلك ان كل مصنوع انا واضعة باقته فيه يضطر

العقل العنبري في الاقتران وان لم يعلم من عمل وكيف
 عمل ومن عمل وامرنا ان لا نهمل في علم هذا العقل
 العنبري بل في العقل المكتسب والعقل مستقار وتوا
 الدرجات في هذا العقل كفاو تم في العقل العنبري
 وفوق كل شيء علم علم وذلك ان كل من كان كثر رتبة
 واكثر املوا المعنويات العنبرية المأخوذة او املما
 من المحسوسات واصفي بضا كان العقل اعلى درجة
 في المعارف واذا نامت يا اخي وجدت اكثر اختلاف
 العباد في احكام هذا العقل المكتسب اما من اجل تفاوتهم
 في درجات عقولهم واما من اجل اختلاف قواهم
 وفنون استماعهم لاهم لها وذلك ان منهم من يستعمل
 في البحث عن دقائق العلوم القايين الجارية ومنهم من
 يستعمل القايين الخطايل والبرهان المتناسج والمطلق
 او العدم في مختلف طبقاتها واما اختلاف احكام
 المعقول فيها واما اختلافها كثيرا متفاوتا لا يحصى
 عددها الا الله عز وجل وقد ذكر في ذكر النطق
 طرف من ذلك مرسحا طويلا ولكن ذكر ذلك لئلا
 ولجدا يكون ذلك على ما وصفنا اعلم يا اخي انما
 العلماء وضعوا القاييات العقلية يستخرج بها المعنويات

من المعلومات لما اختلفوا فيه خسر العقل كما وضعوا
 الموازين المتعاضلة والاذرع لسنجوا لها متساوية
 الاشياء المجهولة بالاشياء المعروفة لما اختلفوا فيه خسر
 لما اختلفوا فيه بالحدود والقياس فيما تعلمون ولا ان هذه
 الموازين الحسية مختلفة بحيث لا يمكن من شرابهم
 كذلك قايياتهم العقلية مختلفة بحيث لا يمكن من درجات
 العقول المكتسبة فالذين قالوا بقدوم الهبوطي الاول انما اذا هم
 الى هذا الحكم طريق القايين الذي يستعملونه وذلك انهم نظروا
 في هذه الهبوطي كنسبهم في هبوطي الصناعة وهبوطي الطبيعة
 وهبوطي الكائنات وما منها ومن هاهنا الخرافات عن العوالم
 والخطايل والقياس وما مثلهم الا كمثل اولئك الصبيان
 الاغبياء الذين وصفناهم في رايها المعارف وذلك
 ان هبوطي الصناعة مصنوع الطبيعة وهي في وجوده هبوطي
 النفس في مصنوع الباري تعالى وهو مدع مخترع فلما هضم
 سلكوا في البحث عن حداث العالم سلكا الفسفة الحكماء
 المتأخرين لما اختلفوا وذلك ان اولئك الحكماء الربانيين
 لما ارادوا البحث عن حداث الهبوطي الاول ابتدوا اوله بالنظر
 في العلوم الرياضية وحكموها ثم خشوا عن الامور الطبيعية
 فحرفوها بمعرفة صحيحة ثم مضوا في الامور الاولية

وحشا عن حيث الهبوط في كنف كان فاحركوا
 ما طلبوا وما تصوروا ما تشاء منه وسكنت نفوسهم الي
 ذلك ومن قلوبنا نطق من ذك في ربه المبادئ العلية
فصل في بيان كنهه انا ويل العلم في ما هيته الهبوط
 واما القابيل حدث الهبوط فيهم فخلعوا في ما هيتهما
 وكيفية حدوث الاحياء منها وهذا الخلاف بين
 اهل بي ايماء الاراء والمذاهب المتفرعة منها وذلك
 ان منهم من يذهبها اجزا صغارا لا تجزئ واذا الفت ضربا
 من الما ليف كانت منها الاحياء المختلفة الاشكال
 كما ذكرنا في ربه الهندسية الحسة وانما مختلفة
 الكيفية معون ان منها اجزا انا رية وتجزا انا رية
 واجزا انا رية واجزا انا رية فاذا التخلطت ضربا من الاختلا
 كانت منها المولدات لكائيات من المعادن النبات
 والحيوان واليابس والافلاك والكواكب والذخاذا صغر
 الي هذا الواي اعتبارهم الامور المحسوسة وقايمهم هبوطي
 الصناعة وذلك انهم لما راوا هبوطي الصانع مختلفة الكيمات
 فاذا الفت كان منها ضرب من المصنوعات المختلفة
 كالسير والباب والنافذ من الخشب والمسامير ومعدني
 حروف الكتاب ونعمات الحروف واصوات الطيور

ط
 هبوطي

١٨٨
 كتاب
 محلي

وعقاقير الاطأ واصابع المصورين وحليج الطباحين
 والحلاوين وما شاكلها فانها كلها مختلفة الكيمات
 فلا تجتمع والفت تركت منها ضربا المصنوعات
 في ربه له نسب الموسيقي في هذا الاعتبار والقياس حكموا
 على تلك الاجزا التي رعموا انها لا تجزئ كقياسات مختلفة
 والي هذا الموضع كان ما خرج علمه واليه اذا رجعها دهم
 ومنهم من كان الحق نظرا من هؤلاء وانما الحق والطف
 مسيرا فعموا ان تلك الاجزا كلها متماثلة ستمضها
 مدد صغير ونوب مناه فاذا الفت ضرب من الثالث
 وشكلت ضرب من الاشكال واختلطت ضربا
 من الاختلا طحدثت فيها اعراض من كيمات وهي
 وصفات والوان وطعوم وروائح وما شاكلها والذخاذا صغر
 الي هذا المراج اعتبارهم المولدات الصانع والصورة مثا
 ذلك قطعان من حد صور ت احداها ك لا ما يبي
 كينا والاخرى ك لا آخر لسي يشارا وفل المنشار
 غير مثل الدكين والمخاريد والحد ل ان لا يعمل من هذه
 كان جازما ان عمل من تلك الاجزا متما لة والمولدات
 مختلف والي هذا الموضع كان ما خرج علمه ودقه نظره ومنهم من كان
 لاق نظرا واشد حشا والطف مسيرا فعموا ان تلك الاجزا

انما هو جوهر بسيط روحاني سرى من جميع الكميات
 قابل لها على النظام والترتيب الاول فالاول كما ينبغي
 في رايه المبادي العقلية فتتبعين عما شرحتنا ان
 العالم مصنوع على العقل السروري اذا اعتبر هذا
 الاعتبار على ما ذكرنا اول ما سبق هو كالحكمة اما العلة
 التامة التي هي العرض الاقصى الذي من اجله يفعل
 الفاعل فعله وهذه المسئلة ايضا من لحدي ابحاث البحث
 التي منها سرى بآراء المذاهب والذي اذا فهم
 الى هذا البحث هو منظرهم الى الصانع البشري وذلك
 لهم وجدوا كل ما يقع في فعله غرض ما والغرض من غاية
 ما سبق اليهم الفاعل هو الذي من اجله يفعل الفاعل فعله
 فاذا بلغ اليه قطع ذلك الفعل وهو كالباحثون طائفتان
 منهم من سري يعتقد ان الباري جلنا وه مخلوق العالم
 له ما والاخرى سري بان خلقه لا اولى والذات
 اقام الى هذا الراي هو نظريهم ونقشهم واعتبارهم على هذا
 الوجه الذي قول وهو انهم قالوا لا خلقوا تلك العلة من ان
 يكون هو الباري تعالى اعني فان كانت غير ففقدت
 القول بالمشئوخية وقد قام البرهان على فيا دمد
 الراي وان كانت ليست غير فهو الذي قلنا والي هذا

ع

ع

الموضع كان بلغ علمهم والي هناك اذا فهم لغتها دهر
 والذين قالوا العلة التامة طائفتان احدتهما سري
 يعتقد ان تلك العلة هي ارادة الباري جلنا وه
 ومنهم من سري يعتقد انها علمه السابق والنايلون
 بالارادة طائفتان منهم من سري ان ارادة الباري
 تعالى صفة من صفاته ومنهم من سري انها فعل من افعاله
 والذين قالوا انها صفة من صفاته طائفتان منهم من سري
 يعتقد انها صفة ثابتة ومنهم من سري انها صفة عرضية
 فمنهم من سري انها قايمة به ومنهم من سري انها قايمة به
 ومنهم من سري انها قايمة بنفسها وبين هؤلاء من اراء
 ومناقضات بطول شرحها انما قايمة مكتوبة في كتب
 جلالهم ومخصوصا لهم والذين قالوا بان تلك العلة هي علمه
 السابق طائفتان منهم من سري وخبر بان مخلوق العالم
 لا يمكن ان عالما بانده مخلوق بل هو خلق كان مخالفنا للعلم
 جامعة تعالى عن ذلك علوا كبيرا ومنهم من سري
 ان خلقه من خلقه للعالم حكمة وفعل الحكيم ملج
 فاذا لم يفعل الحكيم الحكمة يكون سفيها ولو لم يخلق
 اذا العالم كان تاركة الحكمة وتاركة الحكمة سفيه
 وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فهذا الرخ الاقاول وقت

**فصل في بيان قول القائل ان في
الاسباب الشرور بالعرض لا بالقصد الاول**

فاما القائلون ان الشرور هي عارضة في العالم من
قبل الهيولي الذي هو جوهر متغير ناقص يقول للفضائل
فلاعتنان لحدتها يولي ويسقط قدمها فيما مضى
دمعها وهي جاذبة للقصور والاشكال الكميات جمع ثم
ان الما يبي بل ناوه قصد قصور من تلك الهيولي عالم الجسيم
دوات المثلثة الاعداد الطول والعرض والعمق ومثلها
على اشكال كريات مستديرات محيطات بعضها بعض
كما ذكر ذلك في كتاب الجسيم على كتاب سلسلوس الحكيم من تركيب
الافلاك والطباق السموات مسكنا للحيده وما هو خير من
في النفوس الساربه في العالم من اهل الملك المحيط في منق
مع كذا العرض وهي اجناس الملايكه وقابل الخرج والخراب
الشياطين وارواح في ادم والحيوانات جميعهم سكان سوانه
وقاطنة ارضه العامه ووزعهم الملتبسون فلاك الملتبسون
كواكب المسجون حيوان ارضه الملتبسون نباتها المكونون
معادها كل ذلك باذنهم حل بنا وولهم خلق السموات
ومن اجلهم بسط الارض وخلق تدبير العالم وتحتنه وتحتنه
وتكمله كل ذلك ابلغهم الى اقصى مدى ما باهم القدر

هو البعث والمخاود في النعيم بالالابدين بقا او امده
كلها وجود وافضل وانعم واجاز وخيرات والمباد
تعالى هو خالقها وخالقها واعلمها وعلمتها وبسببها فاما الشرور
فهي علم هذه الخيرات عن الهيولي نقصانها عنه وذلك
انها لو خلقت بطبيعتها لوجعت الى حالها الاولى
وظلعت القصور عن ذاتها وبطل نظام العالم واخضع وجود
الخلق فيكون من ذلك اوارا الكمال والقياد والاعلام
وهو شر المحض ولكن حكمة الباري تعالى لا يمتنع تركها
لان تصويره للهيولي المباد وتركيبه العالم صنعة
حكمة واتسا الخلق في وجوده ومنه ويفضل عليهم ورحمة
لهم والعدم بعد الوجود شر ويقص وترك الحكمة يفهم
بما ترجع الفضل لوم وترك الرحمة قسا وتعالى الله عن
ذلك علقا كبيرا واعلم يا اخي بانه بشرى ما خسر
مولا من احوال الهيولي وصفوا من اسباب الشرور
وتسبوا الى الهيولي فيكون عند خصايم غير قو طهر
فدعانا ان كانوا ارادوا بقولهم قد مر الهيولي
انها اقدم من المتي المصنوع منها فذا شي صحيح وان
ارادوا انها ليست مبدعة ولا خاتمة فالمتا رسة
في هذه الحكومة وقعت وقد بنا في ربها المباد

حقيقها وكيف هي مدعة ومختصة واعلم يا اخي بان
 كثير من مل العلم ومن تعلم في خفايا الاشياء لا يعرفون
 الفرق بين الشيء المخلوق المصنوع وبين الشيء المبدع
 المخرع فهذا الحجاب الخلف بين العلم في رايهم
 ومفاهيمهم في قديم العالم وحديثه واعلم يا اخي بان المخلوق
 موثقه يري من الخلق والصنوع ليس هو شيئا يجب
 كونه الصورة في الهيولي فاما الابداع والاختراع
 فهو الجاد شي لا من شيء اخر وهذه المعرفة وتصوير
 هذه الحكمة بعيد على كثير من المتراضين بالارباب
 الفلسفية فكيف على غيرهم واعلم يا اخي
 بان الذين قالوا بقدم الهيولي فان الذي دعاهم
 الي هذا الذي هو منطوقهم الى الوجودات الخبزويات
 التي دون تلك القدر واعتبارهم حال الكائنات
 القابلة من المعادن والحيوان والنبات وذلك أنهم
 قد وجدوا كل صنوع بشري وطبيعي مركب من هيولي واحدة
 لا شكل فيه قبل تصير الصانع لذلك الشكل داخل في الاشياء
 وما طويلا لنذكر من انشغال العلماء بالصورة عنها ويبحثون
 حالها الاولي خزايا وامثال ذلك البنيان الشبه من المذوق
 وذلك أنهم راوا صناعتها جمعوا اولها التراب والحجارة والخشب
 وغيره

ثم نوهوا ثم خففوا بها بالمسويات لدوم زمانها واذا
 خطبت زمانا طويلا قدامت والدمرت واضطربت
 وصارت ترابا وحجارة كما كانت يدنا ومعك في
 وجدوا حكم لما سهر واستغثهم جميعا وهكذا حكم النبات
 والحيوان والمعادن التي هي مصنوعات طبيعيته فانها
 كلما تصير ترابا وان طال الزمان فيها فلي هذا التباين
 وهذا الاعتناء بحكموا على ان الهيولي الاولي صنعة
 الباري بما لي تلوهم منها هذا العالم وحفظه له على ما هو
 عليه الآن من النش والنماء والاشكال والهيئات
 المختصة بذلك فلك وكوكب وكوكب وركن من
 اجزاء جميع الحيوانات والنبات والمعادن والهيول
 فاما الهيولي الاولي التي لا كفاية فيها فليست بحاجة
 في وجودها الى صانع فلا فائدة لهم في كذا
 اعتبارهم والى هذا الموضع كان يبلغ علمهم والى هنا
 اذ هم اجتهدوا وما الذين قالوا بحدث الهيول
 فاقم نظروا ادق من نظروا ليك وتاما ما احدثوا
 من ما تلمسوا وخفوا انهم من خسر كما بنا فيما تقدم
ذكره فصل في بيان كيفية انواع الخيرات
والشرور في العالم واعلم يا اخي بان الخير والشر

قال ان على اربعة انواع منها ما نسب الى سجد الفلك
والخبرة ومنها ما نسب الى الامور الطبيعية من الكون
والفناء وما يلحق الحيوانات من الخلاء والامطار
ومنها ما نسب الى ما في جيله الحيوانات من الفلك
والناس والتودد والتعاضد وما في طباعها من التنازع
والغالب ومنها ما نسب الى ما يلحق النفوس الحيوانية
الامر والتخييل في احكام الناموس من استعارة
والنحية في الدنيا والاخرة واعلم بان هذه الانواع
من الخيرات والشعور التي ذكرناها اسبابا وعللا بطول
شرحها وذكرها وتذكرنا طرقاتها فمنها
رسالة العلل والمعلولات ولكن نذكر في هذا الفصل
منها ما لا بد منه فنقول ان الخيرات التي نسب الى
سجود الفلك فهي بناءية من الباري جل بناؤه وقصد منه
لا شك فيه واما الشرور التي نسب الى جرم الفلك
فهي عارضة لا بالقصد الاول فالنفس والاشراق الشمس
وطلوعها على بعض القباع تارة ويخفيها لها مدة
ومعيبها عنها تارة اخرى كما نبرد تلك القباع
مدة ما في حياية من الباري تعالى ولجب حكمته
لما فيه من الصلاح الكلي والضعف العموم كما ذكر جل ثناؤه

١٩٢
قال تعالى ان جعل الله عليكم الليل ليروا اليوم
الغيم من الغيم الله بان يترككم انما يسمعون
تعالى ان جعل الله عليكم النهار ليروا اليوم القيمة
من الله غير الله بان يترككم ليلا تسكون ولا يصعدون ومن رحمته
جعل لكم الليل والنهار ليسكنوا فيه ولتسعدوا من فضله
ولعلكم تشكرون انما ذكر من هذه الايات انما مد
علي عباد واجسادهم اليهم وافضل عليهم عليهم فاما الذي
يعرض لبعض الحيوان من الحر والبرد المكلف المفضل لها
في بعض القباع او في بعض الاحياء فليس ذلك بالقصد
الاول وهو كذا في ايضا حكم الامطار انما هو بها ليجري
تجريها بالحد ويصلح بها ثبات الجبال فان عرض من ذلك
الذي لبعض الحيوانات او لبعض بعض النبات فليس ذلك
بالقصد الاول وعلى هذا الصواب حكم جميع ما ينسب
الى جرم الفلك من الامور العارضة للحيوانات والنبات
وموالد الناس وما حكم في ثواب الليل والنهار والقباع
وما شاكل هذه ما ينسب الى جرم الفلك من الشرور
والفساد جميعا لا بالقصد الاول واما الخيرات التي
نسب الى الامور الطبيعية فهي كون الحيوانات والنبات
والمعادن والاسباب المعينة لنا على الشؤون المصلحة لهما

الخاتم خلاقتها واكمل غاياتها فهي كما يقصد من البارئ
 وعنايته منه واما الشرور التي هي ايضا دواعي البلي
 التي لحقتها بعد الكون ايضا دواعي الاسباب التي تفرقها
 عن الملبوس الى التمام والكمال فهي عارضة الا بالفضل
 الاول لكن بالقصد الثاني وذلك ان هذه الكائنات
 القوية وتلك القصور لم تكن انما هي غاياتها في
 الهيولي دايما في هذا العالم بل هي الحكمة الالهية
 والعناية الربانية ان تمامها صورها فهي باقية صورها
 وان كانت الاشخاص في الدواب والنباتات والمال في
 ذكها الصورة الالهية التي هي طرفة الله في ارضه
 فانها باقية منذ خلق الله تعالى ادم الى ان ياتي يوم القيمة
 وان كانت الاشخاص من الازهار والحبوب والحيوانات
 بما يربحها من الحيوانات والنباتات والاشجار باقية
 صورها وان كانت اشخاصها في النباتات والدواب
 وانما كان ذلك بوجوب الحكمة لان القوة والغبية
 فضائل خيرات بلا نهاية لا يمكن خروجها من القوة
 الى الضل والكون والظهور دفعة واحدة لان الهيولي
 لا تسبق لها الاستيلاء على المثلثة ومما لا وقت
 والازمان والامور دايما ابدا والمثال في ذلك ان خلق الله

بخادم كلهم من معنى منهم ومن هو موجود الان ومن
 لم يزل من بعد الى يوم القيمة في رقت واحدا لم يكن
 لتسهم الارض حبسها فكيف جواهرها ونباتاتها
 وامسعتهم وما يحتاجون اليه في ايام حيويتهم من اجل
 هذا خلقهم قوما بعد قوم وانه بعد امة لان الارض
 لا يبعثهم والهيولي لا يحلهم دفعة واحدة فقد ثبت
 بان الفص من قبل الهيولي لا من قبل الصانع البارئ
 عز وجل وعله لخير ايضا بالاسباب معينه لها
 على النور والفسور وبلغها الى اكمال غاياتها بغاية
 من البارئ تعالى مميت تلك الاسباب حيرات وكل
 سبعا ارض وعرضها عن ذلك سمى شر وهو عارضة
 بالقصد الاول والمثال ما قد تقدم ذكره في امير الشمس
 والمطر **فصل في بيان قول الحكائي الفرق**
بين القصد الاول والقصد الثاني فاما الخيرات
 والشرور التي ينسب اليها الحيوان وما في طباعها
 وخلقها وافعالها بقصد منها وارادة فهي بالقصد
 الثاني بالقصد الاول واعلم يا اخي ان معاني قولنا القصد
 الاول والقصد الثاني والفرق بينهما وهو ان كل ما كان
 من قبل البارئ جل ثناؤه من الابداع والابداد والاختراع

والبقاء والتمام والكمال والبرق وما شاكل ذلك من الخوصات
 مستوي الاعتصام الاول والاعتصام الثاني بأكملها كان
 من نقص الميولي ان لم ينج منها الا هذا ولم يقبل
 الا هكذا ولم يكن غير ذاك وما شاكل ذلك من
 الاوصاف **فصل في بيان انواع الشرور**
المنسوبة الى جملة الحيوانات واعلم يا اخي ان الشرور
 التي نسب الى جملة الحيوانات وما في طباعها وهي ثلثة
 انواع فمنها الالام التي يمرض بها دونها
 الموجودات ومنها العلوات التي منها في جملتها
 ومنها افهامها التي هي بقصدتها وازادة فاما الالام
 فتكون من ثلثة اوجه احدها الم الجوع والعطش عند
 حاجته لجسادها الى المادة والقد والمائي الم الضرب
 والكسر المستور احياءها الم تلفها كلها والالام
 الم الامراض والاستقام المفسدة من ارج احياءها
 والخلط بدنها الالام التي يمرض لنفوسها عند الجوع
 والعطش فان ذلك انما لما كانت هذه الاشخاص
 كل واحد منها مركبا من جسد جسماني ونفس روحاني
 فكانت الاحياء مركبة من الخلط الاربعة المتضادة
 وهي النار والارض والهواء والماء في قواها الى المادة

ليكون تلك الالام تابعة لنفوسها لبقائها باحياءها
 في طلب الغذاء ولولا ذلك لم يكن يمرض تلك الالام تابعة
 يمرض لها تلك الالام لهاوت بها وتكون بها بلا
 غذاء فكانت مذوب ومحل كلها ويطلق في اقرب مدة وامون
 معي وكانت سبقي تلك النفوس ايا بلا احياء او احياء
 ناقصة غير تامة ولا كاملة فكانت نفوتها الما لب
 الحيوي يقتضي بها كائنا في ريبها المبحث والعقيد وجعل لها
 ايضا غذاء اول الغذاء لذة وشهوة اما الشهوة فلان
 لا تقاوم من الغذاء الا ما يصلح لها واما اللذة فلان كل
 ويشرب ما دامت الطبيعة محتاجة فاذا اكتفت بالذات
 اللذة فهذه كلها بقصد من الماري جل بناو من اجل
 النقص الذي في الميولي كسائم النفوس وكل ما الم
 الضرب والكسر والصلد والحرق والبرد والامراض
 والاستقام والجلاء كل امير بالجسد مفيد له فانه جعل
 للنفوس فيه الما كمالا حثها ذلك الالام على حفظ احياءها
 وصيانه هي كلها اذ كانت الاحياء لا حيلة لها في جسد
 متفعة ولا في دفع مضرة عنها ومن الدليل على حجة انما
 ما بين منها انما كيف تنبه من حال النوم وكيف
 تنبه من حال النوم وكيف تنبه في حال المعضلة كيف

حسن وشعر الاشياء الموزنة المفسدة الجيد وكنت
 دفع تلك الاشياء عن حيدنها اما بالفساد ومنها واما
 بالانتقاض عنها واما بالقوة والجلد والحماة واما
 بالحيلة والمدارة منها واما بالانتقاض ولو لم
 تذكر ملك تلك الاجساد في اقرب مدة واعون عي
 قبل التمام والكال فاذا لجأتها المتأخر والوقت المعلوم
 والاسباب القائمة الفالية فانظر كيف يسلمها
 اليها وفارقها على غير اختيار منها فاما متى كان
 لها طمع في دفع تلك الالام والواردات الموزونات
 فهي الخد في العلاج والجهاد بها الصالح جرحا على البقاء
 ومحبه للوجود على ان لم يمكن اذ كان هذا هو الخير
 وكراهية منها للبقاء على حال الفضا اذ كان هذا هو الشر
 لان المذم المطلق ليس له جسام ولا نفوس مادام العالم موجودا
 فتدبر ان تلك الالام ايضا بقصد وعناية واقضا الحكمة
فصل في بيان الشرور التي يسببها جملته للجوانات هي
بالفصل الثاني فلما الخيرات والشرور التي في جملته للجوانات
 ولخلاقتها التي في الالف والحجة والغداة والغلبة فهي ايضا
 بالقصد الثاني وذلك لانه لا كانت الجوانات مختلفة الصور وال
 والطابع والاختلاف والعداوات والافعال بحسب جمل

شرحها وتقدمنا طرعا منها في ريبه العلة والمعلولات
 جعل بينهما وبين بعض القوة ومودة ومحنة الكسما
 تكون ذلك سببا لتأديتها ونفوقها لما في ذلك ايضا
 صلاح الكل والنفع العموم مثال ذلك الف بعض
 الجوانات الانبياء ان تقاوما لطاعة كل انفسهم
 والمفسد والجلد والغالة والخير لما في ذلك التاثير من
 النفع المعروف المشهور ولما لها ايضا من النفع من مراما
 التاثير لها العلف والسقي والكن من الحشر والبرد ونفع
 السباع عنها ومداراتها من الافات العارضة لها وما شاكل
 ذلك ومثل نفور بعض الجوانات من التاثير وتباعدها عنه
 وعن مجاورته مثل السباع والحيات والجملة للجوانات
 النفع الكثيرة الضرر لما فيه من صلاح الكل
 والنفع العموم وعلى هذا القياس حال سائر الجوانات
 بعضها مع بعض فاما منها من الالف والحجة والعجز والغداة
 وما فيها من السخخ والصع واما الشرور التي يسببها
 افعال الجوانات بالقصد منها فهي ايضا عارضة من اجل
 الهيولى التي في اداة الاجساد وما وقوام لها كلها وذلك
 ان المنافع لما كانت مشتركة بين الجميع وكان في جملتها
 طلب المنافع ودفع المضار بالقصد الاول من المارقات

حلناوه كما تقدم ذكره وقت بينهما هذه المنازعات
في طلب تلك المنافع ودفع تلك المضار بالعرض لا
بالقصد الاول فاما علمه كون بعض الحيوانات
اكله وبعضها مأكوله فقد بينا ما في ريبه الى الحيوان
فصل في بيان انواع الشرور التي تنب
الى الانفس الانسانية من جملة احكام الناموس
اعلم يا اخي بان الخيرات والشرور التي تنب الى
الانفس الانسانية من جملة احكام الناموس
فهي نوعان فمنها ما هي اعمال لها اكتاب منها ومنها
ما هي جزا الاعمال لها ومكافاة فاما التي هي اكتاب منها
فهي خمسة انواع منها ما هي علوم ومعارف ومنها ما هي
اخلاق وعجبا ومنها ما هي آراء واعتقادات ومنها
ما هي كلام واقاويل ومنها ما هي اعمال وحركات
او تركا فهذه الخصال الخمس هي خبرات وشرورا
من جهتين اما عقلية واما وضعيه فالوضعيه منها
هو كل شيء امر به صاحب الناموس او يحبه عليه او ملحه
سمي ذلك خيرا وكل شيء فيه عداوة وجع منه او ذمه
سمي ذلك شرا فاما العقلية من هذه الخصال فهي كل شيء
اذا فعل منه ما ينبغي على الشرائع التي هي في العقل والذات

ينبغي في المكان الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي من اجل ما ينبغي سمي
ذلك خيرا ومتى نقص من هذه الشرائع واحدة سمي
ذلك الامرا شرا ومعرفة هذه الشرائع ليست في جميع
كل ايمان من اول وهله الا بعد ما تهذب نفسه ويترقى
في العلوم والاداب ومن اجل ذلك يحتاج كل ايمان الى
معلم او مودب او استاذ في علمه وخطه واقاويله
واعقاداته واعماله وصناعاته وعلمه اخي بان احباب
الناموس من المخدومين وعلموا المخدومة النفس الكلية
ومعلمها العقل فقالوا بالاربي جل جلاله معلم الكل
وانما طولنا الخطب في الكشف عن الخيرات والشرور
لان هذه المسئلة من جهتي امهات مسائل الخلاف
بين العلماء المنتشبة منها الاثرا والمذاهب الكثيرة كل
ذلك لقله معرفة من يتكلم فيها وسوادهم في الخبر
على الحقيقة ولما سبب الشرور والعارضة في الياسر
واذ قد ذكرنا طرنا من تلك الاختلاف للعلماء في الادراك التلييه
في حديث العالم وقدمه فنريد ان نذكر طرنا من علل عباد
الاصنام التي في اقدم الدنابات واعتمها **فصل في بيان**
طبايع الناس في الرغبة في الدنيا والاخرة
واعلم يا اخي ان الناس وان كان اكثرهم مطبوعين على الرغبة

في الحياة الدنيا والحرص على طلب شهواتها والميل
الي السمع بلذاتها فان كثيرا من الناس ايضا كاهتم
بحولن على الدين والورع والخير والزهدي في الدنيا وترك
شهواتها والرغبة في الآخرة وطلب غيبتها وكثرة النكاح
في امير المعاد وبعد الموت وحقيقته الخال في المقلب
وقهر في دايمة الاوقات لعلن الله جلناوه الرحمة والغفرة
وطلبون من جسر التوفيق وغير العافية ويتقربون
اليه بالصوم والعبادة والتسبيح والقرآن في الدنيا
ومنون العبادات كل ذلك بحسب ما يمكنهم وتوفي
اليه لجنه ادهم وحسن في عقولهم وتحقيق في نفوسهم
واعلم يا اخي ان الله جلناوه ما بعث الانبياء والرسل
الي الناس الا بالهدى لما في نفوسهم من امير الدين وطلب
الآخرة ارشادهم الي ما هو الصالح لهم مما اخبروه بعقولهم
واقرب سلكا وافضل سيرة ولحسن طريقة
تبادهم اليه لجنه ادهم وتحقيق في نفوسهم بالهدى والدليل
علي ما قلنا قول الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم قل اولو
حيثكم يا هادي مما وجدتم عليه اباكم وذكرا ان القوم
الدين بعث اليهم النبي عليه السلام كانوا متدينون
عبادة الاصنام وكانوا يقرنون بها الله تعالى العظيم

لها والحدود والاعتقالات والخارات وكانوا يعتقدون
ان ذلك قربة لهم الي الله تعالى والنجي والاصنام في اجسام
لا تطلق لها خدس ولا تميز ولا حصر ولا حياة ولا حركة
فا ارشدهم الله ودلهم على ما ارشدوا قوم واسدي واولي
مما كانوا عليه وذكرا ان الانبياء والرسل عليهم السلام
وان كانوا بشر اضمر لحيانا اطلقون ممتدرون على ما شكلوا
للملايكة نفوسهم الزليده صدقون الله حق معرفته
فلما قرب الي الله تعالى بهر اولي واسدي ملحق من التوسيل
بالاصنام الخدس التي لا تسمع ولا تبصر ولا تشع ولا ضر ولا
تضع **فصل في بدو عبادة الاصنام** اعلم يا اخي
ايك الله وايانا بروح منه بان بدو عبادة الاصنام
كان لادب عبادة الكواكب وبدو عبادة الكواكب كان
عبادة الملايكة كان التوسيل لهم الي الله تعالى وطلب القربة
اليه وذلك ان الحكماء الاولين لما عرفوا بذلك نفوسهم وصفا
ادعاهم الي العالم صانعا حكما وذلك بعائنا تارهم عجائب مضمرة
ونفكرهم في غرايب مخلوقات واعتبارهم تصايف احوال
مخترعها بدو لما خفي في نفوسهم هو تبادقوا الله عند ذلك بالوجدان
توسلوا بالرتبة وعلما ان الله ملايكه هم ينفرون من خلقه
وظاهرها عبادة من تبادقوا عند ذلك الي الله جلناوه

الفتنة وتوتلوا اليه لهم طلب الزلفى لديه التعظيم كفضل
انا الذين يطلبون الفتنة اليه لوكهم بالوسل اليهم اقرب
الخصين فم فان امر الناس من توسل الي الملك اقرب اليه
وندم ما به ووزا به وحقه وكنابه وخواجه وقواده من
مكنه خيب ما تاتى له الاقرب والا قرب كل ذلك طلبا
للفتنة اليه والزلفى لديه ففكرى وعلى هذا المثال
فلت الملك واهل الديانات ومن عرف الله اذ امر به او اقرب
فالم طلبوا الفتنة اليه والزلفى لديه كل واحد يطلب اليه
وتأذى له فاجى اليه اجتهاده وحقه في نفسه فلما مضى
اولئك الحكماء والربان تولى الماد فون يا الله حق معرفته
فانصرفوا خلفهم فوتم اخوه لم يصنعوا مشايعهم
في المعرفة ولم يعرفوا شيئا من فيدينا لهم وعبادهم
فأرادوا الاقند اليهم في بيوتهم واقتدوا اصناما على
مثل صورهم وصوروا تماثيل على مثل اشياهم ونصبوها
في عمارتهم ليكونوا في اعينهم تلك الاشياء ونظموا
اولئك على ما فعلت الفاضلي في جميع من التماثيل والصورة
على مثل اشياء المسيح وروح القدس وخبر سائر
ومرهم عليهم السلام واحوال المسيح في تصرفاته
ليكون ذلك تمكنا لهم باحواله كيف ما يحولوا وانك

مما

النصارى وروما هابل واعلم بان من الناس من تقرب الى الله
تعالى بانبياء ورسله وانبياهم واوصياهم اوبوا وليا الله وعباد
الصلين اوبوا اليه المفعين بالتعظيم والبقا عنهم و
مساجدهم وقبورهم ومشاهيرهم والاقند اليهم وابعث اليهم
والعمل بوصاياهم وشبههم كل ذلك خيب ما كنهم وتاخرت
لهم وتحقق في نفوسهم ونوقى اليه اجتهادهم فاما من عرف الله
حق معرفته فعول لا يتوسل اليه باحد غيره وهذه مرتبة
اهل المعارف الذين هم اوليا الله فاما من معرفته عن معرفة الله
وحقيقته فليس له طريق الى الله الا بالتوسل بملايكته
والانبياء والائمة من خلفائهم واوصياهم وعباد الله الصالحين
فان قصر فمته عنهم فقلت معرفته بهم فليس له طريق
الاتباع انارهم والعمل بوصاياهم والتعلق بشيئهم والذهاب
الي مشايخهم بالدعاء والصلوات والصيام والقسايش
والاستغفار وطلب الفقر والرحمة عند قبورهم وعند
التماثيل المصورة على شكلهم لذكرا انارهم وتصريف
لحوالهم من الاصنام والافان ويا برما شا كل ذلك كل ذلك
طلبا للفتنة الى الله والزلفى لديه واعلم يا ابنى بان على كل حال
من عبد شيئا من الاشياء وتقرب به الى الله فهو ضال
من ضلوك شيئا تقرب الى الله باحد البتة وذلك ان في الناس

أقول أفقره زقوا من المعسر والفقير فلهما أما فخر من ذلك
في جملة العالم ولو كان في جملة الخاصة فمهم لا يعرف
حق معرفته ولا يحققه صفات وحدانيته ولا يعرف
الآخرة علما واستصارا ولا يرضون الدين تقبلا
وإيمانا وتسلما فمهم لا يجوز بين ذلك إلى هؤلاء ولا إلى
هؤلاء فلهذا ما أحيى إن كان منهم فانه يخرجوا ليسوا
الشيخين ووجه بعضهم إلى بعض وحرف القول ضرور
يعيبون الديانات ويزرون على أهلها ويهلكون
القيمهم فهم لا يتعدون ما علموا أحيى بالهم أو حالهم
عبد الصم كان عالما الصم على كل حال يدعي يقرب
بالله تعالى وخفاوة ويسجد فاما هؤلاء فلا يدعون
لهم ولا يعتقدون شيئا ولا يعبدون وتحافون ولا رجون
شيئا وأعلم ما أحيى بأشعة تركهم الدين أصلا مؤمن بجل الله
لما آمنوا بعقولهم بخلاف أهل الديانات فلهذا وجبت
كل قوم معيوبوا عند قوم آخرين ولم يبدوا مذهبوا ولا
دينا بل عيب من كوا الدين جملة من أجل هذا ولما
ولم يفكر ديان كون العاقل بخلاف من عيبوا فاستحق
من كل عيب وأعلم ما أحيى بأشعة تركهم الدين عيوب
بعضهم بعضا حكمة بطيلة فلهذا ما أحيى برباله العلم

والمعلولات وليس ذلك بأن الدين معيوب ولا كين
لما كانت معصروا وضاعت واضع النواصير وشبههم مختلفه
لا غرض بطول شرحها وكون ذلك السنن شجيرة
عند قوم دون قوم بسبب تشبههم عليها وطول خبرتهم بها
وجريان عادتهم عليها وكون معيبة ومنكرة
ومسحوة عند قوم لا يهتمون بها وأغنادوا بها
والصوابية فلهذا يابن الدين معيوبوا وسن الديانات
مسيحة وأعلم ما أحيى بأنه لما كانت طبايع الناس مختلفة
تختلف في الإيمان والامان والطباع والمعادن
والخلق وكانوا الناصير من ألبا القوم فيجوزها
وعرض كلهم أكساب الصحة لها وحفظ السلامة
عليها من الخائب المارضة من أجل هذا تختلف مقروضا
وتعابوسهم بآل يفيض بآله آتية وطلبه بآله
من الناس من المداواة لتفويهم والحكمة لها من المحرمات
عليهم كما فعل الأطباء الأجسام من العلاجات المختلفة
في الداء المختلفة من أجل الأمراض المختلفة في الأوقات
المختلفة وإن كان غيرهم كلهم أكساب الصحة وحفظ
الصحة على حال البنية فلهذا يابن أكساب النواصير
فلهذا فسنهم يشبه أفعال الأطباء ومداواتهم

فصل في بيان علم الاختلاف الذي بين اهل الديانات النبوية

بان الاختلاف الذي بين اهل الديانات النبوية بعضها في الأصول ومضه في الصروع وذلك لاسباب ستحتاج ان تذكرها ولك من اجل ان كثير من منظر في ادراو ينكلم في المذاهب يعلم في الفرق بين الدين وشريعة الدين فخصان نذكر اول الشوق من ذلك فنقول ان معنى الدين في اللغة العربية مو اطاعة من جاء عذله واحد ولما كانت الطاعة مشتركة بالامر والنواهي والامر والنهي لا يعرفان الا بالحكم وحدود وشروط في المعاملة تمت هذه كلها شرايع الدين من احكامه فلما كان الايمان موجهة مركبة من جديهما في طاعتهم على من يشير روحانية باطنية حسيه صارت احكام دون الايمان وحدود شرعية علي وجهين طاعتهم باطنا فانظروا اعمال الجوارح والباطن مو اعتقاد الايمان في الضمير وهي الاصل كما قيل الاعمال بالانبات وكل امرئ ما نوي وتعلم يا اخي بان الاقبا عليهم السلام لا يختلفون فيما يعتقدون من الدين سدا وعلاينه ولا في شي منه وقد بينا انها اثنا عشر خصلة يعتقدونها الاثنا عشر كتاب التواهي

الاطية لجمعون لا يختلفون فيها كما بينا في رساله التواهي واهل الشرايع التي هي الامور والنواهي واحكام وحدود ومن سمر وهو فيها يختلفون كما قال الله تعالى لكل حيلنا مستكر شرعة ومنهاجا وقال واكل امه جلتا كما هم ناكوه واعلم يا اخي بان اختلاف الشرايع ليس بضرارا اذا كان الدين لحد لان الدين انما هو للغة واقبا للدينين الامريه ومنه المنزويين حسب ما يلق بوليد لحد وما يبي انه يصلح له وخلق فيه كان اوامر صاحب الناموس نواهييه مماثلة لامر الجليل الرفوق فيها يا مريمه العليل ونهاه عن الحمية والذوق والعلاج وما سوي الله فيه صلاحا وبرائين اجل هذا الخلف شرايع الاثنا عشر الدين لا هم اطبا النور ومجهوما وذلك لان ادوار الاعتقادات والالوف تلمع عرض نفوس اصل كل زمان امراض واعلال بخلفة من الاختلاف الردية والعادات الجائسة والآراء الفاسدة من المعالجات المتراكمة كما يعرض للاجساد من الامراض والكمالات من تغييرات الازمان والامورية والاعلانية يجب ذلك يجب ان يكون لاختلاف علاج جات الاطباء وهذا وهم في كل ذي حكم الشرايع الاثنا عشر اختلاف

منهم خباصل الزمان وما لم يوجب امة امة وقرن قرن
 مثل شريعة نوح في زمانه وشريعة ابراهيم بعده في
 زمان اخر وقوم اخرين وشريعة موسى بعده في
 زمان اخر وقوم اخرين وشريعة المسيح بعده في
 زمان اخرين وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم
 بعده في زمان اخر وقال الله تعالى شرع لكم من الدين
 ما وصى به نوحا والذي ولا نصره فوافيه الآية
 وقال تعالى لا نفرق بين احد من رسله اوجينا
 اليكم ما وصينا ابا ابراهيم وموسى وعيسى ان ابعوا الدين
 فان همكة كلهم دينهم واحد وان كان شرايعهم مختلفة
 وانما ذكرنا ذلك في هذا الفصل من هذه الاشادات
 الدين انكروا نسخ الشرايع من هذا الباب فوالله
 صرحوا الفروق من الدين بين الشريعة الدين واما
 الاختلافات التي وقعت بين اهل سريرة واحدة
 بعضهم مع بعض كالذي بين طوائف اليهود فيما بينهم وبين
 طوائف النصارى وكاين طوائف المسلمين كل ذلك
 فهي خمسة انواع منها اختلاف في الفاظ التنزيل
 كالذي بين الفراء ومنها اختلاف المعاني كالذي بين المفسرين
 ومنها اختلاف في الحجة الدين هم خلقا الدنيا كالذين

من الشيعة والسيئة ومنها اختلاف في سبوا الدين
 وحقايق معانيه الحقة كالذي بين العلماء والمستشرقين
 ومنها اختلاف في احكام الشريعة وحسن الدين كالذي
 بين الفقهاء فلهذا اختلاف الفراء هو من اجل اللفاظ المستتر
 والمعاني المتزاف والمثابينة والمواظية والمفقه كابنا
 معاني هذه الخمسة الانواع في سبيلها المنطق وانما يستعمل
 صاحبنا من هذه اللفاظ في تنزيله وخطبه لا
 كلامه عموم الخاص والعام في مخاطبين ثبا ومبدا
 وعلماء وحماة وعقلاء واعبياء ما من ذلك كما تحمل كل انبا
 منهم وما في الفاظه يجب فهمه زدك انفسه وصفاجوه ما
 فلا تخطوا الحد منهم من فائدة اذا سمع قراءة التنزيل وهذا
 هو من احاديث مجرات كتب الانبا وخاصة القرآن من اجل
 هذا انما النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن في سبعة
 احرف كما من ثبات كاف كل ما ظهر وطقن واما سبب
 اختلاف المفسرين في معاني الفاظ التنزيل فمن جهتين
 احدهما احتمال اللفاظ لتلك المعاني والاخر من جهة
 مدركاتهم في المعارف وصفا جواهر تفويهم ودركاتها مهم
 لسبح الخلق واحدا منهم اذا نظر في معاني كتب الانبا
 بحسب احتماله ودقة تفريده ونظيره وبما علمه كذا كذا
 انما

5

8

فقال ورفع الله الدين امامكم والدين اتوا العلم وحيات
وقال فوف كل في علم عليم وسلك في حكم الفقه
الدين اصلوا الدار اوله امب في فقه الدين والحقكام
والحدود وما في الحد وما من غلام الفاضل المتبرل
ومنها معالي من قاييل المعشورين ومنها اخبار رايات
الحد وما بطريق السمع ومنها قاييات ولجتها دكل ذلك
نحسب قوه بقبه وصفها جومر واهلته ولجتها ده
سج له خلاف ما سجدوا له وبلغوا بها وحقوا
علي صحتها وهذا الذي خلف الله العباد به يعني الاجتهاد
فقال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وظيفتها واما يجب
لخلاف الامية الدين هو حلقها الانما في مسير من بعدهم
مهم من اجل ان صاحب الناموس يحتاج في وضعه الناموس
وتميمه وتكميله التي في يد ارباب حله من النضال
الشريعة والملكية جميعا كما بينا في ربه لنا فاذا حكم
صاحب الناموس امر الشريعة وسنن المشاهج وسنن
الدين ووضح الطريق في رغبته لسياسة صحت تلك الخصال
منه ورائه في صحابه وانصاره والفضل من امته ولكن
لا يكاد ان يجمع كلها في واحد منهم ولا ايضا خلقوا احد
من شي منها واذا اجمع صحت تلك الامة بعد وفاته بينهما

وتماوتت وتماصفت وما صيرت من الخلق فسا القلوب
كما امر ما صلحها وادماها بقوا ابداء ما دبرنا بشدني
منصورين علي اعلايتهم سعلا في الدنيا والاخرة جميعا
ثم اذ امضوا اوليك علي منهاج الدين خلفهم من بعدهم
قوم اخرون من فريالهم لعلهم فيهم منسكين بسببهم
في اي بلاد كما غا اوتوا من نزل في اولها اخرها شدي
كما قال عليه السلام اصحابي كالنجوم باهر اقدم اقدم
فاما اذا ساروا وحقا صموا وتباعصوا وتفاطعوا
وتزكوا وصية منهم وتزكوا وصية منكم فاحذر من
مجايعه تشتت جمع القوم وضوت حمايتهم وجمعت
قوتهم ووجد عليهم امر دينهم وجمعت بهم حنادم وطقم بهم
عذوبهم ثم اذا انشروا في البلدان المانية شرع كل واحد
لنفسه مذهبيا واعقادا ورايا وفترده ودمع الناس
اليه فلهذا السبب صير الامة بعددتها في قاييلها واما
ولكن من اجل ان المذهب انما هو في الدين بغيرها
اصحاب النواميس على اصله كونه ملكا لله ولحقه بملك
السبب والمذاهب مختلفة والي هذا المعنى اشار
بقوله ثم اوردنا الكتاب الدين اصلها من عبادنا منهم
فقال انفسه ومنهم معتقد ومنهم يابق الخبرات والعلم

بان في اختلاف العلماء في الآراء والمذاهب فوائد كثيرة
 تخفي على كثير من العقدة لذلك لابد لكل من يحدث
 رايه واعتقاده من المذاهب ان يذكر ما يصححها
 له من الجليل المحجة عند خصمائه وعند اعدائهم العقدة ويكون
 حذرا في عرض الغير في طلب المعاني للقبول والطعن في
 الاستنباط المحقق ووضع القياسات واستخراج النتائج
 وانتاع في المعارف ويكون ذلك سببا لفطنة النفوس
 من يوم الجاهلية وانداهما لها من يوم السهو والعفلة
 وحصله اخبر في اختلاف العلماء وذلك لما كان
 الايمان لخالق من حقايق وفضايل شتى ولا يعدو
 من مساقي وازايل ايضا في خلافة وسيرة ومدامه
 وافعاله وكان اكثر الناس تجرد من عن مخايلهم ومخزون
 بفضائلهم وعقلون عن ردائهم وفسون عيوبهم وسائرهم
 صار يدعوهم لاختلافهم في الآراء والمذاهب الى كشف
 عيوب بعضهم بعضا وذكر مساقي بعضهم بعضا ويكون
 ذلك سببا للجمع على ترك الرذائل وحشاها على الكساي
 الفضائل ويكون ذلك صلاح الكل اذا فعلوا ما يؤمنون
 به ونكروا ما يبايئون عليه ومن اجل هذا قال في اختلاف
 العلماء رحمة وحصله اخبر من الفوائد في اختلاف

علم

العلماء الفقهاء في احكام شعائر الدين ونحو المذاهب
 وفصولها يكون امرا للدين صقيا حرجا له رخصة فيه
 ولانا وتلك قال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين
 من حرج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان
 الخلود بالشبهات فهذا الوجه ايضا لاختلاف العلماء
 رحمة فتدبر كذا الخي بان في اختلاف علماء الديانات
 في امور الدين وبين احكامه حكمة جليلة لا يعرفها الا
 المتنبصون **فان في بيان انه لم يمكن ان يكون**
الحروية الى الاخرة الامنا لورود على الدنيا
 اعلم يا اخي بان الله تعالى للخالق الايمان وجعل اقتض
 عنوضه بلوغه الى الدار الاخرة بان الله تعالى الخلق
 ولم يكن يمكن ان يصل الى هناك الا بالملك في الدنيا زمانا
 ما كما لم يكن يمكن الملك في الدنيا على اتم الخالقات الا بعد
 الملك في الرحم زمانا زمانا كما كان المصروف في الملك
 في الرحم من تميم بنية الجسد وتكمل صورته فكما اذا خرج
 الى الدنيا زمانا كما كانت انفسهم الحيوة فيها وانتم لا انفس
 وغيبا فكل من النشوء من الكون في الدنيا والملك فيها زمانا
 من تميم صورته النفس وتكمل فضايلها الى هذا الجسد
 المملو من الحكمة الباطنية تعالى كذا في بيانها وتكميل الجسد

ح

بأنه لو كان في الدنيا عالم صغير وأعلم بالشيء بأن النفس
لم يتم صورته ما دامت مع هذا الجسد لم يكن قضاؤها
ما دامت في الدنيا لم يفتح في الدنيا الآخرة هذا الموت
على النام والكمال كما أن الله في الجسد في الآخرة
ولم يجل من كونه لا يفتح في الدنيا الآخرة في الميت
على النام والكمال لأنه لا يزال في الحياة الدنيا وأعلم بالشيء
بأن الله تعالى جعل الدين طهرتها من الدنيا والآخرة
ويعمل في قيام الدين صلاح الدنيا والآخرة جميعا وذلك
أن الدين أعظم مسؤوله بأجل وقوامه بهما جميعا فمن الناس
من لا يريد بمسك بالدين إلا القدر من شأنها المحرم
في حفظ أحكام الدين وشريعتها من الصوم والعبادة
والعبادة وما شاكلها ويرى الناس قوام له كما قيل إن الله
تعالى هو هذا الدين بأقوام الآخرة والحق في الآخرة
ومن الناس من يريد بالدين طلب الآخرة وحده
أمرا للعبادة ثم يردون ويتركون الشرور ويبدلون
الامانة بفساد وعداوة وتعاملون الناس بالجدد
والأورج من غير عيش ولاه بل في ذلك صلاح الدنيا والآخرة
جميعا وأعلم بالشيء بأن كل من أحدث في شريعة الله
الناموس حاداً أو متبر في أحكامه أو يبدل في جسد وده

طلب بعضاً من الاعتراض الدنيا ويعرفنا صاحبنا في نور
بوصفه يوم القبر وكل من فعل شيئاً من ذلك من غير
عناد وراد وحده خرج ذات البتة لكن دخلت عليه
شبهة من غير عناد أو نفي وطلب عرض الدنيا فان ذلك
معقوله ولا يؤخذ **فصل في سبب اختلاف العلماء**
في الإمامة أما سببه الإمامة فهي من علمي إمامة للعدل
فقد ناه فيها الخافضون إلى فجاج شتى وأكثر وأهمها المال
والصل وبذلك بين الخاصين فيها العداوة والبغضاء وجرحت
بين طائفتها الحروب والقتال واجتنبها العلماء الأحرار
وعلى ما فيه إلى يومنا هذا لم يفسد بل يسود الخافضون
فيما خلتها على خلع من وشعبهم فيها ومنها الخرافة
والذهاب حتى لا يكاد يجمع عددها فخرج أن يذكر
أولاً ما أصبل المعق عليها فيعلم بين أهلها ثم يذكر أسباب
الخلافت في فروعها وأعلم بالشيء بأن إمامة كل ما يقول أنه
لا بد من إمام كونه خليفة لنبينا في أمته بعد وفاته
وذلك لأسباب شتى وحصل عدة أهلها في الحيات
حفظ الامام الشريعة على الإمامة بلحاظ السنن في الملك
بالامور المعروفة والنهي عن المنكر وإن كان في الأمة
صمدون عن رايه وقوم آخرون يكونون خلفا في رايه

الامان المسلمين بالنيابة عنه في جاية الخواص وبقائه
الاغشاة والخزعة وتنفذها على الخلد والحاشية
ولحفظهم من غير المسلمين وحسن فهم الضعيف وتقسيم
الاعمال والحفظ لطرقا من الصوت والفظا
وملك بين المايين في اسما لول وما اشاكل تلك الخصال التي
لا بد للمسلمين من فهمها في نظام امور دينهم وتصلها
اخرى ان يرجع اليه فقها المسلمين وملكهم من ذلك
الامور في امور الدين وعندنا في الحكم هو فيها اختلافون
فيهم من الحكومة في الفقه والاحكام والمخدود
والعلوات والجمعات والاعباد والالحج والعمرة
وتولية القضاء والحكام والمدول وقوي القضاة
ومصدرون كلهم عن رايه وتفسيره امره وفيه فذلك
هو الاصل المتفق عليه بينهم في حاجتهم الى الامام
فاما من ينبغي ان يكون ذلك الامام من هو فهم مختلفون
في ما بين منه وبين فهم من سري وعقد اخيه
ان الفضلهم كلها بعد فهمها واقربهم اليه نسبة فذلك عليه
ومنهم من سري خلاف ذلك في هذا في المايين
مطبات ومنارات ومخاضات بطول شرحها
مذكورة في كتبهم ولكن ذكر على اختلاف فهم ومن كان

ما وهما ومن انزل شكل الامر عليهم فيه وانما يا تخت
بان الامامة التي هي خلافة الملك في نوعان خلافة
النسبوه وخلافة الملك والكلام في خصات الامامة
ومطبات شرعية قبل معرفة خصال الملك وشرايطها
والفرق بينها كادام على غير اصل وكلام كذا
على اصل مديان لا تحصل له فحاج ان تذكر اول خصال
النسبوه وشرايطها ثم تذكر بعد ذلك خصال الملك
وما الفرق بينهما فنقول ان اول خصال النسبوه قول
الوحي والاتباع من المايين ثم اطاعوا الدعوي في الامامة
ثم يدون الكتاب المنزل بالالفاظ الموجبة وتبين قرائنه
بالفصاحة ثم تفسير معانيه وتلويح تاويله ووضع اليه
الركنية ومداواة الغيوب المبرضة من المذاهب
الفاسدة والاراس الحبيضة والامادات البردية والاعمال
السنية والافعال النبيجة ثم تقام من تلك الاراس ومحورها والاولا
عن منها وما يدكر غيرهما ومداواتها من استقام
تلك الاراس والم تلك الامادات بالجمية لما من العود اليها وشفا وما
بالرأي الرصين والعادات الخيلة والادمال الركبة والاختلاف
الخيلة بالمدح لها والتعجب في جوبيل الاواب يوم المرات
وانصاف من خصال النسبوه كبقية سياسة الغيوب الشريفة

٢٥

عن قصد بيل الرشاد ودر دماغن لوكها في وعظ طرق
النجي بالنادي ومعرفة كيفية نبية النور والهاوية
والارواح الخبيثة من طول الرقاد وشيا نازك
المعاد بالاذكار لما يوم المياد لي يقولوا ما حانا
من بول ولا كتاب ومن حال النبوة ايضا بآراء
السنة في الشريعة واضاح المنهاج في السنة
ونتن الجرح من الحرام وتفصيل الحدود والاحكام
في مورد الدين والدنيا ودم الرغنين وفيما الترتيب في
الاخيرة وصلاح الرغنين فيها تفصيل احكام الملك
والعالم وما بينهما من بياس طبقات الناب وما شاكل
هذه الخصال المعروفة بين مل العلم الموجود ومنها
في الكتب المنزلة من التوراة والانجيل والعهد
الانبياء عليهم السلام فاما خصال الملك فاولها
اختلاصة علي الخبايا المسيحية وترب الخلق العام مراتبهم
وجباة الخداج والعشر والجزية من الملة ومنق
الارزاق علي الخد والمناشيد وحفظ العور وخصين
البينة وقبول الصلح والمهادنة من الملوك المتكافئة
والدم المستقورة والسزوع والهايا من الرويا الي الرويا
لما ليف قلوبهم وشمل الافنة وما شاكل هذه الخصال

المعروفة بين الرويا والملوك واعلم يا اخي كذا الله با
ما لجمع هذه الخصال في بعض واحد من البشر الا في الله
في رفق من الزمان يكون هو النبي ومو الملك في ذلك الزمان
وتما يكون في محضين احدهما النبي المبعوث الي تلك الامة
والاخر الملك الميسط عليهم واعلم يا اخي بانه لا قوام لاحدهما
الا بالاحترام قال الملك الغرس الفاضل اردشبر في وصيته
ان الملك والدين تواان لا قوام لاحدهما الا بالاحترام
وذلك ان الذين امن الملك والملك حارسه قال ان لا يهدوم
وما حارس له فضايع فلا بد للملك من امر ولا بد للدين من
حارس واعلم يا اخي ان الله جاني اده قد جمع محمد صلي الله عليه
وسلم خصال الملك فالتبوة جميعا كاجتماع الارزاق والجمع
قبله وايوسف قبلهما صلوات الله عليهم اجمعين وفيه كسان
النبي صلي الله عليه وسلم قام معه في اذل سجنه فهو من شجرة
سنة يدعوا النابز وعلمهم وحالم الدين حتى استوفى خصال
التبوة واحكمها ثم هاجر بعد ذلك الي المدينة فاقام بها
خو عشر سنين مرتب من الامة وعزز للاعداء وحباية الخراج
والعشر وصالحه الاعداء والمهادنة وقبول الهدايا وما
السهم وخم منهم حتى حكم امير الملك واعلم يا اخي ان الله جبل
سنا وما اضاف الي تبوة الملك سمعها لرغبته في الدنيا ورضاه

عليها ولكن اراد الله ان يجمع لخدمة الدين والدنيا جميعا وكان
 الفضل الاول هو الدين والملك الثاني هو الدنيا
 انه لو كان من غير ايمته لم يكن من ان يستدبرهم
 او يهزمهم والذباب ملك ساطع عليهم مثل ما كان
 مني اسرائيل فرعون والحصله الاخيرة ما قاله اردشير
 الملك الذي اخوان قزاقان وتصله بخديان الثاني
 في بلخ عهده وجلتهم لم يرفعون الا في دين الملوك فيكون
 لانهم لهذه الفضائل وخصال الخير بطول شوقها جمع
 الله الملك والنبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم وقدمت
 هذه السبله على اليهود والمسلمين فالتواوا واكثر في نبوته
 لما دوا ان الملك والنبوة قد جمعا له فانزل الله تعالى في
 قصه داود وولم يبق عليها السلام ليجتمع بها الهدى والهدى
 اذ كانوا مقترنين بغيرها معا فاجمع الله لها من الملك والنبوة
 ولم يترك الملك فادخا في يومهم مذكري حكم محمد صلى الله عليه
 وسلم فان الملك لم يكن قادرا في نبوته واعلم
 يا اخي بان الله لاجمع محمد صلى الله عليه وسلم الملك والنبوة
 اية بروج منه حتى قام في حجب غفيرا لما جميعا المصلحة
 الله من الجملة القوة المتدنه كما قال الله تعالى وانك اعلى خلق
 عظيم وقيل من كون ذلك لان النبوة مذهب داود سليمان

خصله من الفضائل البشرية والملك يحتاج الى نبوة
 اخرى غيرها واعلم يا اخي بان بعض الخلق في الملوك مضاده
 لحصل النبوة وذلك ان الملك مستر بوتي والنبوة اخرى
 والدينا والاخرة كانها صانان واكثر الملوك يكونون
 راعاين في الدنيا حاصرين عليها تارة كمن لذكر الاخيرة
 ما من لها والاخيرة عليهم السلام من خصائص التوفيق في الدنيا
 والتعجب في الاخيرة يامرون بها ويحذرون عليها فلي
 هذا الوجه يكون بعض حال الملك مضاده لحصل النبوة
 ولكن الدنيا الدين جمع الله لهم الملك والنبوة لم يكتفوا
 شديدا الرغبة في الدنيا ولا على الجسد على شدة وانشاء
 كما حكى الله عز وجل عن يوسف الصديق عليه السلام
 ابتغاء من الملك علمتني من تاويل الاحاديث
 فاطم السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة
 يوسف مبداء والحسن بالعالمين فهذا يدل على انه كان
 من الزاهدين في الدنيا ومحكمي كان داود وسليمان عليهما السلام
 كما ذكر الله تعالى في قصه داود فقال الله كان اوابا ومكدي
 في قصه سليمان قوله تعالى هذا من صل في اليه الى اكرام
 الامر وذكر ان كان محمد صلى الله عليه وسلم زاهدا في الدنيا
 راعيا في الاخيرة وقدم في الخبر ان جبريل عليه السلام

عروض عليه منافع طاعة الله في الدنيا والآخرة
مقتضى ما عند الله من شيا فقال عليه السلام لا حاجة لي
لشي من الدنيا إلا ما يحيا به وحرمانه عذاب لا يجمع بين ما
واشبع به ما إذا حشته بهرت وإذا شبعته شحرت
ولما قيل ذلك أضافا على ما يتدلى به في الدنيا وخارجها
التيها واتخذ بقول الله تعالى حين من الزمان بقوله
يريدون الدنيا والآخرة والله يريد الآخرة وقوله تعالى يريدون
الدنيا والآخرة خير مما ينفعون والآخرة خير لكم لا إلى
أيات كثيرة في القرآن في التمهيد في الدنيا والآخرة
في الآخرة **فصل** وأما مسألة الجبر فمما من الجاهل
أما من سبيل الخلاف بين النازع المشبه من هذا الآراء
والمذهب وذلك ما عندنا من العلماء وأهل الجدل من مختلفون
فيها أيضا من الزمان في المذهبين كما كان وما طالعنا
الجبرية والقدرية فأما الجبرية فإن الذي لا مفر
إليها معتقدونه في هذه المسئلة من نظريهم واعتبارهم
عواقب الأمور وخواتمها وذلك أنهم لما سمعوا أن الأمور
كلها التي خرج إلى الكون والفساد والوجود والقول ما في
مقتضى الله وسياق علمه لا يكون خلقه في ذلك شيء فهو
خلقه لك ونظموا أنهم لا يقدرون على شيء من الخلق

عن

ج

الذي يظهر على الدنيا وهو لا يستطيعون الامتناع عن شيء منها
ولا الترك لما يوجبونها كلها إلى القضاء والقدر وأما
اعتبارهم في مخالفة القوم فكان نظرهم واعتبارهم في هذه
المسئلة أكثر وأمر وألواحي وأمدح وأكدم وأوعده الوعيد
المتوجهة إلى الإنسان العاقل المستطيع وأوابا أنه
يجوز بما مزاج العلم فيها وليس له أن يحتج على الجبر
لا عند الله ولا عند الناس من القضاء والقدر وعلمه السابق
في الكائنات لأنه لا يبدل شيء في مبدأ أمره وأول
أصله قضاء الله وقدره وعلمه السابق وإنما قيل ذلك
بعد ما عده مما قد فعل أو ترك ما قد أمر به وهذا النظر
ومع هذا الاعتبار غير نظر أولئك واعتبارهم فلا حرم
أن المسئلة فائدة بما لها من الخلق في باقي الحكمة لم ينصل
إلي يومئذ ما يلزم كل واحد من الطرفين واعتبارا بمشوا
الأفراد والاختلاف إلى يوم القيامة الفصل في ما كان
فيه مختلفون وأعلم يا أخي أنه لا بأس أحد من المختلفين
بقادر على فعل شيء من الأشياء ولا عمل من الأحوال إلا ما قدر
عليه وقواه ويشعره وأعلم بأن إقدار الله للقادرين وقوته
للقوياء وسيره الأمور لهم ليس يخرج أحدهم منهم على فضل
من الخ فقال علم من الخصال لا يلبس فركه وأعلم يا أخي بأن كل فاعل

هـ

في الجود من القادر من اذ قوة في احد من الافعال على فعل
 من الافعال او عمل من الاعمال فهو تلك القدرة
 او تلك القوة عينها التي قد راعا على الفعل بقدر على
 ترك ذلك الفعل بعينه مثال ذلك القوة التي جعلت
 في ايمان التكلم على الكلام فهو تلك القوة عينها بقدر
 على التكون وبالقوة التي في الرجلين على المشي عينها بقدر
 بها على ترك المشي وبالقوة التي جعلت في العينين على
 فتحهما وانظر الى الاشياء بقدر على اطباقهما وترك
 النطق بهما وعلى هذا القياس حكم ارباب الفنون
 التي على الافعال ولكن رب فعل تركه ايسر من اخذه
 ورب فعل اخذه ايسر من فعله يوجد ذلك في سبب الاسباب
 الباعثة على الامور المبسورة لها مثال ذلك نوم الصبي
 وسرقته بالليل فان النوم على الفراش الوجه في موضع
 الامر على كل حال ايسر من الذهاب في ظلم الليل
 الى الموضع البعيدة الشافة وثقب دود الناي ومانق
 الجيطان الما اليه مع الخوف والجل والكر الجرس
 والزعينة وشدة الحاجة وطول الامل وشهوات النفوس
 ونزك النظر في المواقف والصبر والامانة
 ووساوس الشيطان وما شاكل هذه من الامور المجهوم

٨

الى فعل ما هو اصعب وعما هو اشق وترك ما هو ايسر
 والنسوة على هذا المثال حكم ارباب الاعمال والافعال الشافة
 التي يفعلها الفاعلون فان تركها ايسر من اخذها ولكن
 قد قيل كل ميسر لما خلق له فمن الناس من يسره اخذ الفعل
 ومنهم من يسره تركه فانظر يا اخي انه لا يقع من احد فعل
 ولا يسره عمل شي ولا تركه شي مما هو مندوب اليه ما قد سبق
 على علم الله الذي يبي القضا المسبر والقدر المحتوم الذي
 صوره جيات احكام الجحوم كما بنا في مرياه الالهيمان
 واعلم يا اخي بان علم احكام الجحوم مواضع من احكامها
 سائر الخلق من الناس منذ كانوا والعلما في حكمها على لثته
 اقاويل منهم من يدعي ومقد بان الاشخاص الفاضلة
 دخله على الكائنات قبل كونها في هذه الاشخاص
 ولما في ايضا افعال وتأثيرات ومنهم من يعي ان لا تأثير
 لها ولا دلالة البتة ولكن حكمها حكم الجمادات والاحجار
 المطر وحدة في السوادين القفار وانا قالوا هذا القول
 وانكروه ادلائنا وافاها لها التكم العلم في علم احكام
 الجحوم واعفاهم تعليمها واعراضهم عن البحث عنها فلما الذين
 قالوا بانها دلالات والاعراض فاذك وتبين على حجة
 لطول التجار وكثرة الاعتبار في سرور الايام والتهور

علم

والسنة الكثيرة امة بعد امة وقرابة قريتين كامين
ذلك في كتب احكام النجوم فاما الذين قالوا بان لها
دلالات افلاخ وتأثيرات وانهم يحسبوا طاقون وهم
مخاطبة الله وملكه افلاخه ويكان معانته فان
ذلك غير قوي بما بعد النظر في العلوم الطبيعية عرفونا
بعد النظر في العلوم الرياضيات واحكامها والعلوم
الرياضية عرفونا بعد العلم لها والندرب فيها بقول
الزمان في الامام واعلم بان العلماء لم يشكوا في علم
اوان قد تعلموه واحكموه بقول الملك بن تميم ولما علم
وهكدي ايضا العقل المحبولون على ان لا يترك
احد من ديننا او مذهبنا قد ساء عليه او ايسر به وقد اعتاد
التقليد بطول الزمان على سنته او اخذه عن ابيه وشيوخه
واستأذنه من غير ان يبين له بطلان ما منه ونكث له
عماره وهكدي ايضا لا يرغب احد منهم في الدخول في غير
او مذهب لم يبين له حجة ولم يوضح له حقيقة ولا قامت
عنده حجة فلا ناموم الناس على علمكم يا ابا بصير
وملاهب اية فهم واعلم ان الحق في كل من موجود على لسان
كل الطوائف وان الشبهة دخولا على كل ايمان جابر ومكلف
ان بين الحق لكل صاحب دين او مذهب ما في يده او ما هو

متشكك وكشف عنه الشبهة التي خات علمه ان
كس من هذه الصناعة والا ملا شاعلا ما ولا يعينا
ان كتلا حينا وتكسنا ان عليه من حيكه ومدحك
واطلب خيرا منه فان جدت فلا تسلك الموقف على الخزل
الادون ولكن واجب عليك الاخذ بالفضل والخير والافتقار
اليه فلا تشغل بذكر عيوب مذاهب الناس ولكن
انظر الى مذهب بلعيب واعلم بان الخيانة
الما قبل في علمه عيوب مذاهب كما في علمه مساوي
اخلاقه وقباخ افلاخه وسيا عمله ونسخه
عيوب غيره ومسا في اخلاقه وقبح افلاخه كما قبل
الميل بان ادم لك خلة فان لم يجد بها عيب فسدك
وفي الاخيرة عيوب غيرك انت قد جعلت التي فيها
عيوب احبكت قدام وجهك فلا تزال يطلع عليها والتي
فيها عيوب فبكت جعلتها خلف ظهرك فلا تلفت
اليها واعلم بان العلوم اخايس كثيرة وكل جليل انواع
مفسدة وكل نوع منها اخور اخر واهل كل علم وادب
متفانوا الدرجات متدي متعلم بعالم لا يحرم ما يدين من الحق
ولا مل كل علم ومذهب اذلة قد نصبها اهل الاديان
فهم يصيبون مخطيئون في احكامها والاستدلال بها بقول

وكثير كل ذلك حسب قوتي ففهم فيها وطول مدتهم
 ففهم منها فلا ينظر بان الصناعة بطل او يكون
 الادلة غير صحيحة من اجل خطايهم وزللهم في استدلالهم
 فعل النجوم وادلتها صحيحة وهي لا تنحصر في الفلك الذي
 نصها الباري جل نوره واجرامها عظامها وان كان
 النجوم قد خفيون في بعض استدلالهم او في اكثرها
 فلا بطل صناعة النجوم من اجل ذلك كما ان الطب ايضا
 صناعة وقد يصيب الاطبا وخطيئون في صناعة الطب
 واستدلوا قهر الادلة التي نصها الباري تعالى في اختلاف
 حركات النجوم واصباح البول وشيخاها اللبل والتمكدي
 ايضا التقيا والحكام والفتون في احكام الدين من
 الخلال والحكام وقد خطيئون في شيئا من قضاياهم وفناؤهم
 واستدلوا بالادلة التي نصها الباري تعالى من ايات
 كتابه المنزلة وسنن احكام الشريعة ومقرضات
 النواميس الالهية فخطا وهم وزللهم لا بطل العلم والصناعة
 والادلة المنصوبة ولكن القصور والجهل والموكلان
 بالانسان لم يقطعه عن التمام **فصل** واما مسألة
 الوعيد وهي ايضا من اجلي امهات مبادئ الخلاف
 بيننا ان منتم من سرجة تعقلا بان لا يحب في حكم الله

وعلمه ان في وعيده كما ان في وعيده لا نعلم ان لم يفعل
 كان ذلك كذا تعالى الله عن كل علو اكبرها
 وقهرهم من سري بانه لا يكون كذا بان الكذب هو الخسر
 مما قد فعل ثم لم يفعل او يقول ما فعلت وقد كان فعل
 فاما اذا مال ما فعل ثم لم يفعل كان خلفا والمخلف في
 الوعد يكون مذموما خيرا غير وفيه ما في الوعد فربما
 كان للاختلاف في عقوبات او حفها ورحمة وتثنا واشفاقا او
 كرها وخطا وخطا فلا فكل هذه المضال مدوح
 محمود وليق ايضا بل الله ورحمته ورحمته لا
 وعيده مما نال الوعيد الاب المسفق العالم الطيب للواد
 لما فعل العليل يقول له لا ياكل ولا يشرب وتك
 وافعل كيت وكيت فان لم يفعل ولم يفعل فصحت
 ضرتك وجبتك وعاقبتك فان لم يفعل الوعد ولم يفعل
 تصجد والله ولم ياشر له ولم عتة عما ناه فاكل وشرب
 ساكن منقيا وترك ما كان منامورا به في عليه سقيما
 وفاته الصحة والنافع والصلح ويق من لا وجها فان الحب
 شفق عليه فان في وعيده واضرب في عليه الما فعلا با
 فرق ما سويده فتكدي كون عدا بال الله ووعيده لاجاره
 وهذا البقير وسب حوته وجوده وتكرمه وتحياته

م
 م

م

فمضله اما وقت الوعد للشباب المحبين متى تكون
فان يكون وكيف يكون فان هذه المسائل هي من عوامد
العلوم ودقائق الجسور وقد اشتهر فيها العلماء المبالغة في
وتعبرت فيها عقول كثير من الناس والى الانها
فان منهم من يبريها بانها تكون في الدنيا قبل المات منهم
من يبريها بانها تكون في الاخرة من ادوا الفلك والقطبان
وسمهم من يبريها بانها تكون في الاخرة قبل المات
واما كثير من الناس فيكون امر الاخرة ولا يعرفونها
ولا يعرفونها ولا المقرون بها المختلفين ايضا في ما يمتنع
وكيفها ولبنتها مذهب شتى فمنهم من يبريها في الاخرة
دار الجبر انما يكون بعد حساب السموات وفتا
الخلاص للجمعين ثم الله عز وجل يعيدهم مرة ثانية خلقا
جديدا فحمازهم باكا فوايها لوزن الدنيا من خير او شر
او عسوف او عسر وهذا الراي جيد للعامة من يعرف
من العلوم شيئا وروحي الذي يقدرا اوانا وقليل
واما الخاص ومن قد نظر في بعض العلوم الزاوية خيفة
والاخذة فان هذا الراي لا يصلح له وذلك ان كثيرا
من العقول والمفلسين يفسرون خبر ايل التوكل
واما بون ذلك بالشد لا فاجيد لمصاد

ان يعتقدوا امر الاخرة اليها وجودها خيرة من الكون
في الدنيا كما كان الكون في الدنيا متاخرا عن الكون
في الرحم وكما كانت ايام الشيوخه متاخرة عن ايام
الشباب والشباب لعقل والعين والحكمة والدين
والسياسة والكمال كما كانت متاخرة عن ايام الطفولة
والصبي والجمالة والعقل وان صفي امر الاخرة
في احوال نظرها على النفس يدعها رقتها الجسد الخاوي
انعت من نوم عقلتها في الدنيا واسقطت من رقة
جها لتها قبل المات ونظرت في الدنيا واعتبرت
احوالها ونصا ريف امورها ليكون تلك دلاله لها على
معرفة الاخرة فاذا لم تفعل ومات مودة الجمالة
بها انما فهي كون امر الاخرة اعني اصل جليها في الدنيا
في رباطه الالهام والذات طوفا من نفسه ثواب المحبين
وحق المسكين بعد المات وطوفا في بالة البعثة القيمة
فصل واعلم يا اخي ان جبر المحبين مفاضلة الخيرة
لحبيب دينا فتم في العادف وادبها دمر في الاعمال
والناس متما وتوا الدرجات في عالم كل عمل على اكلته ولبه
اعمال اما مة والمجال كشوا الصوم والصلاة والصدقة والقراءة
والسجود وما شاكل ذلك من فنون العبادات المفروضة

في الشرايع والواجبات الشاغلة لهم عن الفضول والبطالة
وما لا يعيهم وافضل احوال الخواص العلماء والفكر
والاعتبار ونصا ريف الامور المحسوسات
والعقولات وخاصة ما يتعلق بالدين والقلم والحيات
الانسان ان عقل الامور المحسوسة وعرفها واخذ
تفكر في الامور المعقولة وعث عنها وعن علمها يستقبله
عند ذلك طريقان لهدما ذات المين يوديه الي سوا
الصرط والاحداثات المثال يوديه الي التي والخلال
ذلك ان يولوا العالم نوعان كليات جزويات لا غير
فاذا الخد الانسان منك في طلباتها ومعتبر لحوالها ومسا لها
ويستخرج الحكمة فيها بات له وامكنه ان يسير فيها تحقيقا
وارشدا اليها وكلما تقدم ارداد هداية يودوا ويقبنا واستجداد
ومخعة لها وازداد من الله قويا وكرامته فاذا اخذت في كسر
في جزوياتها والبحث عنها وعن علمها خبت عليه واطوت
وكلما ازداد تفكرا ازداد حيرة وشكوكا ودهشة
ومن الله بعدا والقلبه علمها الهما مثال ذلك لانه اذا ابداه
الانسان تفكرا ولا في نفسه ونظر الي نفسه في كمال
نفسه فكيف ترك جوده وكف كماله في جليله
ما ينبغي ان كيف صار نظفه في قماره كين صار عقله

ح

ثم مضى ثم خينا محورا ثم اخرج طفا حيايات ثم يورني
وحوصتي ثم جعل ثم شامتها تاد باشا باثم صار الجحلا
خلال ثم شراه عالما حرك بما فيلسوفا مذهب راسلكا متحكما
علي ملك ثم ان طالع مره عليه كيف يرجع كما كان لئلا نفعيا
داهب القوة فاذا افكر دول في هذه الاحالات لم يقصد
فيها من دونها الي فضلها ومن انصبا الي انما فعلهم بالبركة
وشهد له عقله بان له صانعا حكيما هو الذي اخترعه وادبه
وانشاه واناه ولو اده جميعا فاذا الحق عنه ما وصفتنا في
هذه الحالات جعل نفسه عند ذلك مقياسا علي ما يراى
حفيه فعلم انه قد فعل بهم مثل ما فعل به ومكني مثل ما
الحيوانات وكلما ازداد تفكرا في هذا الباب ازداد يره يقينا
وباوصافه معرفة بانه حي قادر عالم حكيم مبدع عظيم
جواد كريم مشفق رحيم وان نظري في علم الشرح وكتاب
منافع الاعضا او كتاب الحيوان والنبات والمعادن او كتاب
الامداد العلوية وكتب تركيب الافلاك الي سبي حذرفا
وما شاكلها من الكتب وجانها من العلوم والمعارف
من وصف مصوعات البالي تعالى وعجاب مخفيا نه
كلما ازداد فيها نظرا وفكرا واعيانا ارداد فيها باه
علما وباوصافه اللاتفة بمعرفة واستبصارا واليه قربه

ح

ح

والإقناع احتياقا فهذا هو الطريق في ذات العلم الموصوف
سالكه لا إلى الله تعالى إلى فهم خاتمه وأما الطريق
الآخر في ذات الشئ المتوكل ليا اليك إلى السلوك
في الخبرة والضلالة والنجاة في ذات الشئ قبل
النظر في العلوم والآداب والآيات وقيل إن
خير خلق الله هو مذهب نفسه الكيفية عن العلوم
المجردة والخفية المشككة على الخلاق من العلم وفقدان
فصل عن غيرهم مثل معرفة الرجال طفال وطلب معرفة
مصائب الأخبار والمختر عن تيسر الأمور للشرار
ولم زيد الحازم فتبرأهم من العجز عن فهمهم
الغني أمير وعباد الله الحبيب الحكيم لا يؤبه ولم هذا
الرجل من طلال وهذا الآخر حبيب قوي وهذه
الدودة صغيرة وهذا الجمل كبير ولم القيل مع كبر
جشته له أربع قوائم والبق مع صفته ما لها سنة وجل
وخنا حان ومشاكل هذه المسائل التي لا يحصى عدد ما
الاله ولا علم علما سواه وأما الأفاضل فاعلم ما الحكمة
فيها ولا علم علما لا بعد الطريق في العلوم الألفية وثلاث
لا يعرف إلا بعد النظر في أمور الطبيعة وهي لا تعرف
الابعد النظر في العلوم الربانية وهي لا تعرف إلا بعد

ع

الفكر في الأمور المعقولة وهي لا تعرف إلا بعد التأمل في الأمور
المحيوسة فمن لم يكن متراضيا بهذه العلوم والمعارف
ولم يتأدبا بها ولا صافي الفهم ولا صالح الأخلاق
فقلبي ولا يطلب معرفة هذه الأمور وعلما المشككة
التي يفتنهم ذكرها فلا يدركها ولا يعرفها فيجمع عند ذلك
حاسة أفكاره متحيرة فيه عقله شاكة نفسه ملان
وما وس قلبه فظن عند ذلك أن الأمر العالم مضمحل
أو الكائنات بافناء لم ينأيه حكيم ولا صنع صانع
أو ظن أن رب العالمين غافل عن أموره المدهمة مثل الجحش
يجري فيه ما لا يليق بالحكمة أو ظن أنه لم يعلم الخبر
فيه وأخلافه في هذه الأمور المجردة ولا همه أو ظن
أنه قاصر قليل الرحمة لا رحمة الضعيف ولا ينطق على التلي
وما شاكل هذه من الظنون والشكوك الخيرة والضلال
التي تفتت في طلب معرفة علما عقول كثير من المسلمين
المتراضين بالعلوم فكيف عقول غيرهم من ليست لهم أمانة
ولا معرفة تتقارب الأمور المصروفة المشهورة ويقال إن
حكم عدك صائب المبادئ العقل الضرب وهم لما سكر
أمثال هذه الأمور المشككة فلم يعرف علما قال عند ذلك
احتجاجا لنفسه لا قدقين بأن الله حكيم عدك صائب المبادئ

ع

شي من علمه الا بالاشا وقالت الملائكة لا علم لنا الا بما علمتنا
ربنا ومنع كل شي حجة وعلما **فصل** واعلم يا ابي
ان الامور المشككة كثير لا تحصى عدها الا الله تعالى
ولكن جمعها كلها ثلثة اقسام فمنها ما هي روحية بانية
طبيعية مجسوسة ومنها ما هي امور روحانية معقولة
ومنها ما هي امور رياضية متوسطة بين الجسادية والروحية
فاما الامور الجسادية فثلثة انواع منها ما هي طاهرة جليلة
بينه ومنها ما هي طبيعية دقيقة خفية ومنها ما هي بين
ذلك فذلك كذا طرنا من هذه الامور في رايانا الطبيعية
ونقلنا عليه في كل رايان الخبيث ما يليق بها وسنفي عرضها
واما الامور الروحانية فهي ايضا مقسم لثلثة انواع فمنها ما هي
قريبة الامور من الاوهام والصورها ومنها ما هي بعيدة
لها يمكن الافكار كذا طرنا من هذه الامور في رايانا
العقلية وهكذي ايضا حكم الامور الرياضية فانها
ثلثة انواع فمنها ما هي قريبة من الاوهام وتكون في معرفتنا
ادنى ما تمل ومنها ما هي بعيدة جدا تحتاج الي تأمل شديد
في ادراكها ونعت دقيقة تصورها ومقدمات ونتاج
ومنها ما هي بين ذلك وتلك كذا طرنا من هذا الفن في
رأيانا الرياضية فهذه تسعة انواع لا يخرج عنها

عنها شي من الامور المشككة المختلف فيها العلماء فاما
انواعها وفروعها فتشبه لا تحصى عدها الا الله عز
وجل واعلم يا ابي ان الله تعالى قد خلق لكل نوع من هذه
العلوم والاداب امة من الناس وجعل في جملة نفوسهم
حجة سرورها ومكده من طلبها ونقلها والبحث عنها
والشكر فيها ليكون للعلوم والاداب محفوظة عليهم
لا يندرس كل خلق الله لكل صناعة وطبارة وجعل امة من
الناس وجعلنا سبب ما يشتهون من احوالهم في دنياهم
اعني ملك الصانع وتلك الاعمال ليكون كلها محفوظة
ما قبل طاعة الانبياء اليها في الدين والدنيا جبريا واعلم
يا ابي ان العلوم والاداب تفاضل كما ان الصناعات
تفاضل وان العلماء ايضا خاضعون فيها واعلم كل علم الرأفة
فيه العارفون لاصوله وفروعه كما ان افضل كل صناعة
وتجارة الخلق بها الاستعدادون فيها واعلم بان ليس كل
واحد يليق بالانسان ان يقدمه مالا تسعه جملة ويجب عليه
طلبه فانظر يا ابي لان عقلك وميزانك صيرت لك اختر من
العلوم والاداب ما يدلك منه كاختار من الصناعات والاعمال
والنجات ما يدلك منه واعلم بان الناس على طبقات
كثيرة في احوالهم من الصناعات والاعمال والاختلاف والاراء

والمناقب والمعارف والعلوم لا يحصى عدد ما لا الله ولكن
 تحصرهم كلهم ثلاث طبقات فمنهم العامة مثل النساء والفتيات
 والجهال ومنهم الخاصة من الحكماء والعلماء والباحثين فيها
 الذين يحزنون منهم من يتوسلون بين ذلك لكل طائفة منهم
 علم ما ولي بهم وادب هو اليقيني والتي تصلح للخاصة لا
 تصلح للعامة والتي تصلح للعامة لا تصلح للخاصة ولكن
 الذي يصلح للخاص والعامة وما بينهما من بين الطبقات من
 العلوم والآداب من علم الدين اذ هو ما تتعاقب بهما من الاحمال
فصل واعلم يا اخي بان علم الدين اذ به نوعان
 فهما ما هو ظاهر على ما يشوف ومنها ما هو باطن حفي
 مستور ومنها ما هو بين ذلك فالذي يصلح للعامة من علم الدين
 وادبه فالصلوة والقيام والزكاة والصدقات والفقرة
 والسيح وعلم العبادات مثل علم الاخبار والروايات
 والفقه وما شاكل ذلك وهذا كله ظاهر على ما يشوف
 وتقليد وتعليم واما الذي هو علوم الدين بالمتنوع عليه من الامة
 والخاصة المقتضية في احكام الدين والتصدي في جلد ومقروضا
 الشرية ومن احكامها والبحث عن السيرة العباد لة
 وطلب معرفة معاني الفاظ التنزيل من التفسير والمأويل
 والنظر في الحكايات المتشابهات وما في الحجة والبرهان والادب

اسرار الدين تقليدا اذ كان منكم اجتهاد ودق النظر
 والذي يصلح للخاص البالغة في الحكمة والخبير في العلوم
 من علم الدين ان يطلوه ويليق به ان يطلوه وادبه وعشوا
 عنه هو النظر في اسرار الدين وبه ينظر امور الخفية
 واسراره المكنونة التي لا يستطيع الا المطلعون
 من ادنا من الطبيعة وهو البحث عن سراي الحجاب
 التوامس في رموزهم واشارة انهم الطيف المأخوذة
 ما بينهما من الحليكة وما توارياها وحقيقة ما بينها
 الموجودة في التورية والخيال والقصص وحقق الاخبار
 من الاخبار على كون العالم محلول السموات والارض
 في ستة ايام ثم استوي على المشرق ومخلق ادم الترات
 ولعل الشاق عليه درته وخطاب الملائكة لربها من اجتهاد
 اياه في الخطاب بحجوده الادم وعصيان الميعة واستكبار
 عن الجود وما شجبه الخلد الملك الذي لا يلى وما شاكل هذه
 الاشارات والمراي عن امور فاضت مع الزمان فاضت
 مع الايام وما اضطر في المستقبل كالنكث في البورج البوش
 والقيمة والحشر والحجاب والميران والوقوف على
 الاعراف والحوار على الصراط ودخوله ودخول الجنان
 وما حية فيهما وكيفيته لانها وما حية دركات النيران

وعذابا مائما وما شاكل هذه الامور المذكورة
في كتب الانبياء المسموعة وما ملحقا بها مما ينبغي
وقد بينا طرعا من هذا العلم والمعا في رسالة الامور
الخالقية واعلم يا اخي بان اهل هذه الطبقات الثلاث
المقدم ذكرها متفقا وتوافق الدرجات في علومهم ومعارفهم
فان سقى لك ان يكون في اعلى الدرجات والرفع الدرجات
فلا يرضى لنفسك بالدون بل يستعد في الطلب فان الذين
هم فوقك قللك كانوا وليت هذه سؤلتهم ثم طمأنوا
ولجئهم وانما هم الله تعالى عليهم كما به علمهم وقال الذين
حامدوا في التهلكة منهم سنا وان الله مع المحسنين
واعلم يا اخي بان اهل العلوم واشرف المعارف
هي معرفة الله عز وجل وصفاته الدائمة ببقته واعلم بان
العلماء قللت كلاما في بامه دابة واكثروا القيل والقال
في حقيقته صفاته ونائه اكثروا في الحاج عن الشا ج
والعلم في ذلك ومن اجل ان هذا المطلب هو من اسد المرامي
اشارة وهو من اقرب المذاهب وجدانا كما ذكر الله تعالى
وضرب بهذا المعنى مثلا كسراب تبعيد حسب
الظان احثي اذا جاء لم يجد شيئا ورجل الله عنده فمناه
حسابه واعلم يا اخي باننا لم نقت من فاته وجدنا في اهل

نهر

حفاذاته ودقه صفاته وكتمانها ولكن من شدة ظهوره
وجلاله نوره وانما ذهب هذا اعلى من ذهب معرفة
دانه وحقيقته صفاته من اجل انهم يطلبوه اطلبهم سائر
الاشياء الجسدية المحسوسة ولخوا عنها كنعيم سائر
الموجودات الكلية من الجوهر والاعراض والصفات
والموضوعات المحتوية عليها الا ما كان في الازمان والاكوان
من الاشخاص والخواص والاجناس في ذلك ان كل واحد
من هذه الموجودات يطلب ونظروا فيه وبحث عنه
بنفس مباحث وهي هل هو وما هو وكم هو وكيف هو
واي هو وان هو ومتي هو ولم هو ومن هو واعلم يا اخي
بان مبدع الهويات ومهي الماهيات وموجد الكليات
ومكيف الكميات ومميز الانبيات لان قال له ما هو
ولا مال عنه كيف هو ولي هو وان هو ومتي كان ولم
كان فانما يجوز وسوغ فيه وعنه من هذه المباحث
والسوالات انما حجب وهي هل هو ومن هو كما يقال
سوال الذي فعل كذا وكذا وهو الذي صنع كذا وكذا
ومن اجل هذا الجواب هو على يده السلام فوعون لما سأل
ما رب العالمين لمن رب العالمين فلم يرض فرعون حياجه
وقال لمن حوله من النابيين والمتكلمين لا ايسر من الله

ما هو وجبت من موقوفه سال ايضا مشركوا قريش
 ومجالسهم النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له بعد
 اصنامنا والهة نحن سواها وشا هدها واخرنا
 من الهك الذي عبده ما عرفنا نزل الله تعالى قل هو
 الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
 فقالوا لانهم ولا يعرفون ما عبادة ذاك فهو من هوان
 عرس الغر وهو ام ظلمة اجسم هو لم روح اداخلوا
 خارج اقام هو ام قاعد انا راغ او شغل وما شاكل هذه
 المطالبات **فصل** في العلم باخي ان سلة الذات
 والصفات في ايمان اهل امهات الخلفه في بين العلم
 المتشبه منها الآراء والمذاهب وذلك ان من كثرة الظنون
 والتخيلات العارضة للادماغ اذا فكرت في
 في ما يسمي بالاري جل جلاله وكفيتها صفاته وايضا مكانه
 لا بهذا الظنون ولا حتى الا فنام عن الجوارح لا يمكن
 حتى يعتقد الايمان فيه دايما من الآراء وسكن نفسه
 اليه وطمين قلبه به فمن الناس من سري يعتقد بان
 الباقي تعالى يخص من الاشخاص الفاضلة وصفة من
 صفات كثيرة ممدوحه وافعال كثيرة متقاربة لا تشبه
 احد من خلقه ولا مماثلة سواء من برئه وهو متفرق عن جميع

الى لا تسبق
 تعالى
 الظاهر

خالقه في مكان دون مكان وهذا هو اري الجمهور
 من العامة وكثير من الخاص ومنهم من سري يانه في اليما
 فارق من الخلق بوجها ومنهم من سري انه فوق القرب
 فوق السموات وهو مطلع على اهل السموات والارض يعلم
 وخلقهم اليهم ويصح كلامهم ويعلم ما في انما يري من خلقه
 خافية من امورهم واعلم يا اخي ان هذا الرأي قد خفقاد
 جيل العامة والناس البصيا في الجهالة ومن لم يعلم شيئا
 من العلوم الرياضية والطبيعية والعقلية لا علم اذ
 اعتقدوا فيه هذا الرأي يقتضوا عند ذلك وجوده وتفقوا
 لطلعه عليهم وعلوه فيهم فقبلاوا وصاياهم التي جاءت بها
 الانبياء عليهم السلام من الاوامر والنواهي وعملوا بها
 خوفا ورجا من الوعد والوعيد وخشوا الشرور والمنكر
 وعملوا الخير والمصروف فكانت ذلك صلاح لهم ولمن
 بعلمهم وما شروهم من الخاص والعامة وليس من الله شيئا
 مما اعتقدوا فيه غير الحق من الناس طائفة تخشون
 فوق في العلوم والمعارف والتكثير سري بان هذا
 الرأي اطل ولا ينبغي ان يعتقد في الباقي جل جلاله انه شخص
 لخرجه مكان بل هو صورة روحانية نورية يسار ينفذ
 جميع الموجودات حيث شا كان لخرجه مكان ولا زمان

ولا يناله لمسه ولا حشر ولا غير ذلك من الحقائق وهو لا ينفك في
عليه من سر خلقه خيرة في البرا ولا في الارض الا على ما
وراهما ونفاهد ما في حال وجودهما وكان عليهما قبل كونهما
وبعد فإلهما من اناس طائفة متوقفة في العلم والمعارف
والقياس ^{في} ان ليس على صورة لان الصورة لا تقوم الا في
في هيولى بل سوي وسفله بان نور بسيط من انوار
الروحانية لا يدركه الابصار وهو لا يركب الابصار ومن
ومن الناس طائفة ^{تدرك} حولا في العلوم والمعارف سري بانه
ليس على صورة في صورة ولا نور بسيط بل هو بطلانته
داقوة واحدة وافا لكثيرة وصنا بعبادة في علم احد
من خلقه ما هو وان هو وكف هو هو الفاضل فيه وجود
الموجودات وهو المظهر صور الكائنات في الجيوب والبدع
جميع الكليات بل زمان لا مكان وهو الموجود في كل
شي من غير الخالطة ومع كل شي من غير الما رجة كوجود
الوحداني كل عدد ^{في} واعلم يا اخي بان الله تعالى جليل عظيم
حكيم في جملة القوس معرفة موصيه طبعه من غير تعليم
ولا اكتساب ليكون تلك المعرفة لما داعية الجليل
ما حبه وكيفية كفته وايضا ليكون لها هذه المقادير
داعية اليها بتمام جميع العلوم والمعارف الالهية والمباركة

الحايات

فالزنا حبه والعقلية والحسية حتى اذا هي حكت
هذه العلوم والمعارف معرفة فذلك هو سر
وسكت الله والحمان وثبت معه ونالت بالتمادة
القصور التي هي عبارة الاخيرة **فصل ٧٠**
واعلم يا اخي بان السعادة نوعان دينية ودنيوية
والسعادة الدنيوية هي في كل خصوص هذا العالم المولود
ما يمكن على الجسد والادب فكل غايته والسعادة الاخيرة
هي ان يبقى كل نفس بعد مفارقة الجسد الدنيوي على احسن
حالاتها واكمل غاياتها واعلم يا اخي بان احسن حالاتها
ان يكون عالمه بالامور الالهية عارفة بالما راف المزايا
ملئدة بها مسرورة فرحانة منعمة بالخالدة بمرمدا
كما وصف الله تعالى بقوله فيها ما تشتهي ادم نفس وتلك
الاعين وام فيها خالدون في مقعد صدق عند مليك
مقتدر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة من النعيم
والخارج من الاعين بان ولا اخر حيث ولا خسر على قلب
اشد **فصل ٧١** واعلم يا اخي بان سبيل الصفات
هي ايضا من اجلي امها سبيل الخلف بين العلم الاكن
من الميائل ما في فروع مندية على اصول فمن ذلك قول القائلين
لخلق القل فان هذا الحكم من على الكلام حدود الحوات

ع

لحدثة المتكلم في الحق فلي هذا الاصل يجب ان يكون في القرآن
 مخلوقا واما على اصل من يعتقد بان الجوهر والاصوات
 انما هي سمات ذوات على الكلام فلي هذا الاصل يجب
 ان يكون مخلوقا لان الله عز وجل لم يزل عالما بالظواهر
 الخفية في علمه ونلك المعاني لم يزل معلومة ومعتقدهم من
 موحى بان كلام كل منكم هو افهامه غيره معنى
 من المعاني باي لغة وباي عبارة واي نارة كانت
 فكلام الله تعالى جبريل عليه السلام هو افهامه
 اياه تلك المعاني التي فيها جبريل عليه السلام وسلم
 لا يستدعهم كلهم مخلوقه فاما افهام الله تعالى جبريل
 فليس مخلوقا فان افهام الله الابع منه والابداع
 غير المبدع كما ان العلم غير العالم وغير المعلوم
 ولكن من هذه المجادلة من يسري الى شق الخلق
 او مخلوق وليس الامر كذلك والافان صفات الله
 تعالى ليست لا خالق له ولا مخلوقه بل كما ان
 علم الله وقدرته وحياته وكلامه وقضاؤه وقدرته
 وما شاكل تلك الصفات التي يوصف بها البارئ عز
 وجل كثير من هؤلاء المجادل لا يعرفون الصفات التي
 المخلوق ويؤمن المبدع ولا بين المخلوق والابداع واعلم بان
 بان الخلق هو الجاد في شئ اخر وكلام الله والابداع

وانها من
 ادلة الاستدلال
 فانها من
 وانها من
 وانها من

ابداع المبدعات انما هو الذي اذا اردنا ان يقول ان
 فيكون المكنونات انما يكون فيقول ان فيكون في
 ان كان مخلوقا على غير هؤلاء المجادل واعلم يا اخي بان
 الخلق في العلم في معلومات البارئ جل ناره من الخلق
 امهات الخلق وذلك ان منهم من سوي ومعتقده
 بان معلومات البارئ تعالى لم يزل هي شتي في العلم
 جوامد وعراضا لان الشئ عندهم هو الذي لم يغير
 عنه فقد علم الله الاستيقاض ان اخراجها من العلم
 الى الموجود واخبر عنه وهذا راي بعض هؤلاء
 متكلمي هذا الزمان ايضا ومن العلماء من يسوي با الله
 تعالى لم يزل عالما بان خلقه اختيارا جوامد وعراضا
 وبولافها وخلقها على ما هي عليه لان قول ما علم كما علم
 واما مسألة المشتبه والاضادة فانها هي من امهات مسائل
 الخلق بين العلماء وذلك ان منهم من يسوي ان يعلم
 البارئ تعالى ما كان كونه اشيا لا يريد ما هو ولا شاملا
 البتة وهي الشئ وروا العيان من المكنون منهم من يسوي
 بان لا يجوز في عالم البارئ تعالى ما لا يريد ما هو ولا شاملا
 على غير ما وعلمه كونه اشيا كانه او غير او معتقده
 يسوي بان البارئ جل عزه لا يوصف البارئ تعالى بالعلم

ارادة والشيء
 فاسئل الجاهل
 والافاضة

فأعلم بأنه سيكون فلا بد من كونه كونه وهو كونه عباده
فألا رادة ما يحتاج إليها ولا معنى فيها لأن الإرادة
يوصف بها من لا يدبر على كونه التي لا يكون فلان
اختارنا أراد أن يكون وان لم يختتر فلا بد أن يكون
فعل في هذا الأصل كلنا الطائفتين لما يقتضيه إرادة
الباري تعالى في شئته على غير حقيقة ذلك على جبل
المجاز أو ما يحتاج من منزه وعقول إذا كان لا يقع
من العباد ما أمر وأبه وما هو عنه الجمال في السابق
بها أن أولها كون فالأمر والنهي والوعد والوعيد والمدح
والذم لما ذم وما وجد الحكمة فيها فليعلم قايما هذا القول
بأن اللوم والذم ليس يلزم العبد من أجل وقوع العليم
بل من أجل شدة الاحتياج إليها أمر به وما هو لضعفه
ما قلناه وفي عنده وأما إذا اجتهد العبد في رفع العاوم فهو
مدح مستوجب للوعد والثناء عليه وإذا اجتهد
العبد ولم يقع المأمور به أو وقع المنهي عنه فهو مدح
مستوجب للعفو والعفوان من أجل اجتجاده فأعلم
يا أخي بأن الله قال قلنا مريدنا بالتوبة والتلذذ والالتفات
وهي أيضا طاعة الله استحق بها العبد المجرى أو الثواب
واللوعد والندم والاعتفاء ولا يكون إلا عمل الذنب فلهذا

ملا استقامات
روح واول

في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن
عبد الله ما أراد أن يتوب إلى الله فليعلم أن الله لا يقبل
توبته ما لم يأت به من الله فليعلم يا أخي بأن الله تعالى
إذا كان من وسئل على عباده بالعفو والعفوان
والصفح إذا أدب بواك من عليه بما يعصيه
والتوفيق من اللطف كما قال الله تعالى قل يا أيها
الذين آمنوا اسعوا على أنفسكم لا تقبلوا من رحمة الله أن الله يغفر
الذنوب جميعا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
أموالكم التي لا تقوم الكافرون قال من ينط من
رحمة ربه إلا الضالون واعلم يا أخي بأنه من مقتضى
الفقه وأحكام الحكماء من كان من حسن الخط
الناس ويدعوهم إلى الله ويهديهم ويهديهم في الدنيا
وسعهم في الآخرة ولو لم يرحم الله ولا يقبلهم من
من روح الله ويهديهم عذاب الله ولا يقبلهم من
رحمة الله ولا يرحمهم من فضل الله وأجابه
ورحمته وصحته ولا يرحمهم من فضله ولا
يحميهم من طاعته لأن ذلك يكون لصرا
على الله وأحكامه على حتمه بل يقبلهم من الرحمة
والخوف بين الرغبة والرهبة إلى يوم يلقونه

فقط لهم ما تشاء وحكمنا **مصدق**
اعلموا يا اخوتي بان من الآراء المذمومة والاعتقادات
ما هي مولدة لنفوس من يعتقد ما معذبه لقلوبهم وفي الآراء
الفايدة والاعتقادات المردية ومنها ما هي مولدة لنفوس
محققة لها مفتوحة لقلوبهم وفي الآراء الفاسدة كسيرة
لا تخرج عددها الا الله تعالى ولكن ذكر منها طسرفا
ليعرف القاري ما اتخذ من شأنها الخواص ان يعتقدوا
فمن ذلك رأي من سري يعتقد بان العالم قد بخر صانع
له ولا مدبر فان هذا الرأي مولد لنفوس معتقدة به
ومعذبة لقلوبهم وذلك انه لا يخلو صاحب هذا الرأي
من ان يكون من جملة الدنيا ام من امتثالها فان
كان من جملة الدنيا فانه لا يدري من له ما موفيه من
نعيم الدنيا وعلو العيش ولا يدري من اعطاه ذلك فذكر
ويطلب المزيد منه او يرجو منه خيرا اما العطاء فاما في
الدنيا واما في الآخرة وقد علم تقيان الذي هو فيه من العيم
ووعدا العيش لا يدوم له وانما ما رقد علي من غرائفه مع شدة
محبته للبقاء فيها ما هو فيه من اللذة والسرور ومع شدة
شهوته لادام تلك النعم عليه فهو كلما ذكر الموت والفناء
تعصب عليه شهوة وامرت عليه لئانه فيعشر طول عمره

حاجات من الموت ورجلا من القضاة متفقنا من الهلاك
ثم موت علي بن ابي طالب حشوه وندامة لا يرجو بعد
الموت خيرا ولا يرمي بعد الفراق معاد ولا تنوب
عمل ولا حجة الحاشية فخذ حاله في الدنيا وفي الآخرة
فالحسرة والندامة والويل الطويل والخير واليأس
ومن الرحمة وتلاجيل بينهم وبين ما شهون فاما ان يكون
من امتثالها فنوا سواها لا وامر على شاة وترسيرة
من غيره وذلك انه نفي عن كماله جملته عتاة ونفقتما
في طلبه ما لا يقدر عليه ولا يدري ان طلبه لا سوي
في رده شيئا ولا يدري ان الله اعطاه ما اوشاه ووجه
ما بعد من يوجهه نزع عيشه طول عمره معتنا جزنا
مقتضيا لا يسير لانه قد فات ما وجد غيره ثم موت عليه
وغترة وندامة لا يرجو بعد الموت خيرا ولا بعد
الفراق ثوبا اعلم ولا حجة الاحسان حسر الدنيا
والآخرة ذلك هو الحسد المبيد ومن الآراء الفاسدة
ايضا والاعتقادات المولدة لنفوس معتقدة بها المذمة
لأنهم نأى من من يعتقد بان العالم صانع او علتين
احدهما خبير فاضل والآخرة شرير ذاك هو اتجاهه وان
ومحطان ومتبايان شادعان كل واحد منهما

مخالفة الاخيرة شيئا وما حول الامر كل واحد في حبه
وعنا واما من صاحبه يريد غلبته او الخلق منه فمن
مصدق مثل هذا الذي هو لا يدري ان ذلك الخلق الفاضل
مطلبه ويا ولي اليد وصبر في خير واولين ذلك الشريد
فنفسه وغرب من عذابه وخلص من شره ونجوس
جوره فهذا عيش طويل عيشه حيران موله نفسه معذبا
قلبه وجلا خائفا لا يدري كيف وجه الخلق من يوفيه
ولا كيف وجه النجاة في القلب ومن لا تالفا بسلة
والموله لتفوس معتقدا ان من يري بالمال لم يحدث شئ
والصانع واحد حكم ولا مري بالعت والشر ولا القبيح
ولا الخير ولا الشر ولا الحيات ولا الفكاره تعالى
من صدق هذا الشأن فهو لا يرجو الوصول الى الاخرة
ولا يوقل ثواب عمل ولا جنة احسان فيكون حكمه معقد
هذا الذي حكم نفسه في الاممها وعذابها وعلام قلبه
حكم من يعتقد ان العالم قائم لا صانع له ولا مدبر كما تقدم
ذكره والبهمة انما يقول جلنا وقلوا الاحياء في الدنيا
موتون مخبي ما بهلك الا الدهر وما هم بذلك من علم
رد عليهم قولهم **فصل** واعلم يا اخي ان
ايها الناس حاروا وادابوا واداموا فقلبا وشرقا فقادا

من لا يؤمن يوم الحيات ولا رجوا الاخرة ولا تحافت
الما قبله ولا كماله نفسي عمده كله في طلب الدنيا
واصلاح امر المآثر ولا معنى لشي الاخرة منفعة الخ
جبهه او دفع مضرة عنه او نيل ثواب او الوصول
الى الله متمنيا للولد في الدنيا مع علمه يقينا انه لا يترك
فيها ولا يبقى في له ولا يلد من الموت ثم لا يرجو بعد الموت
ثواب عمل ولا جنة احسان بل يوقل خسارة وندامة اما
ما يرجو المومنون قنوطا مما يوقل المارقون من الخيرات
والغيم واليسر والذات **فصل** واعلم يا اخي
ان الله تعالى جعل حكمة في طيار النفوس بحجة الوجوه
والبقا الما يسمونه او جعل في جانبها كرامه العدم
ويعض الفناء مضمون ذلك في الدنيا كيلا يركن اليها اليك
فيها ويطير فيها لان كون النفوس في هذه الدنيا حال
نقص دون التمام وكونها في الاخرة حال كمال وتام والبقا
على حال افضل والدماسة واشرف كما انط الى الاجيا
في الارحام حاله ينقص عن الكمال التمام وحالها بعد الولادة
حال التمام والكمال الخفي لما على العقل واعلم يا اخي ان لا
يمكن الوصول الى حال التمام والكمال في الدنيا الا بعد تقدم
حال النقص في الرض والجواز عليه فكمادي حال النفوس

في الدنيا شبه حال الاجساد في الارحام **فما** النفوس
تدفعها رقتها الاجساد تشبه حال الحيات بعد
مفارقة الارحام والموت ليس شيئا سوى مفارقة الروح
الجسد كما ان الولادة ليست شيئا سوى مفارقة الجسد
الرحم كما بينا في رسالنا للحكمة الموت **فصل** واعلم
يا اخي ان الحكماء اذا قالوا قولنا على حكومة ما
فهي مقامة لها متحد قولهم ان الطبيعة لا يفعل شيئا باطلا
يعنون بهذا القول انه ليس شيء من الخشيا الموجودة في
العالم الاحلكه ما عرفت او لم يعرف فتتوه النفوس
للقا ابد او كراهتها للقاء ليست الحكمة ما فلو لم يكن
النفوس تقابل مفارقة الجسد كان موجود هذه الشهوة
في جيلتها وكرامة الغنا في طباعها باطلان لان
في الدنيا البقا ليس بوجود الشخص من الاشخاص الحيوانية
الشيء فاذا البقا بعد الفراق **واعلم** يا اخي بان ذكرنا
هذه الحكومة في هذا الفصل هو من اجل انه ليس من علم
معلومه الباري تعالى شرفه وحل وانصاع من علم معروفه
حقيقه امور المعاد ومن معروفها ذاتها وعلما خبر موصى
وسفانها اللامعه بها **وتوان** علم كل نفس بانها جومرة
روحانية جبة بذاتها علامة بالقوة فعاله باللمع وانها

باقيد بعد مفارقة الجسد اما ملذة مسرورة ومجانة
واما مغمومة محزنة كما بينا في رسالنا **الاول**
والذات ورسا له المؤمنين في حقيقته اصل الجنة واصل
النار كما ذكر الله تعالى في قوله ما يد يد في القرآن من
الآثار الفاسدة ايضا والاعتقادات الوردية المولدة
لنفوس معقدة العذبة لغلوهم في من سوي ان ارب
والله وروح القدس الذي ملئته اليهود وصلت ما سوت
وموت كاعونه لما ناي ما نزل ما سوت من العذاب
ونزك عذوبة **واعلم** يا اخي ان هذا الرأي الحق
كسب معاجيد عظام على القاتل وحقا على المستول
وحزنا وحقا لم يسبق طول عسرة مؤلمة نفسيه معذبا قلبه
متسبها للانتقام من اعدائه فلا تظهر شهوته وبموت
حسرة وعصاة وهكدي ايضا حكم من سوي منقلبان
اعامه المنظر الفاضل تحتفح مطهر من خوف الخالق
واعلم يا اخي ان الهادي الرشيد محتفح لا يطهر من خوف
المخالفين **واعلم** يا اخي ان هذا الرأي ايضا في طول عسره
منتظر الخنوج امامه متقنيا لجليه مستعلا لظهوره
ثم يضي عسره وبموت حسرة وعصاة ولم ياما
ولا عوف شخصه من **و** كما ذكرنا عن بقوله **ف**

الم تعارف هذا شجر حجة الروح واعدو دايماً للحسنة
 واعلم يا اخي بان اشارة هذه الآراء المذاهب والاعتقادات
 كثيرة لا تحصى عددها الخ الله تعالى فانا ذكرنا طرفاً
 منها ليعلم بانها كلها موله انصوب معتقداً ومعدنية
 لقلوبهم وموخرى لهم وعقوبة لا شتعا لهم من الله تعالى
 وتركهم لذكر الله تعالى كاتالسيوا الله فاننا هم انفسهم يعني
 ذكر الله تعالى وتركوا طاعته واشتغلوا بذكر غيره وطاعة
 من هو معه معتقداً واولهم مؤمنة نفوسهم كما ذكر الله
 جلناوه ومن شر عن ذكر الرحمن يقتض لشيطاناً فضوله
 قرون انهم ليعبدوه من السبل وحسبون انهم مهتدون
 واعلم يا اخي بان هذه الآراء الفاسدة والاعتقادات
 الردية في الله تعالى وفي صفاته او في احكامه وادله بمران
 سيران ملهبة في نفوس معتقديها وحققا تشغله
 في ظواهر مؤمنة لها اليوت معلوم ومعدنية لها الي عمل
 معدود كما ذكر الله تعالى فقال نار الله الموقدة التي تطلع
 على الافئدة انها عليهم موصدة في عدم مدد **فصل**
 واعلم بان لا يصل الي الجحيم من النار الي معدنة الله تعالى
 على حقيقة الابد جوارده عن بعض الآراء الفاسدة
 اما في ايام صباه او بعد ذلك ثم الله يهدي اليه من في الشرك

٢٢٦
 به وعنده منها كما وعد فقال وان منكم الاواردها
 كان غلباً ربك حتماً متصفاً ثم عني الذين يقولون لا
 الظالمين فيها جنتاً **واعلم يا اخي** بان اصل الآراء الفاسدة
 والاعتقادات الردية طائفتان احدهما شياطين الجن
 والاخرى شياطين الانس وشياطين الانس اصل الآراء
 الفاسدة الظاهرة التي المؤمنون وشياطين الجن هم اصل
 الآراء الفاسدة السوء وما الباطنة والنجس والخوافيس
 واتباعهم وتلاميذهم وشيخهم الذين يقعون اثارهم ويكون
 مناجهم ومعدون يستهم **واعلم يا اخي** بان ذلك ما مضت
 طائفة منها وانقرضت وليست احيا دهم طقت نفوسها
 نفوس من هي قلوبها من روباها وعملها وابتاد بها
 من القسرون الما صيته طفتها على شيئا ومنها جها اخري
 هاديهم الي القيمة كما ذكر الله تعالى بقوله حتى اذا جاءهم
 ايلنا سوف يوقهوا قالوا انما كنتم تدعون من دون الله وسلمهم
 ملك الموت واعوانه قالوا صلوا عنا وشهدوا على انفسهم
 انهم كانوا كافرون قالوا دخلوا في مسرة واجلت من قبلهم
 من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لغت احق
 اذا اذ اكون فيها جميعاً واحسوا بالعذاب وعلوا انفسهم كانوا
 ضالين فعد ذلك قالوا لحرهم لا ولا هم يعني انباءهم

وتعلم انهم المناخرون والام بعضي رؤسهم المتقرب
ربنا هو لا صلوفا فاصغر هذا باضعفا من النار قال لكل
ضعف واكثر لا يملون ايات كثيرة في القرآن
في وصف مودة وخطاب بعضهم بعضا كيف يكون
في جهنم وهم في طبقات الشيران ودرجاتها **فصل**
واعلم يا اخي بان في المؤمنين مقتديا لآراء الفلاس
وعذاب قلوبهم حكمة جليلة وخصالا عدة فمنها ان
تكون تلك الآلام والعذاب كفارة لذنوبهم ويخرجون
تكون رياضة لنفسهم وتوقية لهم من الحالات الآخرة
الى الحالات الآخرة والاكمل لان الدنيا دار رياضة ويخرجون
وتحسن تجربة واعني اذ اخبرني ان تيقن له فضل الله
وعمده ورحمته واجابته اذ اخلصهم منها وهذا هم الى الحق
والى صراط مستقيم كما وصي على اهل جز الخيم في كل يوم
سبع عشرة مرة ان يقولوا الحمد لاصراط المستقيم
وكما حكى عنهم دولهم لما اهدوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد فات رسل
ربنا بالحق ونوروا ان تلكم الجنة اوردتموها بما كنتم تعملون
انظروا يا اخي في اهل كيف نسبوهم للهداية اليه ونسب
موتنا في الخبر والثواب الى اعمارهم **فصل**

واعلم يا اخي بان الله تعالى جعل في جبال الاناس في طيبته
بان لا يتوحد من العفة كغيره ولا يطعمه الا لرغبة
او رغبة واعلم يا اخي بان المصروب والمرغوب
نوعان فاجل حاضر واجل غايب فالعاجل الحاضر
هو ما تشاهد الخواص الاجل الغايب هو الذي يراه الاوامام
بالوصف والعت واعلم بان الغايب الاجل لا تمنع الرغبة
والرغبة اليه ومنه الامام الوعد والموعود من الصادق
العالم القاهر وكلما كان المرغوب شاذ عند الرغب واقترب
خصقا كما ينشأ الرغبة اليه او كذا شاذ وعكس حكم المرغوب
منه وقدره عليه تعالى خلقه من الخلق والافراد في نعم الخلق
وجعل الوعد للمؤمنين المحسنين وحبهم انما من عذاب
النيران جعل الوعد للكافرين والاشرا وجعل معادهم
يوم لقونهم اما في الدنيا قبل الممات واما في الآخرة بعد
القسرة بعث اليهم هذا انبياء رسله صاذا بغير عهد واول
معهم الكتاب وذكر فيه الوعد واقسم وحلف وقرب كما ذكر
تعالى فقال بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم
الكتاب والميزان للملك وقال وعد الله المؤمنين
والمؤمنات جنات هم حلف واقسم على نبيه بحقيقة فقال
هو رسلهم والافراد من المؤمنين مثل انكم تظنون ثم قلتم

وقال اما بعد يا امة الاسلام اكلوا من ثمر الارض واشربوا مما
من اجل ان موعده غاب عنكم ذلك الخواص صار اكثر
الناظر لم يشكر وعنه شاكر وفي ايمته وكيفيته
وايقته ومنايته متخيرين وكما حكمهم قوه وموان
مهيأت لما توعدون وقد وعدنا نحن واباونا من
قبل ان هذا الاساطير الاولين اما المؤمنون مصر
مقرون بمواعيده ومتظنون لما ولكن من الاراء الفاسدة
والاعتقادات الردية وما يورث علي قلوبهم شكوكا وحيرة
وانكاسا من ذلك في من سري مقتدا بالاخيرة
لا يكون الا بدخول السموات والارض واعلم يا احيي ان
هذا الراي الاعتقاد مقتد على ما حيد طبع الاخيرة
ونقل رغبته في ثواب اعماله جنة احيائه ونقل رغبته
وخوفه من عقوبات سياسته والبصر اشار بقوله تعالى
الفسحرونه عبيد او نزع قريبا وتقول ما وليك نادون
من كان عبيد ومكدي لاي من سوي مقتدا بالجنة
التي وعد الله المؤمنين ليست بموجودة واعلم يا احيي ان
هذه الآراء والاعتقادات اشغالها تلك مقتد بها في
الوعود ونقل غبتهم فيه ومكدي حكمهم في الوعده الوية
منه ولكن ايضا لاي من سوي مقتدا بالاوليا الله

واقباله واعلم جنته لا يسرونه ولا يدرون الجنة وما هو
فان هذا الراي ايضا يؤمن من روح الله ومكدي لاي من سوي
ومقتد بان الله لا يعفو الذنوب ولا يعفو عن السيئات
والخطايا والذاتان هذا الراي يقتط من رحمة الله وما شاكل
هذه الآراء المظلمة للرغبة والرهبة في نعيم الجنان
وعذاب النيران المشكك في امه الاخيرة المعدة للعالمين
عليها ايها القاصدين لخيرها الموكبين من لقاء الله وخشيته
لا اله الا الله تعالى فقال الجنة هم يوم بلغون بهلام وما الخير
دعوتهم الحمد لله رب العالمين ومن الآراء الفاسدة والاعتقادات
الردية والمذاهب الشيعية لاي من سوي ومقتد بالوجوه
في الشبهات والاباحية للمحظونات المحرمات ما انصاع
هذا الراي بكسبه اعتقاده جواره علي الله تعالى مقتد
لغيره او انما بالمحرمات ولكن صلحه في السرور انما
كما عبيد ومنا فقا وسعا اذ صدق في معاملته ولا
في عبيده ولا نصح في امانه وفي مناهضة الخصال ولعلها
في الدوزخ والاريا جميعا ومن الآراء الفاسدة ايضا اراي
من سوي مقتد بان اهل الجنة لحيادهم لحمة ولحياتهم
طبيعتهم مثل احياء الدنيا فالبلة للتبخر والاستحالة
معترضة الاختلاف واذا تأمل ما وصف الله تعالى في عقاب

اهل الجنة انه لا يشبه فيها صب ولا يدوقون فيها الموت والهمس خالدين فيها لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وما شاعل هذه الاوصاف المذكورة في القرآن التي لا يليق بالاجساد واللحم والاعضاء الطبيعية ولا يليق بالعقل ان يعتقدوها فخلا عن عقول الفلاس الحكماء بل النساء والجهال والعامة والصبيان فان هذا الرأي جدير لم يلحق بها منهم واصلح لهم وتغرب من عقولهم ما وعدوا وتوعدوا من نعيم الجنة وعذاب النيران ونزلهم جو فامن سواعدهم فتركوا لها وتغوي فتركوها فيها واما من ادق قلبه من الفهم والتفكير والتسريح العلوم الالهية والطبيعية والرياضية فان هذا الرأي لا يصلح له ولا يليق به انه اذا عجزه على عقله ان يحكم عليه فتمنع عند ذلك في شك وحيرة وتوالت في تبادله فابينة واعلم بان سواك التائبين مذموبا واشنعهم ذميا من اعتقاد امر او كون به منكر الله ونفسه متزائمة وطنه سببا كما ذكر الله تعالى قوله وذكر لكم طمكم الذي طمتمكم بكم اريد بكم فاصحتم من الخاسرين ومن الخسائر الناس ايضا اراي من سوي يعتقد بان الله عز وجل خلق خلقا ورثاه واتكاه ومكنه وقواه وسلطه علي بما

منكره في لاوه ناصبه بالعداوة والبغضاء وهو الميسر وجنوده من الشياطين والكفار والعصاة وهم يغفلون ما يريدون على زعم منه وعداوة له وهو لما علمهم المشيئة والارادة والقدرة والاستطاعة وطول العمر والمهلة ثمعة المروق العدة واعلم يا اخي بان صاحب هذا الرأي اذا فكر من الميسر وجنوده وما يب اليهم من الشهور وما يعتقد من محاسنهم الله وعداوتهم له انشدهم عينا وسعد عليهم حنا وناصهم العداوة والبغضاء حتى لو امكده قلمهم كلهم او قلد على قطع اذانهم فقل من شدة عظمه عليهم واذا لم تقدر اذانهم فقل من شدة علي ذلك فكن طول عمره معتظا معتاد احدا متا لما نفسه هذا قلته حتى انه بما فكرو في خلق الله لم وسرته لا هم وسعة رزقه عليهم وبكده لم فيما يفعلون فاما له حرم معانيه في الضمير خاصة في السر لم خالصه وراهم ورزقهم لومكهم وسلطهم ولهم ولما ادا وكيف وما شاكل هذه الوساوس والظنون المولدة لنفوس معتدلة الذرا الفابدة المعدية لقلوبهم المشاككة لنفوسهم المعرضين الله في ما يسيرون خلقه ونقا وشينته واحدا به الامور علي ما كان تحت سابق عليه واعلم بان هذه الوساوس والارباب معن

كثيرا المعصوم والجهنم والمسلمين الحشيشين
والغالبين في الشروع المارقين عن صواب الحكماء الذين
واعلم يا اخي بان هذا الاعتراض من غير الله في الحكمة
وتدبيره ليس بحج منهم لان الله قد اعتد بالهم
في مثل هذه الحكمة لما حكى في القرآن الكريم
ثم اني جاعل في الارض خليفة فقال الله
لجبل فيها من غلظتها وضعت الدنيا وخرس
ثم ذلك فقلتم ان قال في علم ما لا يعلمون واعلم يا اخي
بان ذكرنا هذه الآراء الفاسدة إلا اعتقادات
الردية المولدة لتفويض معتقديها المعتد بعقلهم
لغيره ويكون ذلك على ان هما رايا واعتقادات
ماذا التفويض معتد به معتد بها لقلوبهم معتد
لادولهم وهو راي اوليا الله واعتقاد الخواص من عباده
العالقين ومذهب الواسين الذين اسلموا لربهم ولم يشكوا
معه حيرة ولا مسرا ولا اعتدوا بهم الدهر صفتهم
عن هذه الشهوات الجيماينة وطهرت لخطه قهر
من العادات الردية واصحلت عن مهابهم الآراء
الفاسدة وما افوا رجعهم عن اعمال السيئة واليسته
عن الغش والنكر والي والخالصوا بربهم مع الله ولم

معتدوا عليه في شي قد يسر خلقه فاصلى الله قلوبهم
وزكي نفوسهم وطهرت لخطه قهر لا يفسدون ولا يحد
من الخلق سوا ولا يرون لهم على الله فضلا لخالص الخلق
سوا واعلم انما كانوا صنفهم ربه فقال الله وجعل عباد
الذين الذين يمشون على الارض يراوا اذا خاطبهم
الجاهلون قالوا انما نعلم الا الله فممن شون على الارض
بالحيادهم ونفوسهم متعلقة بالمحل الاعلى ذلك افهم
لما عرفوا انهم تركوا كل شيء سواه ما شتعلوا به
وبدكروا وحسبوا ان الله مع المحسنين ما على المحسين
من ميل سار رسول الله عليه وسلم ما هذا الاحسان
فكانت نعمة الله كما لك نعمة وان تركت سواه فانه يحال
وكيف لا يرمي اولياؤه ولا تشا هذه اصفياءه وهم معتد
وتحقق قوله تعالى ما يكون من نخوي بشه الامور ابهم
ولا حنة الامور با دهم ولا ادبي من ذلك ولا اكثر ولا
هو منهم انما كانوا ثم يبينهم بما عملوا يوم القيمة ان الله يكافئ
عليهم واعلم يا اخي انه ليس من هذه النفوس ولا يسرور
الارواح ولا فرح القلوب الذي لا يسر وافرحة وادرج
من سوره روح اليقين على قلوب اوليا الله بما وعدهم يوم
المقونة من بين الجنان وما جرنه من بل الحيرات وحمل

المطاف في الآخرة وما يجدون في نفوسهم من شدة
الشوق إليها رغبة شدة بحبهم إياه وكثرة ذكرهم إياه
كما قيل جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وعرف من أساء
إليها قال الله تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله وقد منح الله
من يحب غير الله ودمهم ومن الناس من يتخذ من دون الله
أندادا يحبونهم سبحانه الله والذين آمنوا أشد حبا لله
واعلم يا أخي بأن هذه الآلة وصفها أن قلوب أولياء الله
غير متساوية في دار الدنيا إنما هي شدة بعض بعينهم ومنفذ
بعض في أسرارهم غلبت لهم في الدنيا ما عرفوه حتى معصيته
وذكروا كل شيء سواه واستغلوا به وذكروا سواه واعلمنا
لأنهم هم بخارة ولا مع عن ذكر الله فمنذ ذكر الآلة الفاسدة
عن ضمائر قلوبهم وغلقت الاعقادات الرديئة عن انوار علومهم
فوجدوا عند ذلك ملحة وروحا ورثقا نارا ولذة وسعورا انصرف
الوصف عند ذلك فبينما لمباحث الفيلسوفية بان بعض
الذات انما هي خروج من الآدم واعلم بان الله جل جلاله
جعل هذه الذات والسور والسير في الدنيا في الحسنة
الدنيا فاما التي في الآخرة فهي عند الله خير وانما كانت
عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده واعلم بان
الرزق الاية خاصة يوم القيمة لو شاء الله لم يفرقها غيره واعلم

بان هذه الآلة الآلة الفاسدة واصحلا لها عن قلوب
اولياء الله عند معرفتهم ربهم ومن اجل انهم يعتقدونها
وهم في طلب معرفتهم فلما اتين لهم الحق وعرفوه حق
معرفته اعلمنا ان كان منها فاسدة وروكا وهما نا
كما حكي عن ابي عبد الله عليه السلام في اول مبعده
في طلب معرفته لربه فلما جن عليه الليل انكس كساها
هذا اني فلما اقل قال لا احب الاخيرين قال هذا لما
بين له الحق قال اني بوي مما تشكون اني جئت بحق
الذي في قلوب السموات والارض حقيقا وما انا من المشركين
وهذا كما كان مبدأ معرفة الانبياء عليهم السلام به عرف
اول نظرتهم وعلومهم صفاته العابقة به من الاولين
والاخرين من ادم ونوح وابراهيم واسرائيل صلوات الله عليهم
ومن بعدهم الله واحسانه كما ذكر جل جلاله ونقوله والله خير حكم
من يكون اما انكره ما علمون كما جعل لكم السمع والابصار ولا
وقال وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وقال محمد صلى الله عليه وسلم
ما كنت بدرج من الكلاب ولا الابلان ولكن جعلناه نورا
نفتلي به من شأ من عبادنا وقال وقال في علما وقال ائمت
كان مساو احسنه وجعلناه نورا شمس
في الناس وقال والذين يعملون انما نلوا اولوا الابواب

حتى يلقى الموت واعلم يا اخي بان نفوس الجبال كلها موقوت
 بالفتيان الجبال والعلو وهي مفتوحة وصدورهم
 مشروحة مثلهم من نور الهداية وروح المعارف ودهر
 العلوم وتلويح النجاة حور حبيبة متعلقة مظلمة داومة
 هائلة افكارهم ناجحة في المرات الجبال المتحركة
 ونفوسهم مثلهم من الوباء وبل الجبال كما ذكر الله تعالى
 في عدة آيات من القرآن واعلم يا اخي بان حيرة النفوس
 وتعلقها في المعارف والعلوم كالان حيرة الاجساد وتعلقها
 في الطعام والشراب والحركة وكل جنس الحيوان
 ضرر بامان المأكولات هي غلة الجبال وهم من نبات الارض
 وثمارها واوراق الاشجار تشبهها طباعتها وادائها نفوسها
 كل ذلك نجيب من جنسها وتركب اجسادها وعادتها
 ونسائلها ونالقيها لها وهكذا ايضا حكم شروعات نفوس
 الناس ولذا انها في مأكولاتها ومشروباتها وقوتها لها
 ولتخلو في نفوسها هي هذا ما لا تشي في حاله بل هذا
 ما لا يندرك في شئ وفي شئ واستلذ ولا يستحي في وقت
 احد ولا يستلذ ويكرهه وسقط منده ونياحه
 نفسه جوهري حكم نفوسهم في العلوم ولذا انها
 في الصانع والنجاة والاعمال والحرف وتصايرهم

في الامور وذلك ان من الناس من يكون نفسه مطبوعة
 على محبة الصانع والحرف وعلوها والملاحة منها
 مستهيا لها ملذاتها ومنهم من يكون نفسه مطبوعة
 على محبة القارات والبيع والشحن تشبهه لذلك ملذاته
 به نفسه ومنهم من يكون شهوته وعشقه في جمع المال والاثاث
 والامعة والادخار لها ومنهم من يكون عونه في القنات
 المالية الخاد الذين اقتنا العمار وعمارة الارض والحرف
 والغرس والبيل وبيع الدواب وتربتها واقاربها والاحتكار منها
 ومنهم من يكون شهوته في الحلال والشرب والتكلم وعشقه
 النساء والعلاقات والاحتكاك النساء والفرح والقمار والنفقات
 والصراع والافتخار بما والمباحاة والمصيبة والخفومات
 والمبالاة وما شاكل ذلك من المبادىء في الحروب والنفاق والقالة
 والنميمة والفتن والشرد والصنع والعداوات ومنهم من يكون محبة
 للصوم والصلاة والصدقات والعترة والقبيل والظنوع
 والسير والتفقي وما شاكل ذلك من اعمال الخير ويكون مشبه
 لها ومنهم من يكون محبة في لقاء هذا العالم واستماع كلام
 العلماء وطلب العلوم والاداب معرفة الاخبار والزيارات
 والسير وما شاكل ذلك ومنهم من يستلذ نفسه علم النحو

والفقه والشعر والمخطيب والفصاحة والكلام والادب
وما شاكل ذلك ومنهم من انتهى الى طب الهندية
والنجوم والطب والمنطق والرياضات الفلكية
وما شاكلها وبلغوا فيها من شتى علم الصغائر
والرقي والحج والكتب والادب وما شاكلها ومنهم من
يشتغل بغيره النظر في العلوم الطبيعية والاشياء
والبحث عن حقائق الموجودات من الكائنات الفانيات
والباقات المحلات كل ذلك مما يوجد الاحكام
في اصولها واليد فهم او عاداتهم عند شعورهم على سنن اباهم
فان اذ فهم من صغورهم من النابذ في طول اعمارهم فانظروا
يا اخي اليك الله بمقلدك ومن يصن ترك واختار لنفسك
من هذه المستهيات الملق بها ومنع لها واعلم
بان من الامور ما هي جلية مكررة في النفوس ومنها ما هي
عادة جارية والفئة معتادة والامور المعتادة اذا دام
عليها الايمان صارت جلية طبيعة ايدي واعلم
بان حسن الخلق والسير العادلة مما من الخلق والملازمة
ولكن بعضها جلية في النفوس مكررة ومنها وبعضها عادة
جارية معتادة وهكذا انما احكم الخلق السوء واليسيرة

الحائرة الذين من اخلاف الشياطين بعضها جلية
مكررة في النفوس وبعضها عادة جارية واعلم بان الخلق
الذي هي عادة جارية هي التي يتوكل عليها الصياد من الغنم
ويشربون عليها وماخذها النابذ من صغره ومنه
معه من الحباب والامهات والاخوة والاصوات
واصحاب المعلمين والحيوان الاستاذين واعلم بانها
لا ينفق الايمان هذه الامور المحمودة من الصغر على حجب
ما سوي الصغر حجب على العاقل ان بحث وغفلت خلفه قد
وعادته وسيرته اذا غفل واستغفر ترك ما كان منها
فاسدا رديا ولا تنكح على العادة الجارية ولا يخرج بالعلم
المعكوز بل يشهد ونظر وبحث فان الله تعالى ما سمع
الايمان والحكمة والعلم الاصلاح الامور الفاسدة الناشئة
مع الطباع المردية والعادات الجارية وقد ذكرت الحكمة
والفلسفة في كتب السياسات انه ينبغي لكل انبياء ان
ان يقبلي ولا يصلاح لخلق نفسه وعادته فاذا
عدها ما استوت عند ذلك رام ان يصلح غيره هو واعلم
يا اخي بان اكثر الناس قد تركوا وصية الله ونصيحة النبي
فيما امرهم به من تركية انفسهم واصلاح ذات بينهم وما فيه
حياة ونوحهم من العذاب الاليم وما رهم من العار والافساد

والناصر والخطاب والتودد والالفة فيما بينهم وتقبلوا
بما نفوا عنه من ذكر عيوب بعضهم بعضا وشبهه
بعضهم على بعض وصاروا اقربا ومذاقهم وشيئا
والحزبا وتوقفت بينهم نيران العداوة
والبغضاء الى يوم القيمة وذلك انهم يحب بعضهم على
بعض ويكره بعضهم بعضا خوفا من قلوبهم والرفق بهم وهم
في المذاهب مشتركون ولهم مع اخوتهم كما ذكر الله تعالى
كلما دخلت امة لمست اخوتها التي جات منها وقالوا
لا مسجنا لهم انهم صالوا النار اعلم يا اخي
ان الخرافة الفاسدة كثيرة لا تحصى عدوها الا الله
وفيها حكمة كفاية للمعتبرين المستفيدين وان عملها
جم غفير لا يحصى ولا يطافون ولا يؤمن عواياهم
وهو جنود ليس لهم عين وبهم الاشرار والفساد
والفجاء والفتاق والمنافقون فاعلم البدع والفلا
ولكن شرفهم كلهم على الدين والورع واضع
على العلم واشدهم عداوة للحكمة هذه الطائفة
المجادلة المحاسبة الذين يخفون في المقولات
وهم لا يعرفون حقائق الحسوسات ومعاطون
البراهين والبيانات وهم لا يعرفون الا بابتدع وتكلمون

في الاحياء وهم يجعلون الطبيعيات وصدرون
في الحيا ويريدون ان لا شيئا لا ينبت على ولا ينفتح
في الفلسفة فالبينة مثل كلامهم في الطفرة والافلاك
والخزرا الذي لا يختر او ما شاكل هذه الميائل المومنة
للحكمة التي حقيقة لها ولا وجود الا في الارواح
الكاذبة لا يصح للدعي فيها حجة ولا سبيل عنها برهان
وهم حاضرون فيها في مجالهم دائرون اذ قال لهم الحسوسات
والجملات والمعارضات والمنافضات واذا سئلوا عن
اشياء هم مفسدون بها عند اكثر الناس مشهور عند الحكماء
لا يجيبون ان يحبوا عنها واذا استفتي عليهم اليوان
والبحث انكروها وحجدها وان يقولون ان يقولوا الخلد
ويقولون ان الله ورسله اعلم بل يكون في طغيانهم وحجلا فم
ويعتبرون فيها المحالات وما صنون في ابطالها المقالات
وعارضون بها العلماء وشنعون بها على الحكماء مثل قولهم ان علم
النجيم باطل وان الكواكب كالجواهر وان الافلاك لا وجود
لها ومثل قولهم ان علم الطب لا ينفع فبما ان علم الهندسة
لا حقيقة له ان علم المنطق وعلم الطبيعيات كغيره قد
وان اهلها المخلون ويدعون عليهم المحالات ويحكمون عنهم

المخلافات وتقولون هذا كان مذموم ورايهم
واعقادهم ولسل القوم لا يقولون من ذلك كشيء
ولا عليه ولا سفه ونها وان كانت الاعتقادات
دات واحدة موافقة فلا يسمونه ولا علم ما هي
مذهبه وموت واعتقاده في صدره لم يحج به واذا
ما قامت معه اعتقاده والذين مذهبهم ولا علم ولا حيز
واما هؤلاء الجاهلة فيظهرونها في الخاصة ويوردون
تلك الاعتقادات الفاسدة والمذاهب الردية بالفتح
العبادات ومجون عنها باوضح الاحتجاجات وتكبرها
باصح الخطوط في الجرد في نسبونها الى القوام قد عرفوا
بالعلم والحكمة وصحة الرأي وجودة النشيز على سبيل
عليهم والوقوع فيهم واستغفاب الابهام ويسعون بها
الاحسان والعموم وتصورونها في قلوبهم ويشدون القوم
لكل آراء الفاسدة والمذاهب الردية واختبرونهم بها
وتشككهم في الحقائق يعلمون تلك المذاهب والاركان
الجهل واجهدهم وانفقوا الاموال في طلبها وملاهم بها
عن ارايهم والافصاح عن اعتقادهم لا يوافقوا الا شيئا قد
بلغ هؤلاء الجاهلة منهم في كيمها في مذهبهم ومع صفة
البلية كلها تدعون انهم من الذين لا يفلحون في الدن
والي اعمنا هذا ما الى يهودي ثابت على يد اولادهم وقد صرح

اسلم ولا يهودي آمن نراهم بالارايهم تيسرين ولا عينا
متخلفين بل سردادون باعقادهم وملاهم بها والمناظرة
والاعتقاد اذا نظرنا هؤلاء الجاهلة والخصوما لهم
في احكام الدين وكثرة خطيئهم ومنازعات بعضهم بعضا
في عداوتهم بعضهم مع بعض ولعن بعضهم بعضا واما هؤلاء الجاهلة
مما هم فيه من مدخل عصر في مذهبهم الاكاذب كما قلنا فاستب
عن اصل الما وتنبؤا كلها دخلت امة لعنت لخطاياها والاولاد حيا
ثمذا حكم هؤلاء الجاهلة فيما هم فيه من الخصومات والعداوات
في الدين واللعن واللعن من بعضهم على بعض واعلم يا اخي بانك
ان لم تكن طيقات الناس جماعا لهم في اجرامهم من المذاهب
والعلوم والعنايع والتجارات والخلاف لم يجد منهم من
العداوة والبغضاء والطعن واللعن عشرين العشر وما وجد
من هذه الطبقة الجاهلة وذلك انك تراهم يكثر بعضهم
بعضا ولعن بعضهم بعضا ويتراب بعضهم بعضا وسرون
كل واحد منهم وبها فرضا صراف دم من خالفه في مذهبهم
ويسري خلا لا اخذ ماله وشهد عليه بالكفر والاحقاد
والزندقة والخلود في النار والداخدين والجرم وقد مضوا
العلماء النابرين ونحوهم في تعلم العلم والاداب اذ انظر
اليهم وما هم فيه من هذه الاوصاف التي تقدم ذكرها

فلا بد من الأخي فاقم اعتد اصل العلم وحقا القوا اصل الدين
والورع مضادون في جوان المعاني لان الخطيئة هي للطلاق
الشياطين وقوتهم وقوة الدجالين ولقوا اليان عيان
البحر فحقا الانا ناطق بالمران بالمعاني في انفسهم
لجادة العلم وناقضه للكل ومباراة السفهاء
الفلسفة مرفون ولا احكام الشريعة وحقوق
ولما حزننا يا ربك الانبياء وهم فيها شاكون فيكون
التشابهات وتكون العلم بالحق كات كما وصفه رب
العالمين بقوله والقرآن عليك الكتاب منه ايات
عجبات من ام الكتاب وخرت شابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيقولون ما نسمع منه انما الفتنة
وايقنا تاويله وما علمنا اويله الا الله والراحمون في العلم
يقولون انما به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب
انما لا نزاع لكوننا علماء هذا فناسب انما يذكر حقا
انت الوهاب انظر يا اخي الى تعليم الله عز وجل ولبا به
ولقينه لم يحكمه وحكامه اقاويلهم وديانهم فاقبلهم فان اردت
ان يكون مثلهم لا هاديا منهديا مصيبا موشدا فمتى
بالدين الحنيفي والمنهاج السوي واعلم انكم انتم
والوصايا النبوية واول الصومات والصلوات والاعمال

الزوجة والاعمال السنية والافعال السجدة وينبذ
الناسد ومما ينبغي ان تعلم ذكرها في هذه الرسالة وتقدم
تذكرها في هذه الرسالة وتعلم العلم الذي علم كما انفسيا
او شوقيا او رياضيا في هذه الرسالة او رياضيا وطبيعا
او اخلاقيا فاما كما اخذ النضر وحياة لها في الدنيا والاخرة
وقد علمنا من هذه العلوم والادب احدي وخمسة رسالة
كل واحدة منها في حق من العلوم ونوع من الادب فاما
سواء ان شاء الله تعالى في المقام تحت الرسالة والمهد لوليه
والعارة على خير الورى محمد بن عبد الله بن محمد بن
الرسالة الثانية من القسم الرابع في التأسيس الاخوية
في ما فيه الطريق الى الله عز وجل من جملة ما ينبغي
مسألة من يبايل اخوان الصفا وخلق الله تعالى في قلب النضر
اصلاح الاخلاق من كلام الصوفية رضي الله
عنهم

اعلموا ايها الاخ ايكم الله يا ابا سروج سند ان الله تعالى
لما خلق الخلق وبرزهم في الاسرار واجراها فاستيق
على اسرارهم وكان من فضل رحمة وكال جوده وتما احسانه
ان احبوا طائفة من عباده واصطفاهم وقسم وناجهم

مطلب

لمن يكون علمه واسرار عبده ثم قسم الى عباد
لديهم صمد اليد والرجل واره وخبر ومن يكون اسرار
كنايتهم من يوم الجملة ومن يقطوا من قلة الغفلة
ويجوبون العلم ويشتوا بشر السداد بلحا الى كل
الموجود في الخلاوة كاذ في كتابه فقال خلوا اليه
والارض ستة ايام ثم اب توحى على العرش ثم قال الله
اصطفي ادم ونوحا قال ابراهيم والى العالمين
وقال عيسى الله النبيين مبشرين ومنذرين وقال الله دعوا
اليه دار السلام **الاحد** واعلموا ايها الاخوان ان لا يمكن
الوصول اليها الا بخلل من احد يهاثها الغير والآخر
استقامة الطريق فاما صفا الغير فانها اب جوهر الان
وان ايم الانسان فاما واقع على النشور والمدن فاما البدن
فهو هذا البدن المسر الجوان من اللحم والعظام والعروق
والعصب والجلد وما شاكل هذه الاشياء وهذه كلها
لحياهم ارضية ميتة مظلمة ثقيلة مخيرة متغيرة
فاسدة واما الغير فانها جوهرية نيرة لطيفة نورانية
خفيفة متحركة غير فاسدة ملازمة لذكر الله صور الاشياء
والله اذا في صور الموجودات من المحبوبات والمعتقلا
كتل المسواة فان **المسواة** اذا كانت مستوية الشكل

ثم

محاولة الوجه تتراعى فيها صور الاشياء الجارية فيه
والانسان على حقيقتها وايضا اذا كانت المسواة
معوجه الشكل اذن صور الاشياء الجارية فيه على
غير حقيقتها وايضا ان كانت المسواة صلبة الوجه
فانه لا يرى فيها شي السند فكله ايضا حال النشور
فانها اذا كانت عظام صلبة للجوهر لم تدخر الاعمال
السبية صافية الذات لم صليها الاخلاق الرذيلة
وكانت صحيحة المجتهد لم يتوج بالآراء الفاسدة فانه
ستلج في ذاتها صورة الاشياء الروحانية في عالمها
فدركها الغير نطقا بيقها وشاهدتها الامور الفاسدة
عن خواصها سلفها وصفها جوهرها كما شاهد الاشياء
الجسمانية لغواها اذا كانت خواصها صحيحة سليمة
للاعراض والعوائق فاما اذا كانت الغير غير صافية الجوهر
وقد تدنس بالاعمال السبية وصدت الاخلاق
الروحية وانعرجت بالآراء الفاسدة انخرت على تلك الحال
ونقت محرومة عن ادراك حقايق الاشياء الروحانية وما حرة
عن الوصول الى الله تعالى وهو بها نعيم الاخرة كما قال الله
تعالى كلا انهم عن مقام ربك يحجرون واعلم يا اخي ان حجابها
عن ربها انما هو حجابها بنورها عما لها وسبلها وما عداها

ثم

وان جعلها انها من المبدأ الذي ترك على دانتها
من سواها لها وقصص اعمالها كما قال الله تعالى في كتابه ان
على قلوبهم ما كانوا يكفون واما اعوجاجها فهو من اجل
ارايها الضالقة واخللها الرعدة كما قال الله تعالى
فلما انزلنا من السماء قسصا وعلما وانا بها الاحقران الى ذكر الله
وايانا سرور من منه بان الغير ما امت على هذه الصفات
فانها لا يصير دانتها ولا سواها في ذواتها تلك الاشياء المحسنة
الشرعية الذليلة الشهية التي في عالمها كما وصف الله
تعالى فقال فيها ما تشق الخبيثات فلذلك لا يصير من انظر
فيها خالدة وواعلموا انها الاخوان بان الغير الضالمة
تلك الاشياء ولا رغب فيها ولا يطلبها ولا تشاق اليها
بقي كانها عيا كما قال الله تعالى لا يحصى الابصار ولكن
القلب التي في الصدور واعلموا انها الاخوان الحكيم الله
بان الغير اذا عمت عن امرها لمها وخفي عليها امر جرمها
استغلت عند ذلك بالحسيات الجسدية واستغرت
فيها ونسيت ذاتها وتوهمت انه لا وجود لها الا على هذا المثل
التي عليها في الدار الدنيا فحصر عند ذلك على البقاء في الدنيا
وسقى الجلود فيها ورخص بها ونظمها اليها ويا من الخيرة
وتنسى لغاها انها اذا ذكرت بالموصية التي حلت على
اليسنة

انها لا تدرك شيئا كما قال الله تعالى اذا ذكرها لا تدرى
شئها تبقى في عياتها وجعلها انها الى الممات كان لم يبقها
فاذا جات مكمرة الموت التي في مفارقة الغير لطيف
وتركها سعمال الجسد وفارقة على كرومها نقيت عند
ذلك فادعته من سعمال البدن في ادراك الحسيات
وتوجهت الى دانتها فلا سعمالها النبوض من مثل ادوارها من
اعمال السعة وعادتها الرعدة كما قال الله تعالى حملون
اورادهم على ظهورهم لا ساما نرون فمذ ذاك تانس لها
فدانتها للذات الحسيات التي كانت خالها بمويطة
البدن ولم يحصل بها اللذات المعقولات التي في عالمها
فمذ ذاك تنس لها انها قد خسرت الدنيا والاخرة ذلك
هو الحسوس المبين انفس الفصل الاول في الخلق على تذب
الغير واصلاح الاخلاق واما الخلق لا خير في تحت
استقامة الطريق فلان كل قاصد هو مطلوب من
امور الدنيا فانه تحت في قصده هو مطلوب اقرب
الطريقات اليه ويا سعمالها لا تدرك علم ان لم يكن
له طريق اقرب فانه سعمال في رجوته الى مطلوبه وايضا ان
لم يكن الطريق الى السلك فيها معوق عن اللوغ اليه
او تعبت في سلوكه وان اقرب الطرق ما كان على حدة

مستقيم واهلها مسلما هو الذي عو ايق فيه فمكرو
بني القاصدين الى الله بعد صفيه نفوسهم والواغبين
في قيم الاخرة وفي ذرا السلام والدين مبدون الصعود
الي ملكوت السما واليعول في جملة الملايكة ان تحتوا
في مقصدهم اقرب الطرقات اليه كما قال الله تعالى اولئك
تحتوا رشدا وقال وان هذا صراطي مستقيما فابعثوا
ولا تبغوا السبل فتعزقكم عن سبيله ذلك وصيكم
به لعلكم تتقون وقال قل اولو حب لكم اموات
ما وجدتم عليه اباكم وخن من دان يسير ما الطريق
المستقيم وما نأبوا من انما بعد على السنة انما به
عليهم السلام ونصف ايضا كما ينبغي ان نلذخني بسلك
الي ما وعدنا رنا حقا فعمل وجدتم ما وعد ربك حقا قالوا
نعم ولكن لا نكنا بيان الله تعالى وسنه انما به عليهم السلام
ما الوصف للبع بصاير امانات الله التي في الاتفاق في انفسنا
حتى بين انه الحق كما قال تعالى وفي الارض ايات
للمؤمنين وفي انفسكم امارات مبشرون فاذا اخفنا ذلك
انفتحت ابواب العلوم المحجوزة والاسرار المكنونة التي
لا يسها الا المطهرون واعلم يا اخي انه ينبغي ان تعلم
بعد في ذات البار تعالى ولا في صفاته بالحق والحقين

ع

ولا تلتفت فيه التفتيم فان ذلك يوقى الي الشك في الحقيقة
والصلوات كما قال الله تعالى ومن الناس من يتفادى الى الله
علم ولا علم ولا كتاب منبر وخن قتل ولا قبل كل شيء
فتبين كيف ينبغي ان يصفي النفس من الاخلاق في الودع التي
اعتادتها من الحسبي وجعل الوصفنا ذلك في هذا الكتاب
ابرا ما شئت وقد كرتي حل ابصره بامر الامثال ليعلم ان
الوضع اليان اقرب الفهم والمفهم من الوعظ ثم بعد ذلك
صف كتاب اخر في هذا الكتاب الطريق المستقيم
الي الله وكيف ينبغي ان يقع كلام موزون ودلائل واضحة
ليكون منها حاج القاصدين وارشاد السريين ثم انما بعد
هذين البابين بالكشف عن الامور الخفية والاسرار
المحجوزة وما في علمها بالهام الله تعالى لنا وما قد استنبطنا
من ما سررت انما به واوليا به وما حبيت على السنة
للكا في انما لانهم ومعلوم انهم من باب لا يكون العالم
بذلك يمكن وقوع التفتيم وغنومها وتلق ادم القول
وعصيانا وحديث الملايكة ومجودهم لادبر قصة البشر
والطائر واستكبارهم عن السجود وشجرة الخلد والملك الذي
لا يلقى بسبب هذا الميثاق ما ذكرهم ادم واخبار
القصة وانفتح في الصور والكشف والفتور والحجاب

ثم

مطلب

وقل القضا والجواز على الصراط والنجاة من النار
والدخول الى الجنة وزاارة الرب تعالى اسمه ومنا كل
من لا يبدار المذكورة في كتب الانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين وماتفاق معانيها لان من الناس اقوال ما
علاصير من متباينين اذا فكرنا في هذه الاختلافات
وقاسوها في الحقيقة بمقوله لا تصور لهم ما بينها واذا
حملوا على ما يدل عليه فلا مرفعة التزويل لا عقله عنهم
فتفقد عند ذلك في الشك والحيرة والاطال
تلك الحيرة بهم انكروها بقلوبهم وان كانوا
لا يظلمونها باللسان مخافة من السيف ومن الناس
اقوام دونهم في العلم والتمييز يؤمنون بما يعلمون
انها الحق واخرون يماخذونها بقلوبهم ولا تفكر
فيها وفي الناس طائفة اذا سمعوا مثل تلك المسائل فزعوا
نفوسهم منها واشتدوا عن ذكرها وينسبون المنكر
او السيل عنها الى الكفر والزندقة والتكلف الى
ما لا ينبغي فاولئك اقوام ايسرقت نفوسهم في نوم
الجهالة فتبع المذكر لهم ان يكون طيارا فيحسب
ان يد اوهم وندارهم ارقونا فله عليه من المذكر لهم
بايات الكتب الالهية وما في ايديهم من اخبار انبياءهم

في الحكم شرايعهم من الحدود والرسوم والامثلة كان
ذلك كله اشارات للنفس بالذكارة لما قلنا من
من امرها امثلة للنفس لما قلنا من
من امرها ما بدا لها وبداها مثل ما جبر الفروض
على ان لا يدور مثل احكام السنن على شرائط معلومة
ومثل ما يربها في اوقات معلومة ومثل التوجه الى جهات
مختلفة ومثل العبد يقنن في سبيلها ان كان هو لا من اهل
النورية او من اهل الاجيال او من اهل القسطنطين فانهم
نظامت شرايعهم وخوضهم وعنايتهم بقراءة كتب
انبياءهم واقرارهم بصواب ما فيه من احكام الدين والدنيا
وحجة المذكرين لهم ما قلنا جعلوا من امر عالمهم وما يشهرون
من امرهم ما بدا لهم وشاهد عليهم ما قلنا محمد
من معاني هذه المسائل التي ذكرناها فان كان هؤلاء القوم
المذكرون يعان في هذه المسائل من عبادة الاولاد
والاصنام والنيبان والشمس والقمر والواكبه فما شاكلها
فان كتب نوايسهم وصور مياكهم واحكامهم بينهم
امثلة ايضا لذلك وامثالات اليه مثل ما في سائر الامم
النسبة لكن يحتاج ان يكون المذكر لهم عارفا بها
وان من الناس طائفة اذا اجتمعوا مثل هذه المسائل بطلعت

وهو نفوسهم التي بعثها ورغب في معرفتها فافادها
سماوات الجواب عنها قائلها بلا حجة ولا برهان ولكن على
التقليد اولئك هم قوم نفوسهم سليمة بعد لم يروج بالار
الفايدة ولم يسعروا بعد في يوم الجهاد فخرج المذاكر
لكلهم طريقة التعليم على التدريج كما وصفنا في الرسائل
الاوليين الذين وضعنا لها للتعليم والمرشد في اذا غدت
نفوسهم وصفت اذهانهم وقويت افكارهم اطاعتهم لغيره
هذه الميابل مرادها كما بينا في رساليل الجيس التي ورناها
على صور الايمان في لنا طريقته من اهل العالم قد نظروا في
بعض العلوم او قروا بعض كتب الحكماء او سمعوا من المتكلمين
في مناصبهم من الفلاسفة والمشرعين جميعا قد عكسوا
في هذه الميابل واجابوا عنها اجاباات مختلفة ولم
يتفقوا على شيء واحد ولا مع لم فيها اى احد بل وقعت
بينهم في ذلك منازعات ومنافعات كل تلك القباير لكن
كانت اصولهم مختلفة وقبايرهم متفاوته غير متوحد
واعلم انهم الاجوان ان الجواب على اصول مختلفة متكون
مختلفا والحكم بقباير متفاوته تكون متناقضات غير صحيحة
ومن تلجنا عن هذه الميابل كلها واشترطها مما شاكلها
من الميابل على اصل واحد وهو صورة الايمان في صورة الحكمة

أكبر حجة الله على خلقه لانها اقرب اليهم ولا يلها اوضح
واما صحتها فهي الكتاب الذي بيده وهو
الهيكل الذي بناه بجمته وهي الميزان الذي وضعه في خلقه
وعلى الكمال الذي تكامل به يوم القيمة ما استحقوا به
من الثواب والجزاء في المجموع فيها صور العالمين جميعا
وهي المختصر من العلوم والروح المحفوظ وهي الشاهد على كل غايب
وهي الحجة على كل حاد وفي الطريق الى كل خير وفي القرب
الممدود بين الجنة والنار وفي معنى لمن يدعى الرياسة في العلوم
الحقيقية فقول انه جليل يجب عن هذه الميابل ان
يطلب فيه الجواب على اصل واحد فانه لا يمكن ذلك الا ان
يحول صورة الايمان من بين جميع صور الموجودات من خلقه
والكواكب والاركان الحيوان والنبات وغير ذلك
فان اصله ايضا صورة الايمان الامثل ماقتنا نحن اجناء
عنه فاذا فعل ذلك اتفقا على اى واحد من واحد ومذهب
واحد وادفع الخلاف واضع الحق للبحر فيكون ذلك سببا
لنجاة الكل ومن لا يرضى لحد النظر في مثل هذه الاشياء
ولا السؤال عنها الا بعد ما يذهب فيه مثل ما قلنا
في وصفنا في هذا الكتاب ان الله اسنة الله تعالى في كل ما
وقال واعدنا موسى لمئين الملة وانما ما بعثتكم

مقات ربة اربعين ليلة وذل كان موحى عليه ولم
عنده لك قام لياليها وصام نهارها حتى صفت
نفسه فلجاء الله عنده ذلك كله وذل كان المسيح
عليه السلام صام اربعين يوما صفا واحدا كان
العلوم والحجج الموقفا لان الله سبحانه وتعالى
عليه وسلم انه قال من احلص العباد اربعين يوما
فتح الله قلبه وشرح صدره واطلق لسانه بالحكمة ولو كان
الحجاء عفا من اجل هذا فاجب على الملك اذا اراد
فتح ابواب الحكمة للتعليم والمفتدين ان يصور اولاد
ويهدوا نفوسهم ويطهروا اخذ قهر لان الحكمة لا يسكن اليك
غير صافية طاهرة كان الحكمة العبد ومن يلهها مجلسا
خاليا لا لها من كسور الاخرة وان الحكم اذا لم يعمل
ما هو واجب من ما يستعمل المتعلمين من قبل ان كشف لهم
اسرار الحكمة يكون مثله في ذلك كمثل حاجب ملكا من القوم
يليه بال دخول على الملك من غير اذيت ولا تزييف فانه
يستحق العقوبة ان يفاذ لك فاذا هو ضل واجب من اذيتهم
ثم لم يعملوا ولم يقتلوا فقد سري الحكم من القوم والزمهم الذب
لانك اذا قدمت الطعام والشرايب على الحاجب فقد شتمته
فاذا امر كل حقيقت جوعا وضوا المخرج ذنوبه **فصل**

ذكره انه كان حلال من كذا ريقا الطلب ومثل الى
مديته من اللذات في اي عاتقها اهلها لم ترض عن خفي ولا
يشتد ريق ولا يجتوون ليلهم التي هم فكر ذلك الحكيم
من اميرهم كيف يلهوا بهم ليلتهم ولا يفترون من علمهم
التي استرات بهم ويلم ان انهم من ايامهم لا يفتنون
قوله ولا يفتنون في حجة بل انما ناصبوه بالعداوة
واستحقوا الاية واستدوا ليله فاجتال في ذلك الشدة
شغقت على انما تجسبه ووجنت لهم وحشيتهم على جرح
على ملاواهم طابا لمرضاة الله المتاجران طلب في اصل
تلك المديته رجلا فاضلا من فضلاهم الذي كان
به من ذلك التاثير في سير خلقه به وداراه وزرق به حتى
سقاءه من شربة كانت معه تملأ على ملاوا انهم وخط
لمحنة كانت معه لما الحتم فطس في الكا اجل من ساعته
ووجت حجة في يده وراجه في حواشيه وصعد في حجة
وقوة في نفسه فشكره وجزاه خيرا وقال هل لك من
حاجة قضيتها مكافاة لما اصطنعتني من الاحسان
في ملاواك لم يخال نعم تيقني على ملاواة اخ من احوانك
فقال سمعا وطاعة فتوافقا على ذلك سوايا وجه من اخي
فلما ايا انه اقرت الى الصلاح فملوا به ورفقا به وداياه

بذلك الدوا فبصرى من ساعته فلما افان من دايه
 حترها احبها وبارك فيها وقال لهما اهل الكمن حاجة
 اقصيها لكانا غاة ولما اصطنعنا الى من الجمل
 والمصرف فقال لهم شيئا على ما اوداه من اخوانك
 فقال لهما وطاعة لكانا افشوا على ذلك واتوا جلة اخر
 من اوانا افرس الى الصلاح فخلوا به ورفقوا به
 وداوة بذلك الدوا فبصرى من ساعته فلما افان قال لهم اهل الكمن
 من حاجة اقصيها لكانا غاة ولما اصطنعنا الى من الجمل
 والمصرف فقال لهم شيئا على ما اوداه من اخوانك
 فقال لهما وطاعة لكانا افشوا على ذلك واتوا جلة اخر
 جلة اخر فاحبوه وداوة مثل الاول فبصرى قال
 لهم مثل قول الاولين وقالوا له ما قالوا له اول ثم تفرقا
 في المدينة فبدأوا في لنا من جلة بعد اخراجنا من اوانا
 اننا كثرنا فكثرنا انما اكرمهم ولبوا الصبر ومعاد فصر
 ثم غصروا لنا من كاشفوا صمرا الحاجة وكانوا موم
 المداوة وكانوا يلقون لحد واحد من الناس فخلوا
 جماعة يده وجماعة برجله ونسقطه الاخوانون
 كرها ويقتون فبصرى انما اهل تلك المدينة كلها
فصل في اهل الاخوان الجيم ان هذا مثل

الايمان صلوات الله عليهم في مبدأ دعوتهم الناصر والكرام
 ما قلنا من اهل الاخرة والمعاد والنبوة لهم من
 يوم الحصاد ورقة الغلة التي موصوف النورين ذلك
 ان النبي عليه السلام قال لعنه وبعثته انما اولاد
 من جنة خلد جنة عليهم السلام ثم بان عنده على كرم الله
 وجهه ثم رصده انما كرم الله وجهه انما رصده انما رصده
 وغيرهم رضي الله عنهم حتى لما تواتر تسعة وثلاثين رجلا
 فامر الله ان ترفعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترفعوا الله
 جل اسمه باحد الرجلين انما ياي جمل او بمن الخطيب
 رضي الله عنه فاجتبت دعوتهم في غمرا فاسلموا والناثوا
 انهم من جلة واخصروا الدعوة والفضة طوبى له من قد
 كف كانت وذلك على نبي عليه السلام لما دخل مصر
 فباو ليعنه فاشهدا اولاد باخيه صمدون عليه السلام
 وغيره من علماء اسرايل اولاد يعقوب حتى التام
 معه سبعون رجلا حتى تراظفوا وفقدوا الدعوة
 ليعقوبون وقصدت يقولون قد تبا جنتنا في يالينا وكذلك
 فعل المسيح عليه السلام في يال المقدس في اول جنته
 واعلم ايها الاخ ان السلام على علم الانبياء وعلم الانبياء
 والاهل با عليهم السلام هم اهل النور والنجاة والاولاد

وخطا ومروءة هذا مذبح اخواننا الكرام دعوا اليه اخواننا
الا وفضلنا ايها الاخ فنيلا اخوانك وميا عدا لهم
توقف واعلم ان اكثر الناس المقترين بالمعاد تاكلون
فيه يخشون لا يكذبون حقيقته ولا يقرنوا بحقيقته
ولكن قليلا يسترجي الاخ من الاول ويحكي الثاني من
المتبوع مما مشاهير في ذلك الاجتماع عيانا مع الخطير
يد على كفة الآخر ويصرون كقمار الجبال ويشنون
فان لم يكن لهم فاني يحب تراهوا فاعيد كما ايها الاخ
ان يكون منهم بل كن قايما بصيرا في الله في الدنيا
رفيقا يبرز الحكمة والابتنى ولا تترك عليه سقيما محتاجا
الى مداواة اعلم ان الحسا اذا اجتمعوا يصروا على مداواة
عليها وانفق كل شهر على ذروا واحد كما نوا مستبصر من تلك
العله وتماذوا على عجل حجة متفقين ناصحين غير متلذذين
ابى الله ذلك العليل على ايديهم في اقرب مدة وشفاة
يا عجل حي فاما اذا اختلفوا وشاذفوا ونازعوا بعضهم
بعض اخذوا العليل بينهم وملك لا ينفعه الله بهم ولا ينفعون
بصلواتهم فكن ايها الاخ شيا عدا اخوانك ونبواتنا
منا صفا نفع الله بك العباد ويصلح بك شأنهم كما وعد
فما لا يفتوا احكاما من جملة وحكاما من اهلها ان يبا الجليل

موفق الله بينا وقد سمعت في الخبر ان الحكيم يوم صفي
لم يرد اصلا بل خلع كل واحد صاحبه وفزع لم يفتوا
للعلم على طوق الرقاد ولجهر ابن المنع على ان يطالب
كسوم الله وحجبه غير راض بل كالحكماء الرضا له ولله
اوليه والصلوة على خير الرض محمد بن عبد الله الاحقرين
الرسالة الثالثة من القسم الرابع في الناموسية
الالهية في اعتقاد اخوان الصفا في امر بقا النفس
بعد مفارقتها الجسد من جملة احاديث حسين بن سبابة
من رسائل اخوان الصفا في تدبیر النفس واصلاح
الاخلاق من كلام الصوفية انصاف الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
اعلم ايها الاخ انك الله وانا ناسرجه منه بانا نحن جماعة
اخوان اصفياء واصدقاء كرام كنا يوما مدة من الزمان
في غمامة وكان قلبنا ناضرا ريفارا وان نور
الحدثان حتى جاء وقت المياد وانبعثنا لما انقضى دور الرقاد
ولجئنا على المياد بعد صعودنا اليه دمعلا صاحبنا متور
وشاهدنا منقنا الرقابة المستفيدة في طوارق الحق
ذكرناها في الرها له النانية وهي التي خرج منها الوفا
احم وزوجته ودمها لها سعة العلم وقال هل

اذ كان على شجرة الخلد وملك لا يلقى فاعترافوا له
وجعلها الحصر والحيلة فادرا وطلب ما ليس لها ان
نما ولا قبل الاختلاف في امانه فسقطت عنهما والظن
درجتا وانكسفت بقودهما فاحرجهما ودرجتها
جميعا بعضهم لبعض عدو وقل اميطوا منها جميعا بعضكم
لبعض عدو ولكم في الارض من فروع متاع الخبز
وقال فيها اخيون وفيها منون ومنها خبز جون اذا
بنيت من يوم العقلة فاستقيم من قلة الخبز
اذ انفقتم بالصور فيشوق بكم القصور وخرجون
من الاحداث سماعا كما امر الي نصب بوضون **صل**
فهذا لك يا اخي اذكر الله يا ابا بروج منه باننا
وتركب منا في سفينة النجاة التي بناها ابونا نوح عليه
السلام فنجوا من طغيان غيوان الطبيعة قبل ان ياتي
الساخطون فمبين وتسلم من موج غمر الميول
ولا تكون من المنقرضين او ملل لكان غمر عنا حتى توت
ملكوت السما التي اتي ابونا ابراهيم عليه السلام للمعجزة عليه
الليل حتى يكون من الموقنين او ملل لكان غمر الميول
الي الميقات عند الجانب الايمن حيث قال يا موي فقفون
الامر فيكون من الناهضين او ملل لكان غمر الميول

مر

القوم كي يفتح قلبا الروح ويدوب عنك اليوم حتى ترون
الاشوع عن منة عرش الرب فاذ قرب مشوا فاعترفوا
الابرار الاب وتبين من حوله الناصر من او ملل لكان غمر
ان تخرج من طلبة الروح في حيز من البيوت ان ياشوق
منه النور في فجحة افخيون يعني لوحات الكواكب المضيئة
او ملل لكان غمر ان لا يخل في جبل عباد تهم حتى يسي الاملاك
كاحكي افلاطون في اناهي اذلال روحانية ما لا تشير اليه
المجنون وذا كان علم الله عز وجل محيط بما يحيط العقل
من العقول والافعال محيط بما تحويه النفوس من الصور
والنفوس محيط بما تحوي الطبيعة من الكائنات والطبيعة
محيط بما تحوي الميول من المصنوعات فاذا هي اعداك
او حانية بعضها بعض او ملل لكان غمر من قول الملة الفلاس
حتى تسي المصراع في مللوع الفخ حيث الحمد المبعوث
في مقامه المحمود فسل حلحك المصنوعة لامتو غا ولا
مفقود او يكون من المشوبين وهكذا الله انها الاخروا انا
جميع لغوا انما هذه الاشارات والرموز وفتح قلبك تخرج
صلبك وطهر قلبك وتور عنك لئلا يهدى من الصيرة
حقايق هذه الاسرار ولا تفرغ من موت الحيد اذ كان في
جوة النفس فيكون من ايا الله الذين يفرغ من تفرغ ان تفرغ

فقال يا ايها الذي فادانا ان نعمتكم انكم اوليا الله من دون
 الناس فبنوا الموتى ان كنتم صادقين واعلم ايها الاخ
 ان لا تصادقك في العودة ولا تخلص السورة ولا تخلص لك
 المضجعة من جرمي انه لما اراد علي موذناك وتكافيت علي محبتك
 بعد مفارقتك النضر الحيد ولا تفرق بيني وبينه في معاوشته
 كما التجرت المنفعة او دفع المصرة عنه وان كل استقامتين
 في طلب منفعة ما يكون فيه خوف علي جيد لحدسهما
 وبلاصة الاخيرة فانه يود كل واحد منهما ان يكون له جيد
 وان تلف جيد صاحبه ليفوز بهذا تلك المنفعة ويكون
 هو المغبوط وصاحبه المغبون المالك واعلم ايها الاخ
 ان هذا ليس هو بل اخونا ولا اعتقادهم في معاوشتهم
 عضا في طلب صاخر الدين الذي لا يعصم من ذلك
 وان من كرم اخلاصهم وخير اعتقادهم هو ان لا يخلو
 الحكيم الذي كان وزير الملك المعروف بالحسنوار ملك
 الحيا حلة ما حكى عنه في التواريخ انه لما قصد فيروز ملك
 الغر لقتاله بلغه الخبر وعلم انه لا يفتق مقاراة منه
 جمعه وزاده واستبنا زهر في ذلك فيجهر من اشار عليه بالحيلة
 فقال احد من اشار عليه بالحيلة فكان احدهما
 ايها الملك علي حيلة لطيفة ان قاتلها وحلت بها الموت

٢

٣

نقل

٥

الشو حشرك ووعيتك وسلك بك ذك واهلك عدوك
 فقال الملك فلم اشتر علي براك وحكيت فقال الحكيم
 اخذ الجليلي فضل الراي عندي ان تجتمع خزانة لك وتوجه
 الي موضع كذا فانه موضع خير وتقوم انت وحشرك من
 الي موضع كذا وكذا وتكون في مكان هذا بعد ان تقطع
 بطني وجاني وبسي عيني وتطعمنا الحب علي ونقول له ان
 من الناس يا نك فطهرت لك من خباياة وقلة ضيعة
 وهذا عقوبة ذلك ثم تخلص اذا علمت انه قد قرب منك
 وتكون في مكان هذا وتظفر الي ان تم جلبني فقال الملك
 بالله ما انايت ولا ضفت ان احدا من الناس ليس بها
 تحت به ضيعة قال الحكيم قد سمع في مثل هذا ذلك كرجل
 الحشا لما قال قال الملك حكيتني كيف كان حيلة قال
 الحكيم ذكروا انه كان قوم من الفواصين ذمها الي جزيرة
 يستخرجون اللؤلؤ فحجبهم بجل حب لجمال عليهم فيموت
 بعضهم يستخرجون فلما بلغوا ما ارادوا وانصرفوا جميعا
 لم يبق من الرجل شي ما اراد غير ما هو به من صاخر اللؤلؤ
 بلادته لم في طرفة عين فخرج عليهم القوم فلما اجمع القوم
 ملكهم وادبهم ما كان معد من ذلك ليعبروا في شقة
 من نخلة ويمكن مع الحب في شفق عليه اخذ فلم يبلغ شيئا

او نونا

حتى اخذهم القطاع فدمهم فلم يقدروا معهم غير صناد
اللولوا من خبايا الكبار فقالوا لم نجد غير هذا قال بل
بالمشورة فلففوا ارجلهم فحسبوا تلك الليلة فذكر الرجل
الحبيب نفسه وكان رجلا عاقلا فحفظهم وقال يا
فخبركم اني ما احبكم الا الذي وكل فلم يلففوا شيئا
اردت وعلت بان ما من احد منكم الا وقد بلغ شيئا
غيري وليس شق جوف واحد منكم فوجدت في ذلك
يا جينا وقد كنت من الدليل انكم نفسي فلكم تسلمون
وهو ان اقول لهم ان كان في قلوبكم جوف واحد فان
وجدتم شيئا فابكم في الباقي ان لم تجدوا شيئا فاعلموا اننا
مصدقون فاعلموا اننا نقترع بيننا من جوفت فزعمه
فدونكم ما تريدون فان الجاهل الى ذلك اجابنا حتى
تخرج فرعبي فاذا قلت فبقي سلمتم فاسلكوا فقيسوا
الي فبقي فلو اسما بكم اذا سلمتم ففعل به ذلك لم
تجدوا في جوفه شيئا وسلم القوم فانا اعلم انهما اللذان
ظهرنا عدونا فانا ما يكون لهما ما وانا ارجوا ان تتطلى
ان يسار الملك وحاشيته وبعثته وخرجه معك
عدونا وان تلف جدي ومع هذا ايمان ذلك الرجل
كان صحيحا لانه كان رجلا ثابته الجاه وانا رجل

شيخ مدحمت الحيرة مع هذا فاني علم ان الملك اذا علم
تخير لي فبقي الشومما انك لك الحب منهم ويكون
لي في حين الحد وتعد لي مثل ما لذلك الرجل وذلك ان
الذين فلما هم يومئذ امر الملك فضع ما اشار به فلما
تدور في ملك الفرس فحل يومئذ في مكانه فلما راه اصحاب
فيسروا على تلك الحال سالوه عن خبره ومن فعل به
ما يوفيه فرعم انه كان لسد وورا حشوا وملك الجاهلة
وانه استغنى لما اشار في مقالة فيروا فاحسنه سئل
فاجاب بمثل ذلك وقصد فيروا وقال صبت مما اشرت
عليه فقال ايها الملك ان تدركني بحكم ورافك وتحلفون
معك كذا فبقي السباع فاني اذكرك على طريق ما اقرب
من هذا الذي تسلكه اخفي فقبل منه فبجسته وقال تزودوا
فبقي يومين فساك بهر فبازة بعيدة فلما ساروا يومين
فاني انا ذواتا لواله كسر فبقي فقال قليلا يسروا
فبقي فبازا واربعة فلما كان من اللذ قالوا له كم بقي قال اربع
اني سلكت هذه البرية وانا بصيرت اذن نرون حالي فطلبوا
الحفا فبقيتوا في البرية وهلك اشوم وخاينهم ومعهم
يسيرين احبته ورجع الي بلاءه وصالحه حشوا

ورجع الي بخاره بالامور وناشيه وصاوت خريه ذلك
 الشيخ اعز من في ملكه واعناهم وحق حبس الجوده
 من الشيخ في اخوانه واصدقائه وانا جنيه تمكث
 راي اخواننا الفضلاء الكرام في ما وانه بعضهم بعضا نصرة
 الذين يطلب المعاش اذا علموا ان تلف الاجساد صلاحيها
 في امر الدين في الدنيا سمحت نفوسهم تلف اجسادهم
 يؤملون مثل ما الشيخ الكبير وذلك الثابت لما قل
 وزياده عليها وذلك انهم يؤمنون ويفقدون من فعل
 ذلك انما مرضاة الله ونصرة الدين وصلاح الاخوان
 فان لم يستد بعد مفارقه جسد ما يصد الي ملكوت
 السما ويدخل في مرة الملائكة ويحيى بروح القدس
 ويسبح في قضا الافلاك وفتح السموات فرحانة
 مسرورة متعده مكرمة محتطنة وذلك قول الله
 تعالى لاله صعد الكلم الطيب والعمل الصالح ورضه عنه
 ارواح المؤمنين وقال ايضا ولا تحزن قلوا في سبيل الله
 امواتا بل احيا عند ربهم رزقون فحين الحية وقد علم
 كل عاقل ان تلك الاجساد قد اليت في الرزق وتمزقت
 وان هذه الكرامة انما هي تلك النور التي تحت يلبس

بعد

الذين

لجادهما في نصر الدين الدنيا وصلاح الاخوان في ذلك
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم لما حكر من مكة الى المدينة
 ومن معه كتب الي امير المؤمنين كاتبا وامرهم فيه بالحجرة
 اليه فنهضوا من احر بالحجرة وبمنهم من توقف وثاني في
 ذلك لا سباب له ما انقضا شفقة علي تضيع اولاد جصا
 له او حجة علي الوالد من الكبار واستبحا من لاجل ذلك ان
 استبقوا في زوجة موافقة امير المؤمنين من لوف او ما
 محرم خاف تفسيده او تباري غشي كما ذهبا نزل الله تعالى
 هذه الآية علي نبيه صلى الله عليه وسلم ومث بها رسول الله
 اليهم قل ان كان اباؤكم ولها وكم ولها وكم ولها وكم ولها
 وما حال اقره بنوها وتار تخشون كبادها وما كثر
 رضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فرجوا
 حتي باقي الله بامره والله لا يهدي القوم الضالين فلما
 قرا وما اذنا بالحجرة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبقي قوم ضعفاء لم يكن لهم الخروج لعلنا لراد في الطريق
 فبقوا كاشحاص من وجبل المشركين من اهل مكة يخشون
 لهم بالادية شتا وحر وضا وضا وضا وضا وضا وضا وضا
 صلى الله عليه وسلم قد عود ان يكشف ما حركت بها اليه
 كما اخبرون ما يلقون من ذمة المشركين من اهل مكة لخلص

المؤمنين من ايهم فقال وما لكم لا تقفون في سبيل الله
والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين
يقولون اننا اخبرنا من هذه القرية الظالم اهليها
اجبروا عليه فلما اتى الحماة وبعثوا الى اسوار ايام الاحبار
فاجاب المشركون اني نحن البنا اكلنا يا محمد فقال عند
ذلك قد وجب عليكم ما بنى هاشم بنه نبيكم فقال حمزة وعبد
و علي وابوعبيدة ابنا عمه ورضي الله عنهم فابوا والى المشركين
الحرب بينهم وكانت الدائرة على المشركين من اواب
وكان مع رسول الله عليه السلام يومئذ خويس بن جلا
من المهاجرين لم يكن فيهم رجل الا وكان له في عسكر
المشركين ارباب او اخ او صديق او قرابة او عشيرة
فلم يخافوا بالشبهة ليشقوا عليهم ولا على انفسهم
الملك لا يفرقوا ان ذلك نصرة الدين وصلاح اخوان
المؤمنين وطاعة لرسول الله ورضا الله ورضوانه يومئذ
لما اشتد الامر وانهم في الناحية وبعث النبي صلى الله عليه
وسلم ونفريه معه فقال من ينضم الي اليوم ويقتلني نبي
فله الجنة تقام ثلثة نفير من الاضداد بامر وجهه كل
نفي المشركون حجرة القوة باحيادهم وجعلوها
وقاية لسلامة رسول صلى الله عليه وسلم حتى استشهدوا

جميعا لانهم قد علموا ان في قباية نصر الدين صلاحا
لاخوانهم المؤمنين في ان النبي صلى الله عليه وسلم لما يشهد
مخافة الموت ولا حوصلا على الحياة ولكن من اجل ان
الذين بعد لم يتروا الشريعة لم يكن فلما نزلت هذه الآية
اليوم اكملت لكم دينكم الآية تفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الموت فنزل اذ جازى الله والفتح الي اخيرها
فقالوا يا رسول الله لو سالت الله ان يفتك في امتك
الي يوم القيمة يفتقون بك فقال لا والله وانا اليه يلجئون
ثم قال واشوقا الي اخواني الانبياء ثم ما مكث الا قليلا
حتى توفي ومضى الي ربه فاكرم مشواه وواعلم ان
الانبياء وخلفاءهم واتباعهم ومن سوي مثل رابع من الفضلاء
والحكام بينهم ونون يا مبر الاحياء اذا انتقلت النفوس
لا يهربون ان هذه الاحياء خلائق النفوس وحجرات
لها ويورثها واعرفا وقد فتشنا هذه المعاني في سبلنا
وانا شفق النفوس على الجسد ما لم يبعث فاذا اجتمعت
عان عليها مفارقة الجسد وما يدك علي ما قلنا احراق
البراهمة احيادهم وهم فلاسفة واما من يفعل ذلك
من جهالة وشقا وهم فليبرك لحننا فيه وانما يريد
المستعبر منكم المكافاة لسانهم ورون ان هذه الاحياء

لهذه النفوس الحسنة بنزلة البصيرة للغير
والشبهة الحسنة وان الطبيعة حضانها وهي تنفق
عليها ما لم تستمر الخلقة وتكمل الصورة فاذا تمت الخلقة
وكلت الصورة ثقتا وثقت ولا يشا لي ان انشقت البصيرة
الطاهرة المشبهة اذا علم الفرح والفرح والفرح
حال النفس مع الجسد وانما تنفق النفس على الجسد
ويصونه ويحترق عليه ما لم يعلم بان لها وجودا خلوا
من الجسد وان ذلك خير واثق والدنا ستر من هذا
الوجود والبقا الذي مع الجسد فاذا استتمت الانفس
الجزوية وكل صورها ومعارفها وانتهت النفوس
من قدرة الجبال واستيقظت من هذه العقلة واثقت
بشرتها في هذا العالم الجبلي وانما في اسرار الطبيعة
غريفة في حمار الميولي بايمه في حمار الاجسام
مثلا لخدمة الاجسام وضورة من هذه المحبوبات
وبان لها حقيقة ذاتها وعرفت خصيلة جوهريها
ونظرت الى عالمها وشاهدت تلك القصور الروحانية
المفارقة للهوي وبصرت تلك الانوار الالهية
والملاد العقلية وعانت تلك الانوار البهجة والسعد
والروح والارتحان فان عليها مفارقة الجسد وتحت

باننا قد في رضا الله عز وجل نصرة الدين وصلاح
الاخوان **فصل** وما يدل على ان الانبياء صلوات
الله عليهم سرون وعقدون ثقتا النفوس وصلاح حالها
بعد ذلك الجسد من موحي وعيسى وغيرهما من الانبياء صلوات
الله عليهم وذلك ان موحي عليه السلام قال لا يحابه ولا خواجه
لأن جوهر النفس لا ياله للطبيد وذلك ان اقوم لما افتتوا
في غيبه موحي عليه السلام الى الجبل رجع اليهم فاعلموا
فقد تموا وتابوا ولما عرف موحي ان الذين هموا بعبادة
الجبل هم الذين نشأوا على سنته بدمجته وان الذي عبدوا
الهل هو الذين نشأوا على سنته الجاهلية قبل بعثته وعلمهم
ان قوا بدعته لم يمانوا من ان يبدوا في دينه حذرا وتعلوا
من دينه وسنته وشربعتة شيئا اخذوا في من الصور
ان انفسهم من محله بنى اسوارا واخذوا كلاما في دينه صلاح
المجسور في النفع العام ثم قال لهم موحي عليه السلام ان اذتم
ان يقبل الله توبكم فادعوا الى المظالم واكتبوا النوايا والسوا
الايام ان يخرجوا الى الصلي وادعوا الله بكون الله وحكمكم
او توبوا علىكم ويحيى بكر حكمة ففعلوا ذلك طوعا
مكروما فاما الطاليع فهو الذي علم ان نفعه جديره صلاح

لنفية وخبرة لها واما الكاره فهو الذي جعل ذلك
وعني عليه الانبا ان موسى عليه السلام امر اوليك
الذين غلبوا عبادة الجبل بان يأخذوا السيوف
وتصنعوا اعناق عبدة الجبل ولا يرحموا احدا منهم
ولا تأخذوا من احد منهم ثابته في جزاء الله ففعل القوم ما امرهم
وصبروا اذ علموا بان ذلك حياة لتقويمهم وما كان
منهم احدا الا وكان لمي وليمك الفيلي اخ اوابن اواب
او قرابة فلم يسمعهم ذلك عن قلمهم اذ علموا بان تلك حياة لهم
صلاح لتقويمهم وضرة للدين وصلاح لاجوانهم اليافين
وطاعة لموسى عليه السلام ورضي الرب وكذلك
وضعت تقويم تلك الحرة بلف احيا وعاقله
وصلا اذ قال لهم فرعون امستم له قبل ان اذ لك
قالوا لمن نؤسرك على ما جانا من الهات والذني فظلمنا
فاقتضت ما انت قاض اننا نقضي هذه الحرة الدنيا انا امننا
بربنا لبعضنا خطايا انا فظلمنا كلهم فلم يهابوه وحيث تقويمهم
تلف احيا دم لما علمت ان ذلك حبة قالا وكونوا
واحدة الذين صلاح الاخوان وطلاعة لموسى عليه السلام
ورضا الرب ثم ان موسى بدفله عبدة الجبل اذ كان مسرعا
الى الجبل الحاجا وبع فقال له هرون عليه السلام احل لي

فاني استامن ان تملث بنوا اسرائيل بملك حدثا
فغضب علي مرة اخذ ثيابه معه فلما كانا ببعض
الطريق اذا هما بجبلين خضبان قبرا فوقهما عليه قالا كل من
يكون من هذا القبر فقا لا يشبه الناب من هذا الرجل وانما
الي قمرين فقا لا له حق الملك الا غرث وابصرت ملك هو
فترع هرون ثيابه ودفعها الي موسى فتركه نام فيه
وتحنن ملك الموت روحه من ساعتها وانهم القبر وانما
موسى باكتا حزننا على مفارقته ورجع الي بني اسرائيل
ومعه ثياب قمره فاقمهم وقالوا احسنه فظلمته فبراه الله
ما قالوا وكان عند الله رجيا وتبع موسى مدونا
هرون عليه السلام فليد وتوفي مسقي الى ربه فاكتم مشوا
ورفعوا سيد ايل مدونا موسى اربعين سنة تا بهير ثياب
عن الهيكل ثم تمت منهم توشع من نون من اولاد يوسف عليه
السلام وولدوا الحطين الذين اكرم الله عليه احسن قال موسى
لبنو اسرائيل اخطوا الارض المقدسة التي كسب الله لكم
مضاد وقيل يدل على ان الحزن يرون ويعقلون
عناء الغيس وصلاحها بعد مفارقة الجسد مثل السبع
عليه السلام بنا سونة ووصيه الغوار بن مثل ذلك وكذلك
ان السبع عليه السلام لما بعث الي بني اسرائيل فرام

مخطفين ذر موسى عليه السلام منسكين بظلم شرعته
يقرون التوراة وكتب الانبياء غير قائمين بها
ولا يفهمون اسرارها بل يستعملونها على العادة ويقولون
على التقليد ولا يذكرون الاحذرة ولا يحترقون فيها
ولا يفهمون امور العادة فلا يدرون ما فيها غير الدنيا
وغرورها وامانها ولا يريدون ما يستعملون امور
الشرعية ويستنة الدين لاطلبا الدنيا وليس عرض
الانبياء عليهم السلام في دعوتهم الا لهم ووضع الشرائع
والسنن منافع الاجياد واصلاح الدنيا حسب بل
غرضهم في ذلك جعله خافا القوم من الحريفة في حدود
الصبر في العتق من سائر الطبيعة واخترتها من
ظلمات الاجسام الى فوار عالم الارواح والقيسة لها
من نور الغفلة والابقاظ من قلة الجهاد وخطبها
من تبيان الشهوات الجسامية المحمقة لافئلة والسفر
لها من الضروريات الجوامية المهيوم في الامراض
النفسيات من غلاب الجور والبور والجوع والعطش
والاملاقام والافساض وخوف العقاب والافساض
والاسف ولحدوث الزمان في غفلة الاعمال معاداة
الاحذاد ومكابدة الاقارن خيل الجيران وسادس

الاشيطان

الاشيطان في نوايا الخلق ثانيا حاله بعد عيال فلما آتاهم
المسيح علي تلك الحال الخ فرق بينهم وبين من لا يقدر بها
ولا يعرفون الدين النبوة ولا الكتاب والسنة ولا
المهاج ولا الشرعية ولا الزهد ولا الدنيا ولا الوجد
ولا الاحذرة عنه ذلك منهم وارق لهم وحسن على ابتداء
جنيته وتفكر في امرهم كيف بنا ويصور الذي استقر
له وعلام ان ان نطقهم بالغيب والوجد والخيال والقد بل
لا يفهمون هذه كلها موجودة في التوراة وما في الكتب
كتب الانبياء فزاي ان نطقهم لم يزل الجيب الملك اوي جعل
يخوف في حاله سائر اسرايل لثقل لخطا واحدا بعضهم وذكر
واضرب له الامثال بنبهه من نفسه ومن يده في الدنيا وغرور
من غيبه في الاحذرة وبها حتى قد يقوم من الفضايل خارج
المدينة فوقف عليهم وقال لهم اذا علمتم ما اظنتموهما فخرجوا
الخروج ان يلبيها اصحابها ولجيا ادم ملوثة الله والبول
والقايطة والوان القاذورات فقالوا لا كيف قال في نكر
نطلب من لعيادكم ونجسم انوابكم ولست نؤمنوا به ونعوذكم من العقاب
من الجبال والعمى اليكم وكما الاختلاف والاختلاف من الجبال
والافضا والسكر والعين والجور والنجس والنجس والنجس
وتلك الشهوات المودعة وام في تلك العبودية اخفيا لارسلهم
الا الموت والغيب فقالوا كيف فعل قيل لا بد من طلب

هـ

فانصدم ما يا مسونا به قال لنا اول من فعل ذلك خرج
من العدة وطمع الناس جعل يدعوه فمروا به وبعثوه
حتى لم يجدوا له ملكا في ابي ايلنا موصله ضايت
وشهد له على خشبة الصلب ونفى ما لم يجر من حجة
الي المعصر وطلب الما فتى لطنل وطمع بالحرم ثم ذفرت
مكان الخشبة وكل بالقبور اربعون نفرا وهذا كله حقيقة
احصا به حواريه فلما راوا ذلك منه اقموا وعلوا انه لم ياتهم
بشيء من الفهم فيه اذ الحجة تعوانم ذلك ثلثه ايام في الموضع
الذي عليه امر انه سواي لهم فيه ذواتك العلامات
التي كانت يدته وفيهم وفشا الخبر في بني اسرائيل
انهم لم يقتل المسيح عليه السلام فقامت القبور فلم يوجد
النا موت فاختلج الاحزاب من بينهم واكثروا القيل
والقال وقصته يطول ثم ان اولئك الحواريين قبلوا وصيته
ونفرت قوا في البلاد ودفن كل واحد منهم حيث وجده
فوالله اذ دفن في بلاد العرب وكثر الى بلاد الحبشة
وانان الى بلاد الرومية وانان الى ملك انطاكية وولجدا
الي بلاد الفرس ولجدا الي بلاد الهند وانان اقامنا في
ديار بابل الى ان ابعث الي في المسيح حتى قتل في القبر
وظهر دعوتنا المسيح وشو الخضر وعربا فافعال المسيح

بسم

وافعال الحواريين يدل على انهم يهودون وعنفون بقا النفوس
وصلاح حالها بعد نال الاجساد ومن ذلك ان افعال الربان
الذين صرخوا واصحاب المسيح واتباعه ان الحدة ثم فخر جسده
في ضو منتهى من كبره منعه الطعام الطيب والشراب
الذي يذوق للبائس الناعم وملاذ الدنيا وشعوا رجا كل ذلك الشدة
يقينهم بقا النفوس وصلاح حالها بعد نال الاجساد

فصل وما يدل على ان ابراهيم خطيبا الرحمن عليه السلام
كان يري هذا الراي قوله الذي خلقني فهو صمد والذات
هو طمعي وسعير ان اذ اموصت فهو شعبين والذات
تخرجين والذات لمع ان مضر لي خطيبي يوم الدين
صب لي جدا والحقني بالصالحين وكذا قوله يوسف القدر
عليه السلام رب فلما سني من الملك وعلمتني من تاويل
الاحاديث وناظر السموات والارضات والي في الدنيا
والاخيرة توقفت مسليا والحقني بالصالحين وتقي فيها الاراد
العمرة طمعي اوتسبها الزكيات الشريفة من الرباطين
اليما ومن حجة ثمر الموكفين من الجهر والدم والعضام والعمرة

فصل وما يدل على ان اهل بيتنا عليه السلام
كانوا من هذا الراي تباينهم اجبا دهر الى الفناء يوم كرايلا

ولم يمشوا ان ينزلوا على حكم زيد ويزاد وصبروا على
 العطش والظن والضرر حتى نازفت نفوسهم لحياتهم
 وارتفعت الي ملكوت السما ولفوا آذانهم الطام من محمد
 صلى الله عليه وسلم وعليا والمهاجرين والاضواء الذين
 امروهم في باعة السرة رضي الله عنهم وصبروا عنه
 فلم يركس القوم متيقنين ببقاء نفوسهم على مفارقة
 الجسد لما تعلقوا انفسا حيا ودمهم وتلقبها الى القتل
 والظن والضرر ووافقوا لذي الميثاق الدنيا ولكن القوم
 قد علموا ويتقنوا اما دعوا اليه من الحياة في الآخرة والعميم
 والخلود فيها والعز والجاه من عبود الدنيا وبخاها
 فبأمر القوم الى ما اتفروا وتحققوا يسارعون في الخبرات
 وكانوا يدعون بهر ربا ورحبا وكانوا من حشده
 عصفين فكل لك يا اخي ان يقتلني بسنهم وتسلط
 مسلهم وتصد متصدهم وبناد قبل الموت في فكاك
 من اسير الطبيعة وتحبها من عمو الصولي وتخرجها
 من قعر الاجسام وتطعمها الجياد ونيران السموات
 المحمودة والنفوس والذات الجسمية في حوالا الشاهدين
 وتمسك كاتيل الناس النجاسات فحبنا اننا لكاننا
 وأصدقا انما نحبين لك علي بن ابي طالب

وعلى

وخافوا انفسهم بان تروى في صحبتهم وتبهم انا وبنهم
 وتفهم كلامهم عن حور وك في محالهم او تفكر في
 كتبهم لتعلم من اعتقادهم وتفق من اخلاقهم وتعلم
 من علومهم وتسيرهم في المادلة وتعلم من انفسهم الزيادة
 وتبينة في شوقهم العقلية لتحييها لهم الملكوت
 وتعيش بعيش السعد اخلا البذاكير من تحت حجة
 اصحاب الشياطين الذين يريدونك الاصلاح لمور
 دنابهم وحياة جسد ادم ودينهم المضرة عنهم ولما كان
 انفسهم ولا يشرون **فصل** ومما يدل على ان
 الفلاسفة الحكماء المتألمين كانوا من هذا الزاوي
 ويعقدون هذا الاعتقاد شقيا وخطئا وتلججوا
 للثقل وتناولوا شرعة التمس اختيارا امنه وذلك ان هذا
 الاحكام حكمهم بلاد يونان وفلاسفتها وكان
 قد ظهر الرقاد في الدنيا ونعيمها ولذاتها ورغب في سرور
 عالم الارواح ورغبها ورغبها فلما علموا انها ورغبهم فيها
 ورغبهم في المقام في عالم الكون والخيال فاجابهم
 الى ذلك جملة من اولاد الملوك والارباب واجتمع
 حولهم الاطباء والاولاد ارباب النعم يسعون غدا
 حكمتهم ونواذير كلامه فحصله جماعة من مخالفيه وزينها

والنحوه فمقتبة الصبيان وقالوا انه تمها وان بعبادة الاحصان
وبامرهم ذلك جميعا بالملك شهيد عليه بالزور
احد عشر وجعل بانه ولجب قتله فحبس شعرا وروى في
قتله فاجتمع عنده في المصغر فسمع فيلسوفا خالفا وموافقا
بنا للزور في بديده وما سقده في امر النفي وتقايرها بعد
معارفة الجيد وصلاح حالها فاجتمع كاهن ورجح رايه
في بقا النفي وصلاح حالها بعد ذوق الجيد ولهذا قصة
طول شرحها اذكر في كتاب قارن فاقبل له بودا
فقتل مظلوما جعل لك ان يخلصك من القتل فذمة من مال
او تضرب فقال لخاف ان يقول لي الناموس عند
لم فرزت من حكمي يا مستدرك فقالوا القولا في كذا مظلوما
وقال الابطيمان قال لي الناموس ان اتيان تلك القضاء
والعدد والاحد عشره الذي شهد واعليك بالزور
فكان الولوجان تظلمت وانت من حكمي في القول
له فاجتمع بهذا وذكر لك ان القوم كان حكم شعرا عنهم
اذا شهد الجدل على انهم من الناس حكم وبعيا عليه ان
يتنادوا وان كان مظلوما فمن لم يقدح ان ظالم الحكم الناموس
بمعني الشريعة فانقاد سقر لقتل من اجله فانه قال
من نجاون يا لناموس قتله الناموس ولما ناول شعرة المشر بها

خبر

بكي من حوله من الحكماء والافلاسفة خروا عليه فقال
لهم لا تنكروا فاني ان كنت افارقكم اخرا احكاما فضلا فانا
ادع اليكم ان احكاما فضلا قد تقدمنا فلان فلان
وعند جماعة من الفلاسفة وحكاما قد كانا موافقا
فقالوا اننا نكي على انفسنا حين نفقد حكما مثلك والله اعلم
فصل وما يدرك علي ان افلاطون حكيم اليونانيين
كانت سوي هذا الرأي ويستند سني بقا النفي وصلاح
حالها بعد مفارقة الجيد قوله في بعض حكمته ولو لم يكن
لنا معاد زجر او نه للخير كانت الدنيا رصده لا شرار
وقال ايضا نحن ما عا غزبا في سير الطبيعة وجوار
الشياطين اخبر جاورنا المناجاة كانت من لينا ادم
عليه السلام وكلام لهم هذا وما يدل على ان رسطاطليس
صاحب المنطق كان سوي هذا الرأي ومعتقد كلامه
في الرياله المعروفة بالمناجاة وما تكلم به حين حضرته الوفاة
وما استخرج من فاضل فلسفيه فان الفيلسوف خارج
بعد مفارقة النفي للجيد وما يدل على ان متاغوريس
صاحب العدد وروى من فضلا للحكاما كان سوي هذا الرأي
ومعتقد كلامه في الرياله الدقيقة وصنعه لروبا
وقوله في خبر ما انك عند ذلك اذا اذنا رقت البدن حتى

٢

١

٢

يصير مخلوقه في الجو يكون انما غير عالم بالاشياء
 ولا قادر على الموت **فصل ٧٧** وانما استشهدنا
 على هذا الاري باقا وبل الفلح فيه وحيثما هو افعال
 الانبياء عليهم السلام ومن سواهم لا يكون في الناموس
 اقواما من المفسدين لا يعرفون من سوا الشريعة
 الا سوا منها مستعدون ويتكلمون فيها ولا يحسنون
 وناطرون ولا يدرون فينا منون تارة الفليضة
 بالشريعة وتارة الشريعة بالفليضة فيبقون
 في الجبر والشلوك مضاون ومضاون ولا يدرون انما الله
فصل ٧٨ وما يدل على يقنا النفوس بعد فاد فيها
 لحيادها ان كل عاقل تفكر في بكا النفوس والحياد يصير
 على موت امر وقت فاد وقت في بكا لحيادها كان
 بكا وهو على حيادهم فاما لهم البكا والحياد فمفسر
 في بكا وهو على حيادهم فاما لهم البكا والحياد فمفسر
 وان جففت ما اذ يدع على بكا لا تغتبر وما ناطرون
 كان تكلمه ذلك بل يستوحشون منها ويدعونها كرامة
 لمظهرها وعاوان من تحبها اذا نارت ساسما نفوسها
 فان كان بكا وهو على ما كان يظهر من تلك الاحياء
 من الحركات والافعال والكلام والحكم والقضايل فاما لهم

يكون

لا يكون على فقلنا انها في وقت منامهم لانها كلها تتحرك
 الا النفس والنفس اما ترى الخجان منارة الالف والاي
 والمحبة والموقة انما هي تلك النفوس الشريفة والمجواهر
 النفيسة وان كان البكا والناشيف والحزن والاشك
 على فقلنا تلك النفوس التي كانت تظهر من لحيادها تلك
 الحركات والكلام والافعال والصانع والمكرو وما يدل
 على يقنا النفوس حكاها بعد فاد فيها لحيادها
 فهايت الناس الى قور العالمين الاوليا والاينيا والا حيار
 طلبا للنفوس استجابة الدعاء والتوسل الى الله عز وجل
 بهر وما يرجون من شفا عنهم عند الموت وما يطلبون اليها
 من قضا حلها فيم في الدنيا بالادعاء عند قورهم في ان اهل
 الدنيا ان كلهم اتفقوا على شي لا يمتنع له كذا بل هذا علمنا بعض
 واسرار خفية لا يعلما الا العالمون كذا ذكر الله عز وجل
 وما خسرنا ما علوا فيما حق على غير مرجح بقولهم
 تقوم الساعة يومئذ فيفسر المحزون ما الشوا غير ماعة
 كذا كانوا موكون وقال الذين اتوا بالعلم واليمان لقد
 لبثتم في كتاب الله اليوم البعث فلهذا اليوم البعث والبعث
 كذا يقولون **فصل ٧٩** نبي ان من كيف توا سل
 اخوان الله ما وما وند بعضهم بعضا في طلب عيشه الجوة

التي وما تسمى كون حال من سبقة الموت قبل صاحبه
وكيف يكون عيش الباقي من بعد صاحبه كانه كان مدينة
عليها من قبل في جزيرة من جزائر البحر حيث تسمى الانطا
والعمر رضية المال طيبة المواعيد المأجنة البيعة
لذمة البناء كثيرة الخبايا الجوانب على حب ما يتجده
برية تلك الجزيرة بركة تلك الجزيرة واثباتها وبها من ماء
وكان أهلها اخوة وسوية بعضهم لبعض لئلا يجلد احد كان
عيشهم فيها انما عيش كون ان كان بينهم من المحبة والرحمة
والشفقة والرفق بل يتجسس من الجسد والبدن والداوة
وانواع الشدة وما يكون من اهل المدن الجارية المضادة
الطباع المتنافرة القوي المنته الا ان السجدة الاعمال
الشبهة الاخلاقيات ان طائفة من اهل تلك المدينة الفاضلة
تكونوا لهم كغيرهم المتحرك ورجح من الموضع الجزيرة
اخرى من اجل عروفه اشياء عالية عليها انما تبرز في
وبها عيون قايصة وبها فاكهة كثيرة وبها مقادير
عظيمة من ثلثه وبها اشياء ضاربة واذا اعتمدت تلك الجزيرة
بركة وكل في بعض حواجز البحر عظيم الخاتمة شديدة القوة
تدلسط عليها كل وقت يكره عليهم ويحفظ من اولئك
البناع والفرقة على ان تلك القبول التي تجوز ان يغرب

تفقه قواني تلك الجزيرة في اودية ذلك الجبل يطلون
ما يتقنون من ثمارها من الحظير من المروج وتشترون
من تلك العيون ويستبدون تلك الاوراق والاشجار وما
بالليل الى تلك المقادير ان ينصفون بها من الجنة والبر
فانتم تهم تلك القبول واثباتها وكما انتم اقول انتم
من السباع تشبه بصورة النايين قولت بمراتب تلك القبول
وولوا بها من غير من شيق خيلت منهم وتوالدوا وتناسلوا
وكثروا وتماحي عمر الزمان فاستوطنوا تلك الجزيرة وعملوا
بذلك الجبل والى تلك الحال وتوالد منهم وعينهم واعلمهم
الذين كانوا معصومين من جزائر انما في جزيرة ذلك
الجبل ثوبا ويحدثون تماثيل في جزيرتهم في جمع تلك
التمار ويلدونها من كان منهم شرعا وصاروا ثانيا
عليها ان تلك القبول ويقتضون من كان اكثر خطا من
تلك الجماعات وتوالد الطلود هناك فاستنكرت تلك العداوة
والبعضا وتوقفت بين ان الحروب بينهم وان جعلت
منهم راي مما يسمى النايين كما تدرج الى بلد الذي خرج عنه
وان اهل تلك المدينة لما سمعوا بحبهم استبشروا واستبشروا
خارج المدينة فزادوا وتلقبوا القبول والعربية فكيف
ان يدخل المدينة على تلك الحال كان على باب تلك المدينة

عين من الماء فحطوه وحلقوا شعوره وقصروا ظاهره
 والسوء المدا من الثياب وخشوه ورتبوه وحملوه
 على راية وأدخلوه المدينة فكلموا أهل المدينة استنذروا
 به وجعلوا يسلونه عن أخباره وسعبرهم وما صنعوا لهم
 وأقبلوا وهم في صلبهم في المدينة ولجأوا نحو إليه
 فاحتجبون منه ومن وجوهه هذا يا بني منه ويورثان
 بهما وما جاءه الله من تلك العزبة وذلك العزبة
 ومن عتبة أولئك العزود وتلك العيشة الشديدة وهو
 يظن ذلك كان سببا في البقعة فلما أتته فاداموني
 ذلك المكان حتى أتيت العزود فاستخرجتني أشكر
 القلب فأتته في ذلك المكان فتمت استنذارا في
 الرجوع إلى بلده ففقد رؤياه على أخ له تذكر ذلك الأخ
 ما أضافه الله من حال بلدهما وأقام بهما والعسير
 الذي هناك فقتلوا فيها منهم ولجأوا إلى كمين فبذل
 إلى الرجوع وكيف نجاة من هناك فوقع في فكرهما وجه الحيلة
 الصائفة وأن في مخاض من خشب تلك الجورة وشيئا
 متوكيا في الحرة ويوجهان إلى بلدهما فأتاها ذلك
 بينهم عهدا وميثاقا أن لا يتجاذلا ولا يتكلما في عهدان
 أحدهما رجل واحد فيهما عزموا عليه ثم فكر أباه لو كان

تاعدا

تخبرهم بها كان أنتم لها على ذلك وكما نادى في عهدهم
 يكون المبلغ في مقصودهم ومطلبهم فصاروا يدركون
 لخواصهم من ذلك ومنهم من رجوع في الرجوع في هذا ونصر
 في الكون هناك حتى الجامعة جماعة من أولئك القوم
 على أن ينو أسفينة ويركبوها ويرجعوا إلى بلدهم فينصروا
 في ذلك دهمون ففعلوا ما أرادوا وكسروا الخشب إلى السيف
 أوجاد ذلك الطير الذي يخطف القردة فاختطف منهم
 رجلا وطأ به في الهواء أكله فأنشأ طيرة فتمت له
 فاداموا ليس من العزود التي عتاد أكلها من طير طائر
 حتى متر على رأس مدينة التي خرج منها فاقام على
 سطح مدنته وخلفه فلما أتاه ذلك الرجل إذا مولده
 ومسيرته وأهله وأقربائه فجلت في لو أن ذلك الطير
 في كل يوم ويختلف شهر وأحد أو يغيرهم إلى بلدهم كمثل
 وأما أولئك القوم فبعدما أخطفته الطير من بينهم يكون
 عليه مخزونين على فرايد لا يريرون ما فعله الطير
 ولما انصرفوا إلى أهله فتمتوا ما تسقى لهم وما صار لهم إليه
 فذكر في معنى أن يكون اعتقاد الخوان الضار فيمن يبقية
 المسببة قبل صاحب ذلك الدنيا يشبه تلك الطيور وهما
 يشبهون العزود ومثل بون كمثل الطير ومثل أوليا الله كمثل القوم

مكون

الذي كسر به المتكبر وشمل الذكرا الآخرة كمثل
 تلك المدينة التي خرجوا منها فقد اغتافوا لغوا
 في ما وظهر في الدنيا وما سقد ورة فيما سبق المينة
 قبل الجوانه تمت الرماية للولد لوكيه والصلوة
 علي حنن كلق محمد بنه والله الاكبر من
الربا له الدابة من القسم الرابع في الناموسية
الالهية في كيفية عشرة اخوان الصفا
وخلد الوفا من جملة لطيفي حبيبنا له من
ربا بل الخوان المعاني في تهنيد بتهنيد اصلا من الخلف
من علم الصوفية
 بسم الله الرحمن الرحيم والله التوفيق
 اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديك الله وايانا بسروح
 منه انه ينبغي لخواننا ايدم الله حيث كانوا في البلاد
 ان يكون لهم مجلس خاص لمحمد بن فيد في وفات معلومة
 لا يدخله غيرهم ويتداكرون علومهم ونظا ورون وقد سرام
 وينبغي ان يكون كثر ما اكونهم علي النيس والحسين والحسين
 والعقل والمعقول العشرة الطرية من سراد الكتب
 الالهية والتسوية والسياسة ومعانيها
 موضوعات الشريعة وايضا فبقينا نذكر اكرام العلوم

الرياضيات لاربعه اعني العدد والهندسة والتنجيم
 والمالية واما اكثر عناياهم فتعلم فيقن ان يكون
 البحث عن العلوم الالهية التي هي العنصر الاصح في الجملة
 لا ينبغي لخواننا ايدم الله ان يملوا واعلمنا من العلوم او اجنوا
 كتابا من حكم الحكماء لا نعصبوا على مذهب من المذاهب
 لاننا ومذهبنا مستغرق المذاهب كلها وجمع العلوم
 جميعها وذلك لانه هو انظر في جميع الموجودات باسرها
 الحسية والقلبية من افعالها الى خفياتها وظواهرها وباطنها
 وجليتها وخفياتها عين الحقيقة من حيث هي كلها في مدبرها
 واحكامها علنها والحكمة وعالمها واحد ونفس واحدة وجمع
 جوهريها والمخلقة وبنائها المتباينة وانواعها
 المقسمة بجوهرها واما التناسل فذكرنا في التيسار له
 الثاني ان علومنا الماخوذة من رعدة كتب احكام الكتب
 المستفدة علي السيرة الحكماء والافاضة منه من الرياضيات
 والبيعيات والاحكام الكتب المنزلة التي جاسها الدنيا
 عليها السليحة من التورية والاحكام والقرآن غير ما
 من حجب الدنيا الماخوذة معاينها باوحي عن المنة
 وما فيها من الاسرار الحفية والمات الكتب الطبيعية
 وهي صور اشكال الموجودات بما هي عليه لان من الاشكال

واقام البروج وحركات الكواكب ومقادير اجزائها
وتصاريف الزمان واستحالة الاكوان وقنون الكائنات
من الحيوان والمعاد والنبات واصناف المصنوعات
على الذي يشترك كل هذه صور كائنات دالت على معان
لطيفة واسرار دقيقة مري للناظر غامضا ولا يفهم
مجانبا لطفا من لطيف صنع الهادي تعالى في النوع الرابع
الاحمد النجيب منها الا المظهر من الذي صفة كرام
بسورة وهي خواص النفوس واجناسها وانواعها اجنودها
ونصارها وبنينا وبقا الاجسام والحواس لها وتديرها
وتحكمها عليها واطمادها لها بها وحال منها حال
في سمر الزمان او فئات القرائن والادوار والخطا
مضمنا تارة الى قدر الاجسام وارتفاع بعضها
تارة من غلات الشيطان ابناءها من يوم الظلم وقدة
الجهالة والسيان محشرها الى الجحيم والميزان
وحوازها على الصراط وصولها الى الجنان فبها في كرات
الماوية والسيران ومكشاهات السورج والوقوف
على الاعراف كما ذكر الله سبحانه وتعالى ومن رايهم برزخ الى
يوم مشور وقوله تعالى وعلى الاعراف بما يعرفون كذا بآياتهم
ومالحال الذي في حوت آد الله ان يرفع ويكفر فيها ايمه

لا يلبسهم قنارة ولا يبع عن ذكر الله فمده حال الخوانا
الفضيلة الصبرام فاقله وابسرها الاخوان يكونوا
مشكهم وقد بينا في رسالنا كمالا يحتاج اليه الخوانا
من هذه العلوم **فصل** في بيان خوانا ايد الله
اذا اراد ان يخلق صديقا مجددا او يخلص مستانقا
ان يغير لحواله ويغير اخباره ويجرب خلقه ويبله
عن مذهبهم ويغفله ليعلم هل يصلح للصداقة وسما الودة
وحقيقه الاخرة لان في الناس اقوالا طبا ببعضه خالفة
متعارفة خاصة عن حله الاعتدال في عاداتهم راية مفيدة
ومذاهيم مختلفة جارية تنصر خيرة وشور وكفور وكفر
وامانة وعلمار وسيك وسفينة ربحي وخيل وشجاع وجبان
وحودود وودود وعفيف وفاجر وجورع وصبور وقوة
وقنع وسليم وسدس وقط غليظ ولطيف وموق وعاقل وخوف
وعالم وجهول ومبعض وموافق ومخالف وموافق ومناهي
ومعاش ومنكسر ومواقع وعدو ورسدق ومن قتل
وعارف ومنكر ومفضل ومدير وما شاذا من
الاخلاق المحمودة والذميمة منقادات بعضها لبعض واعلم
يا اخي ان شروها الطوايف كلها من الخ يوم النجاة
وشروها الاخلاق كسوا الميسر وحوص ادم وحسد قابيل

وماهيات المعاصي واعلم ان من الناس من هو مطبوع على
 خلق وليد او علة لخلق منه محمود ومنها مذموم وان
 الماديات المادية تقوي للاخلاق الرذيلة والماديات الجبلية
 تقوي للاخلاق الجميلة وهكذا حكم الآراء والاعتقادات
 فان من الناس من يبي وعقده في دينه ومذهبه اهل
 له سفك دم كل غافل في مذهب مثل اليهود والخوارج
 وكل من يكفر بالذنوب ومن الناس من يبي وعقده في
 دينه ومذهبه الرحمة والشفقة للناس كلهم وسوف
 للمدبر يستغفر لهم ويحسن على كل حي روح من الحيوان
 ويريد صلاح الكل وهذا مذهب الصبر والزماد والعالين
 من المؤمنين وهكذا اخوان الكرام الفقلاء
 ينبغي ان اذا اردت ان تصديق اخرج ان تقدمه كما يتفق
 الدرام والادنا بغير الخرج الطبية التوبة الزينة والفرح
 وكما يتفق انما الدنيا امور الشروع وشوي لهم اليك الحق
 التي تشعونها واعلم بان الخطيب في اتحاد الاخوان لجل
 ونظرة خصل من هذه كلها لان اخوان الصدوق مشتمل
 الاخوان على امور الدين في الدنيا حقا وهم اعز من الكرم
 الاحمر واذا اريدت منهم ولما امكنك فانه قوامين
 ونعيم الدنيا وسعادة الآخرة لان اخوان الصدوق هم الذين

نصرة على الامداد ويزرع عند الاخلاق وانما انتم عليها
 عند التلايد والباوي فطقت ريتك اليد عند المكا
 في السرا والاضا وكثير من ذنوب يوم الحاجة وجناح
 خاضع عند الملائكة وتعلم للصعود الى العالمين وموسيلة
 الى القلوب عند طلب الحاجات وحين حين لتعنا
 اليك يوم الروع والفرحات فان عنت حفظك وان
 تضعفت عضدك وان لا اعدوا لك الحقوة والولادة
 منبرك لخرة المياكة تلك اعطاك انك اليك شيئا
 والملك اوراقا بطلب رغبها وستر كبحيل ثياب
 فان ذكرت عاتك وان سبت ذكرك ويا موك بالسر
 ويرعك في الخير ويا موك اليد وليك كسب ما له
 ونفسه دونك فاذا سبتك يا اخي في علة صفته انك
 لغفتك ووقر عرسه موسك في ثوبه عاتك وادعه
 سركه في ثوبه في موك وادو ثوبه في ثوبه لعل انك اذا غاب
 عند ذكره والفكر في امره وان هذا حقوة فاعف عنه وان فله
 انه فصره اعنده ولا توحش ففاف من حقدك اذ كرم
 سالف لحياته عند اياته ليا برك وبات من فاليك فان
 في كل يوم لودره واروم في حوائج
 واعلم يا اخي بان من الناس من لا صلح للمداقة ولا يستمر

فصل ٧

والاخوة والمقاربة اسلا البتة فانطلق من تعجب ومن
ما شرو ولا منظر بظاهر الامور من معرفة مواطنها ولا
بالملح قبل النظر في سرارة ما فيها فاذا اردت ان تخذ
احد صديق فاعينها اوله لحواله واختبره في خلقه واصلد
عن مراميه واعتقاده وانظر في هاداته وحنينه وقماره
ومحركاته فانه لا تخفى على المستدرج من اطنال الامور اذا
نظر الى طواهيها واعلم يا احبي ان من الناس من شكله شكل
ياحد قلوبا وتدين على كسبه المواقف ونظمه كالحجوة وتلاذد
في صديقه فلا يستر وينين واعلم يا احبي ان الناس من طوائفهم
يكونون نجيب اخوة فتم التي طبعوا عليها وتطبعوا اذا تهمزوا
التي تفتنا وعليها ونجيب راجع التي اعتقدت وما فاذا راي
الرجل نجوبا سلفنا او ذلك الجوع او قفا غامضا وما حكا
ما راي او حيرة اخذوا او منافقا مراميا او نجيب
حجيجا او نجارا مهيبا او مكابرا فذا او متكبرا او عريضا
شرفا او كان نجيبا للدين والساكن في ما استحق او كان نجيبا
نظرا اليه او كان مسخرا لاقبال الناس في ما لهم او كان
متكلا على عمله وقوته فاعلم انه لا يصلح للمصانعة وسقوا
الاخوة لان هذه الاخلاق لا تليق بالاعادات مفسدة
لا تليق اذا اخوانه وذلك لان من السخس المصانعة لا تليق

له لم يرض به بل ما يحب عليه ومكدر في الجود والنجوة
والحصول تنفذ هذه الاخلاق من الادعاءات
الحق ومكدر في الجاه والتكتمان من المدح والسيولة
والسياسة والعصب معطاة على الكبر وبالهيلة كل صفة
الاخلاق مفيدة للبودة ومخالفة لصفوه الاخوة فيستعمله
للتفويض وموحيته لا في الارواح ومنفعة لائق الطابع
ومنفعة للبشر ومنفعة للعباد واعلم يا احبي ان الصداقة لا تستمر
بين مختلفي الطابع لان المذنب لا يهتم ان مثال ذلك النجيب الخجل
فانما يستأد ان في الطبع فلا يتم بينهما الصداقة ولا صفوها
المودة ولا بينهما الميثاق لانه اذا فعل النجيب شيئا يوجب عذابه
من بدل المال والمعدوف راء النجيب بصورة المضيع فدخل
ما لا ينبغي ولا يجوز واذا فعل النجيب مصلحة شيئا في اسباب
المال شيئا يوجب عذابه النجيب بصورة من قدامه في مكره
لا يرضى فله نصيب من ذلك شيئا يوجب عذابه في كل واحد منهما
عليه راحة حتى ينفذ الخجل في النجيب في المضي في المضي
الماك وتلك الظرف في المواقف النجيب في الخجل التماسه والذناء
ومعذرة النفس وقصور الحمد فاذا وقع ذلك بينهما ودام صاوحا
وتواصلا حتى يصير عداوة وينتهي بدمه اليه الصرامة ويكفي
الغنا من كل خلقية متضاهين انهما يوجبان المنار عذبة

والمنارعة وجب للمقاتلة والمقاتلة يجب للمقاتلة
والمدافع ضد الصداقة **فصل** واعلم بان مثل
القاذب الصدقا والاحزان مثل الكفار بالمال والنجاس
وذلك ان من الناس من يفتخر بمسألة صديق موافق
لاجله فشله كما الذي يفتخر به في جميع المال فلا يقدر
عليه وسهر من يكون مكره من عشرة المال وسهر من
يخسر ان يكتسب المال ولكن لا يحرص حفظه فذلك الخا
الاحزان والصدق قاذب ذلك من الناس من يكون مكره
من عشرة الاحزان والصدق قاذب منهم من يحرص على الاحزان
والصدق قاذب ولكن لا يحرص حفظه وسواءة امورهم يصبرون
الى العداوة بل الصداقة والمال باخذها من هذه الودعة ويحكم
ان يكون اكثر من ان يكتسب المال المديق حفظه وسواءة
امره واذا حفظه حتى يصير الصداقة عداوة
طول الصداقة ولا لذة او تحجير او شكوك او طنون او شدة
لا يخل في الودعة او تسمية وشاية من مخالفت للشهادة
تعيينكم الفساد ففقد هذا الباب ولا يفضل عنه
فصل اعلم يا اخي ان الاذيان صفتين التلوث
قليل الثبات على حالة واحدة ولذلك من الناس من يحدث
له حال من امور الدنيا من غنى الى فقر ومن فقر الى غنى

٢

من غنى الى فقر ومن فقر الى غنى ومن غنى الى فقر
ومن فقر الى غنى او صناعة الى تجارة او من حرفة
الى حرفة قوم الحزين او من الجليل الى ذليل او من شاب
الى شيخوخة او من صحة الى مرض او من ثقل الى خفة
جديد وحجبه احري ويغير خلقه مع اخوانه وتكون مع
الصداقة الا اخوان الصفا الذين ليس صداقتهم لرب
خارج من دهره وذلك ان كل صداقة تكون لينة فانما
انقطع ذلك الباب بطلت تلك الصداقة الصداقة اخوان
الصفا وذلك الصبر من وسفوف وان الصبر من عدة في احيا
متغيرة فكيف ما تغيرت الى الاحياء وصيقتهم فانفس
عالمها لا تغير ولا تترك كما قال القائل
وفي الجسم يغير في تسليمة ولوان في الوجه منه حراب
لها طفران كل طفر عداة فباب اذا لم يبق في الغراب
وحصله اخري لجلهما اذا احبب الى احية احيا نا
فلا من عليه لانه يبري ومقد ان الحياة الى الغيبة
كان انما الحرة لا تستوحش منه لانه من باب الحياة
الى غيبة بذلك ان ذلك ان منه اليه من مفقد في احية
مثل عداة ومقد اخره فيه مثل ذلك فكل من كل واحد
من احية غابله ان يغيب عليه يوما من الايام بسبب

٢

تربا توت
مردم

من الامساك او بوجه من الوجوه فينبغي انك اذا وجدت
واحدا منهم ان يختاره على جميع اصدقائك واقرابك
وعشيتك وجيرانك وقرابك لا تترك نفسك معهم فانهم
خبرك من ذلك من ذلك الذي من ظلمك واخذك من
من صلبك ومن زجرك اليك جعلت كل كسك
وجمع حيك من اجلها فاعرف حقه كما عرفت حقونهم
بل عني ان يوشروك عليهم كلهم من هؤلاء جيوك من اجل منفعة
تصل منك اليهم ورويتك من اجل دفع ضرره بك عنهم واذا
استفوتك بعد واقفك ورجعوا في غيرك وحدوك
احرج ما كب اليهم فاما هذا الاخ فليس يدرك من اجل اني
خارج بل من اجل الدين مني فستدلك موايا وموانع
اياك نفير واحدة في جيل من مقابلين يستروا صرك فيهم
ما منك ريدك مثل الذي يريد لك منه واعلم ان طوب
الاحياء صافية لان نفوسهم صافية ولا تخفي عليهم خفيات
الامور ولا تهاشوا في عين البصير بلوا صرك كلمات
الامور فلا تفسد اخرا كالا صنف لظلال ما ظهر
لهم فان ذلك يظني عليهم ولا تترك عليك **فصل**
واعلم بان خير شي سوزق الانسان اليه اداة وان اليه اداة
نوعان فمنها دخل ومنها خارج والذي من دخل نوعان لهما

في الجسد والاخر في النفس فالذي كالجسد في الحدة
ولبالي الذي في النفس كالذكاء وحسن الخلق والذات
من خارج نوعان احدهما ملك اليك كمال ومتاع الدنيا
والاخر القدر من ايتا الجسد كالزوجه والعقد
والولد والادخ والابتناد والعلم والصاحب واليهابان
والرئيس فمن بعد البعادات ان يعق لك يا اخي معلم
رشيد عالم عارف بظلال الامور ومن يوم الحيات عالم
باحكام الدين صيريد مور الاخرة خبير بحوال المعاد
مرشد لك اليها ومن الجس المناجين ان يكون مرشد لك
في العلم ان العلم الاستاذ لنفسك وبسبب لشوقها وعلمها انها
كما ان ذلك الجسد كان في هذا الوجود وذلك ان
والدك اعطاك صورة جسدانية وملكك اعطاك صورة
روحانية وذلك ان المعلم يعطي نفسك العلوم ومرتبتها اليها
ومنهها طرقة الاخرة التي هي دار البقا والدوام والخلود
في العصور والآلة والسرور والابد والرحمة والسرمد
كما ان اياك كان عالما لكون جسدك في الدنيا ومرشدك
الي طلبها شاش فيها الوجه العسير والشيخان ساعده لبياعه
فالي اخي بذلك ان يوفى له معلما مرشدا مباديا شديدا
فاذا دقت فاشكر الله على ما افاض اليك **فصل**

واعلم يا اخي بان خباياها سر افهاما عتبهون باهل العلم
 وتلكسبون باهل الدين في الفاسفة بعد عقولها ولا
 الشريعة حقائقها ومع هذا يدعون معدنة حقائق
 الاشياء ويتخاللون الصلوة في خفيات الامور المأهولة
 البعيدة وهم لا يعرفون انفسهم التي في اقرب اختيار
 البهر ولا يتعرفون الامور الخفية ولا يتفكرون في الموجودات
 الظاهرة المدركة باحواس المشهورة في العقول منطوية
 في الظفرة والظلال والادب لا يخبري وما شاكلها
 من الميايا في الامور المتوحمة التي لا حقيقة لها في المثلوث
 وهم شاكون في الاشياء الظاهرة الخفية ويدعون فيها
 المخالفة بالمكابرة في الكلام والحجاج في الجدل مثل
 مثل دعواهم ان قصص المعبرين مسا ولا سند صفة عدوان
 المار لا حقوق ان شعاع الشمس للمبرح جسم بلع من طرفة
 العين الي فلما الكواكب وان علم الخيوم باطل وما شاكل هذه
 من الزور والبهتان فاحذرهم يا اخي فانهم الدجالون
 الزلفوا الا ابراهيم القلوب الشاكون في الطوائف الصائفة
 عن الصواب واعلم بانهم محبة للعلماء الكاذبون على الانبياء مخلوق
 ما لا يحققون ويدعون ما لا يعرفون وتكلمون بها لا
 حسنون وما هم الا كاذبون وبها المايعين فقال لهم قوم

٢٤٦
 حصون محدون في اديتنا قومون يقولون لا يفعلون
 اعادنا الله ويا اكرم من شمرنا انما اعدا فاحذرهم
فصل
 واعلم يا اخي بان من عادتك ايضا ان تفق كذا تعلم اني قد علمت
 حسن الخلق ثباتي لادع بحسب العلم ما لب الحق غير منقص
 برئي من اللما صبا علم بان مثل انفسك ان تفهم في ان
 لحاصل من العلم من العلوم واعتقاد من الادراك ان لا يعرف
 المكسب فيه شي فاذا كذب في شي كان حقا او باطلا فقد شغل الكتاب
 ومنع ان يكتب فيه شي اخر وصعب حكمة وصحة فكيف يمكن انكار
 التي سبق اليها علم من العلوم واعتقاد من الادراك او عار من
 الامارات تكن فيها حق كان او باطلا وصعب فاما ومجربا
 كاتبات القابل **ثم** اناني هو اقل ان يعرف الموت
 فصادق قلبا فادع غافلك **هـ** فاذا كان الامر كما وصفت
 فبلغني كما يقا الاصح الاستفصال بلسان الشايع المعروفة
 التي يعتقد من الصبح انها فابيدة ومادات يدور وبخلة فاما
 محشة فانهم منهم ومنك ولا صلحون وان لمحو الاصلحون
 الا فله بل على ذلك بالاشان السالي الصمد والوعيد في الادب
 المتيعة من النظر في العلم المرد من طبع الحق الطالب في الدار
 الاخرة المؤمنين من الحجاب المشغلين بشوايع الدنيا
 الباحثين عن اسرار الكبرياء الما كبر الموهبي والملا غير مسبب

على المذاهب واعلم بان الله تعالى ما يبعث في الارض رسله
 ولا يعطي عبد الحكمة الا وهو شاب كاذبكم افرقته امنوا
 برهرو وذكراهم على وقال انهم ضاقت ذكركم مرة الى
 ابراهيم وقال موسى لقوام واعلم بان كل شئ في هذه الدنيا اول
 من كذب به مشايخ قومه المتعاطا الفلاسفة والطلبة
 والملايك كاذبهم فقال ولا ضرب من صدمه مثلا اذا
 قوماك منه صدقوا فافترقوا كذا الجدل بل تخم صموت واعلم
 بان مواهب الله كثيرة ولا يحصى عددها الا الله عز وجل ولكن
 بعضها جسيان تحت كل واحد انواع كثيرة لحد ما قسمة
 جسدانية والآخر في قسمة فسيانية فمن الغنى الجسدانية
 لحد ما المال ومن الغنى الفسيانية لحد ما العلم والناجس
 في هاتين القسمتين العظمتين عليهما الذراع فمنهم من رزق العلم
 والمال جميعا ومنهم من رزق العلم جميعا ومنهم من رزق المال
 ولم يوزق العلم ومنهم من رزق العلم ولم يوزق المال فيصير لحد ما
 من قلة رزق المال والعلم جميعا ان توفى شكرا انتم الله عز وجل
 وجل اليه بان ضرر اليه لحد ما من لحد ما جميعا
 هو اسبه من صفات الا اله الله من المال فقسم به حيا جوده
 في الدار الدنيا وورثه وجعله من علمه للبحر في غنىه البقاء
 في الدار الآخرة وكان ذلك من اقرب قربان الى الله تعالى

واطلع طلبا المغفاته ولا ينبغي له ان ينسحب عليه من
 المال ولا يحسنه وعلم ان الذي حرم لنا خير من الذي
 رزقنا وكما اننا لا ينبغي ان نحسد في ما رزقنا وننقصه عليه
 من ماله ونورنخ ما جمع من المال بغيره فانه فكذا لا يحسد
 ان من على انهم الضاربين لحد ما ان ذلك انما يند
 الجسداني على ايضا الله الضاربين كما روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان قال لعلكم الله وجهه الموات
 اوافله الامعة ورزقنا النبي قال المسيح عليه السلام
 للعوازين حيث من مديان بابكم كما قال الله تعالى املاكم
 ابراهيم محمد الله بقره فسيان لحد ما فبعضها كذا قال النبي
 صلى الله عليه وسلم كل نسبة صغر يوم القمعة لا ينبغي وقال
 يا ايها النائم لا ينبغي لنا يوم القمعة يا عالم ونا نوات
 بالنا كفا في لا اعني عنكم من الاشياء انما اراد به التوبة
 الجسدانية لحد ما قطع اذا استعملت حيا مرسى النسبة
 الضمانية لان جواهر النقص من ياقيد لحد ما فراق القسمة الجسدانية
 وان كان من ان الله الجسداني الجسداني لحد ما كونه بدونه
 فلهذا ايضا ان عاش لحد ما كوني في الجسدانية وعطاه اهل المنبر
 اذا استقر عليه وترجم عليه كذا فيكون من علمنا وانا
 اكثر من اننا الجسدانية وترجم عليه كذا فيكون من علمنا وانا

وان كان نفلان ذكر الابن الجسداني وما فيه معاذ ذكره
 بعينه على احوال الدنيا فهذا ما يلزم في العلم والحكمة والخير
 بالموت عند الله ان يرفع بلاءه بشفاعة وهو لا
 يدركه ذكر الله تعالى يا وكم وانا وكم لا تدرون انتم انتم
 لكم نصيبا واما من رزق من المال ولم يورث من العلم من جملتنا
 فينبغي له ان يطلب الخا من قدر رزق العلم ولم يورث من المال
 ويضعه اليه ويواسيه من اهل بيته من علمه وبقائه
 معا على اصلاح امور الدنيا والدين وينبغي الاخ في المال ان
 لا يحرص على الاخ في العلم فيها بواسطته من الله ولا يخفقه
 لتقصه لان المال فيه حيدانية تقام بها جوده النفع
 في الدار الدنيا والعلم فيه نسيانية تقام بها جوده النفع
 في الدار الآخرة وجوامع النفع خير من جوده الجسد الذي
 جوده الجسد الذي لا يقطع ولا يحل وجوده النفس في الدار
 الآخرة يبقى موبدها ذكر الله تعالى لا ذوقون فيها الموت
 الاموات الاول في وقته عذاب الجحيم وينبغي الاخ في رزق
 العلم والحلم ان لا يحرص على المال ولا يستعقر لجله
 ولا يفتقر عليه عليه ولا يسل من موصفا فيها سلبه
 مثلهما في شخصها وتاويها هذا هذا باله وهذا هذا عمله
 كمثل البدو والرجل في انماها بالجسد وخدمتهما وساتتهما

في اصلاح جملة الجسد وذلك ان الدين في طلبه ان يزل
 اذا اخذنا لها شمسها واخر حجابها شمسها
 ولا شكرا وكذا كما الرجل يطلب من الدين اخا يلقه
 الى الموضع الذي يحضر ويضرب به من خوف القطع
 جزا ولا عوضا لانها الاث لجسد ولعل كل واحد منهما
 صلاح الآخرة ومكدي ايضا السبع كامن على البصر اذا تمت
 الدوا ولا البصر من علم السبع اذا اتي المنادي لحيتهما فوان يغير
 واحدة كل واحدة منهما صلاح الآخرة في قفا وهما تحت
 خدمة الغير وطاعتها في احوالها المحبوبات ممكنات
 فينبغي ان يكون تعاون الخوان الصفا في طلب صلاح الدنيا والآخرة
 وذلك ان معاونة الاخ في المال الاخ في العلم هما له ومساوونه
 الاخ في العلم الاخ في المال في اصلاح الدين الذي لا يشك
 الرجلين اصحابا في مقاراة لطيفة صيرت الدين في
 راد ثقيل لا يفلح جهله والآخر اعني قوي الدين ليس به راد
 فالحذا يصير لينا لا يعجزه خلة ولا يخلو ولا يخلو النور
 ضاه على كفته وتاويها كذا راد وقطعا الطوبى وخوا
 جيبا بها وتذكر واحدة منها صاحبة والماء وتذكر كونه
 الامرين اثنين او اكثر والاخ الجاهل لا يفي الاخ الفقير
 كالضعيف المدين في الاخ السخي كالقوي والاخ العالم كالمعير

والطريق في حقيقة النفس مع الجسد والمفارقة في الجبوة
 الدنيا والجماد في الجبوة الاخيرة فقد امثل لخوانا المتأخرين
 في طلب صلاح الدين والدنيا واما من وجد العلم ولم يوفق
 المال ولا الجسد من نفع سببه من بابه من لخوانا فمضى له ان
 تفسر في نظره الصريح فانه لا بد ان يورثه الله بامر من جنت
 عليه ما تحمله من امر الفقر وقلة كاد وعلا ولا ياله فقال
 عن من قابل ومن سقى الله جعل له خيرا جارا ومروقه من حيث
 لا يحتسب ووقع له بان سلم ان الذي رزق من العلم خير من الذي
 حرم من المال لان العلم به الجبوة النفس في الدار الاخيرة والآية
 جيتا والمال به فانه حياة الجسد في الدار الدنيا والفصل
 ما بين النفس والجسد وشرف جوسرهما وفضل حياتهما وفضل
 دارهما فقد تقدم ذكرها ووقع له ان فكر في الذي رزق
 المال والعلم جميعا بسرف بعة الله عليه وشكره على كل حال
 المستوجب المريد كاد وعلا الله تعالى قال من شكرتم لا ربك
 نكم واما من لم يذم بال ولا علم من لخوانا فهو الاخر
 له نفس ركنية بجسده الاخلاق في علم القلب من الخرافا
 الفاسد وحب الخير فانه صابر واثق بما قسم الله تعالى له وفي
 له ان الذي اعطى من خير الاخلاق في بلاءه الذي لا يفتقر
 الخير والرضى بما قسم له خير من الذي منع من المال والعلم بالجسد

في الناس على العلم والمال لا يجد ما لم يورق من علمه
 لخصا لاني ذكرنا ما شياؤنا ذلك انما جند من السنين من غير
 الك في حسن الاخلاق ويا مروان النابغ بها وبها سوالنا
 خلقا وخلقنا ما ليس له علم كثير من هذا الاخلاق فقد
 مدين يا وسفنا ان حسن الاخلاق والمزق والاجل من من اب الله
 تعالى كما قيل في الخبر قد فرغ الله من الخلق والخلق بالرزق
 والاجل وقلة مدح الله به صلى الله عليه وسلم حين قال لو انك
 لم يخلق خلق عظيم وخلق الخلق من خلق الشياطين اميل
 الماروا الذين يخذ بعضهم بعضا وبعضون يلعنون كما ذكر
 كلما دخلت لعنت امة لخوانا وقال قالوا لا مسجونا العلم
 صلوا النار قالوا بل انتم لا مسجوناكم وقر في العذاب
 مشنكون **فصل** في اعداء ان قوة نفوس
 لخوانا في هذا العبد الذي شرب اليه وحل عليه على يد مع
 معرات الما صفا جوهه نفوسهم وجودة القول
 وسرعة القصور ومن سرته ادباب الصنائع في هذا هبنا
 التي ذكرنا ما في الرسل الثانية وفي القوة الما قلة المسيرة
 لما في الجسوديات الواردة على القوة الناطقة بعدت
 عشر سنة موال الجسد والي هذا اشار بقوله وانما الخ
 الاطفال منكم الخبير وهو العلم فسيتم في بياننا وعلمنا اننا

اخواننا الا براد الرحمة وفوق هذه المستوية مستوية الارواح
في السياسية وهي مع سماعه الاخوان في سماع النفس واعطاء
الضعف والشفقة والرحمة والمحسن على الكل وعلى القوة
الملكية الواردة على القوة العاقلة بعد ثلاثين سنة من تولد
الجسد وهم الذين نسميهم في بلادنا اخواننا الفضلاء والرعية
المالكة فوق هذه وهي مستوية الملوك وهي السلاطين
والامراء والنفوس والقيام بدفع الناد والخط في عند
ظهور المعاند الخائف لهذا الامر بالرفق والطف
بالمدارة في اصلاحه وهي القوة الناموسية الواردة
بعد ذلك الجسد باربعين سنة كما قال تعالى حتى اذا بلغ اشد
وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان احصو نعمك التي انعمت
علي في اخواني اجمعين وهم الذين نسميهم اخواننا الفضلاء الكرام
والراسية فوق هذه وهي التي يدعوا اليها اخواننا كلهم
في اي مرتبة كانوا وهي التسليم بقول الله تعالى وما شاهدت
الحق عيانا وهي القوة الملكية الواردة بعد خمسين سنة
من مولد الجسد وهي المجددة للمعاد والمعارفة الميولي
وعليها من الامتداح وبها صعد اليه الكون السماوي
فما شاهد احوال القبيحة من البعث والحشر والبشر الخبيثات
والمنكرات والمجاوز على الصراط والنجاة من الشيطان ومحو

الرجس في الجسد والكرام والحي هذه المرتبة اشاد بقوله
يا ايها النفس الطيبة ارجعي الي ربك ارضية مرتبة
فما دخل في عبادتي فادخلني جنتي واليهما اشارة برسم
عليها الصلوة واليهم بقوله ولجعلني من صرته جنة النعيم
واليهما اشارة يوسف عليه السلام بقوله رب قد اتيت من
الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث الخيال
واليهما اشارة المسيح عليه السلام بقوله للحواريين
اي اذا فارقتم هذا القبر كل فاني واقف في الهواء من
المشرق بين يدي ابيكم اشفع لكم اذ هو الي الملوك
في الاطراف وادعوا لهم ولا تنها بوعدهم فاني معكم حيث ما
دعيتهم بالضرورة والماليد لكم اليها اشارة رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكم تزدون علي الموضع عدا ولما شككم
معهم وقد كل ذلك مشهوره عندنا عظام الملائكة واليهما
اشارة سقرط بقوله يوم سقي التمراني وان كنت افارقكم لخوانا
فضلا فاني ذاهب الي اخوانكم ارام قد قد دعونا وحدهم
طوبى واليهما ندعوا اخواننا نحن والله مدي من شيا المصراط
مستقيم وايات كثيرة في القرآن في هذا المعنى وهي كل اية
فيها صفة الجنان في افعالها وتعبها **افضل** واعلم بان الملوك
من المدعوين في هذا الامر اربعة اولها الامراء بالتيان الحقيقية

الخلق من كلام الصوفية

بسم الله الرحمن الرحيم
 اعلم ايها الاخ البار بالرحيم ايها البار بالرحيم
 ان الله جل جلاله قد اكرم المومنين بالخلق والملاح والفتن
 الجليل ووعدهم الثواب الجزيل في الدنيا والاخرة حسنا
 وحسبنا ايضا فلما اكرمهم الكافرون كواشنا عليهم والرحم والكره
 في الدنيا والاخرة فمن يدان من المومنين خفا ومن الكافرين
 حقا اذ كان هذا امر اقد النور على كثير من اهل العلم
 حتى صار كمن خرجهم من ارضهم علم ولا بيان ولكن من اجل
 ان كثير من اهل العلم والايان اخفوا ان ينسبوا لاهل الفرق
 فيها وبذلك ان كثير من المتكلمين لم يتوانوا على ان يقولوا
 هو علم من طريق الجمع والايام بالقيام هو علم من طريق الفضل
 فمن يدان انهم انما هو علم بالخصيصة فيقولون ان الحكماء قالوا ان
 العلم هو تصور النفس هو تصور النفس في يوم المآلومات ذاتها
 فاذا كان العلم هو هذا فليس كلاما يورد الخبر من طريق التمعن
 النفس خفيته فاذا ان يكون علما بل ما نأوا قرأوا تصديقا
 ومن اجل هذا اعتد الانبياء عليهم السلام ما بها الى الاقوال او
 باجابت بهم طلبهم بالتصديق بهذا البيان ثم حثوا على
 طلب المعارف الحقيقية والدليل على صحة ما قلنا قول الله

عز وجل والذين يؤمنون بالغيب ولم يقل حملون
 بالغيب ثم حثوا على طلب العلم بقوله فاعلموا ان الله اعلم
 الامور ثم مدح المومنين فقال سرخ الله الذين آمنوا من حشر
 والذين آمنوا العلم وحيات ذكرا الذين آمنوا العلم والايان
 فكيف هذا فرق بين العلم والايان ان اذ قلنا من السرور
 بين العلم والايان من يدان بين شرايط الايمان وصفات
 المومنين لعل كل انسان يعلم من حقا او شك مستتاب
 لان المومنين هم رتبة الانبياء والائمة عليهم السلام والايان لم يورثوا
 هرام ودا شوبل انما اوزوا علما وعيادة فمن لم يتدبرها فقد فر
 خطا حيزا كما ذكر الله جل جلاله ثم اوردنا الكتاب الذي
 استلينا من عبادنا فمنهم طالع الغيب ومنهم مقتصد ومنهم
 سابق بالخبرات باذن الله ذكرا والفضل الكبير وقال ذلك
 فضل الله لونه من شأوا الله والفضل العظيم واعلم يا اخي
 بان نعم الله كثيرة على الخلق ولكن لا تدرى ما هي الا ان
 هي نوعان يسميها من خارج كما لالة الاله مناع الدنيا والاخر
 من داخل وهي نوعان احدهما في الجسد كاحياء وحسن القبول
 وكالنية والقوة والحكمة ما تنالها والآخر في النفس وهو ما
 احدهما في الظاهر والآخر في النفس وسفاهة صورا
 وفي الاصل في جميع المعارف على اربع منازل فمنهم من قد رزق

نور

العلم ولم يورق الايمان ومنهم من قد رزق الايمان ولم يورق
 العلم ومنهم من قد رزق العلم ولم يورق الايمان ومنهم من رزق
 جميعا واليهما اشار بقوله ورفع الله الذين امنوا منكم
 والذين امنوا اتوا العلم درجات وقال الذين اتوا العلم
 والايمان لقد بقى في كتاب الله الي يوم البعث ثمنا يوم
 البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فخير بهذا من شريهم
 في المعارف اذ كان علم البعث والقبضه من اشرف
 العلوم واما الذين اتوا الايمان ولم يورقوا العلم فهم نار بعد
 من النيران المغشوشة على قلب الايمان عليهم السلام
 من اخفاء العيب وامرهم المبدأ والبقاء والحوال المحلولة
 ومقام ما يتم وحدث البعث والحشر والنشر والمحيات
 والمميتان والصراط وجنات الاعمال في الآخرة
 وسيم الجنان وما اشاكلها من الامور النامية عن الحواس
 البعيدة عن تصور الاوقاف وهم مع علمهم بآله نفوسهم
 بما اخبرت به الانبياء وما اشارت اليها الحكماء من التواضع
 في المأدب وسيم الجنان ومحمد فون لهم في السيرة والاملاق
 راضون بها طائفة لا يعلون من اجلها ولا يكرهون ان يكون
 للبعث عنها والكشف لها واليهما اشار بقوله انتم ومن
 لم الامر واليهما والايمان واما الذين رزقوا العلم من العلم

حفظوا

ثم

ولم يورقوا الايمان فمضوا في من النيران فمضوا في
 النار ومنهم من رزقوا العلم والاعمال واما من رزقوا
 مثل الهندية والتجود واللب والخلق والحيات
 واما كلهم فاجابوا به او تركوا العلم في كتب التواضع
 والتميز بين النبوة والحق عن سائر امورها
 الشريفة والكشف عن خفيات مرموزات الناموس
 فتمت عليهم الايمان فما كان في خفايتها متخبرون في
 معرفة ما بها اجابوا عن لطيف اسرارها فافلون عن
 عظيم شائها واليهما اشار بقوله فحوا بما عندكم من العلم
 واما الذين رزقوا الايمان فمضوا في من العلم
 هذه الخبيقة الدنيا فهم مغفلون الليل والنهار يطلبون شوائها
 معصودون عما حل حقاوات الذات خبيثها ما يكون فطلب
 الاداب معصونون عن العلم واهله فافلون عن الادب
 والحكام الشرايع ومضروضاات السفن التي تعرض عنها
 طلب الغنى وطلب الآخرة واليهما اشار بقوله وارتفعنا من
 في الجبوة الدنيا حرمهم باكلوا وسقوا ولما هم الاصل في
 غفلون وما كسا كلون كما باكل الانعام والمارسوى صر
 واما الذين رزقوا العلم والايمان فمضوا في من العلم
 الفضل الاخيار الذين رزقوا العلم درجات وقد تميزوا

العلم

وقد اعلمناكم اخلاقكم وبنائهم وادبهم وادبهم
 في احليهم وفي ربي الله علما ما في فنون الادب وغراب
 العلوم وطرائف الحكم فانظروا فيها ايها الابحاث الاجرار
 التي اهلها لكم وفنونها ايها الملائكة لكم وروح من
 تحيون حيوة العلماء وحشون حيوة العلماء عيشهم
 وفسدون طسوق ملكوتهم وادبهم وادبهم في
 ادبهم وادبهم في الحجة وادبهم وادبهم في
 ديبات متفادون في ايمانهم ان الله متفادون
 في درجات العلوم ودرجات الايمان في بارة حجة
 العلم والادب وادبهم في درجاتهم لم بلغها كاذر الله وفوق
 كل شيء علم عليهم فهو من اجل هذا يحتاج الى قرار به والتفاد
 لقول من هو اعلم واعرف منه وادبهم وادبهم
 العالم والمؤمن وما العلم وما الايمان فما تقدم ذكره
 فتبين ان ذكرها هبة كل واحد منها وبنين كنهها وكنهها
 فتقول ان العلم صورة العاوم في نفس العالم والايمان به الصديق
 لمن هو اعلم منكم بل علمه وادبهم وادبهم في صورة
 في نفس العالم والسر لها وجود في الحب في يحتاج ان يظلم
 في هذا الباب نظر ثانيا فان اكثر ما يدخله الشبهة على
 العلماء من هذا الباب فاما الايمان فهو الصديق للسر

هذا قال ولغيره منه ولكن يتخير خلاف ما في نفسه
 فيكون كذا بان كان قاصدا لذكره وبصدق
 ايضا لذكره وهذا ايضا يحتاج الى نظر ثانيا فان
 الشبهة يدخل في المقاييس والمستعين من هذا الباب
 وقد بناطه من هذا العلم في ربي الله المتفادات
فصل اعلم يا اخي ان الايمان يورث العلم
 لانه مقدم الوجود على العلم ومن اجل هذا ادعت الانبياء
 عليهم السلام الامم الى اقرارها بخبرهم والتصديق لما كان
 غابا عنهم وعن احوالهم وتصوير احوالهم فاذا اقرروا
 بالسننهم جميعهم عند ذلك المؤمن في علمه يوم صدق القول
 كما ذكر الله تعالى ومن يؤمن بالله بعد قلبه فاذا وقع التصديق
 بالقلب فهو العبد يتبين كما قال الله تعالى الذي جاء
 بالصدق صدوق به اولئك هم المستوفون اعلم ان اول
 ما اهدى الايمان الذي هو التصديق من احوالهم للسر
 بما خبر عنهم على اليسر في طاقه البشر فتور بما قبل الخبر
 الملائكة كما قال الله تعالى من الذين آمنوا بالسر
 من ربه والمؤمنون الى اخر الآية واعلم يا اخي ان الخلق
 ايضا يحتاجون الى الايمان فانهم متفادون في درجات
 العلوم كما يخبر عنهم فقال وما شأنا هؤلاء مقام معلوم وال

من شرف المعرفة حمله السور الدين هم في اعلى
 المقامات في العلوم وهم ايضا يحتاجون الى الخبرات
 كما اخبر عنهم فقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
 بحمد ربهم ويؤمنون به واعلم انكم ايضا تحتاج الى الايمان
 والتصدق بقول الخبر لك الذي هو فوقك في العلم لا تصك
 ان لم يؤمن بالخبر كحوت اشرف المعلوم واجل المعارف
 واعلم انه لهم لك طريق الى الخبر لك في اول الامر ان
 حسن الظن بصدقهم ثم على امتداد الاوقات تدبر في تصوره
 في فكل ما يجمع باذنه ثم طلب الدليل والبرهان بعد ذلك
 لا مرض بالنقل اذا توسطت في العلم ولا يطلب البرهان
 في اوله ولكن قبل انما انما يجلب خبران كذا فلا يصدق
 اخبارا وادرك كذا نعم انا واهم وتري شيا لهم ويقف
 على اسرارهم ونحوه ونحوه ربه عاجوه من نفسك ما تصور
 بصفاههم من قلوبهم قللك ان فيه نفسك من يوم الفضلة
 ورقلة الجمالة او يحجب سور الاله ومبشر عيش المبعث
 ويوفى الصمد الى ملكوت السما ليطهر الى الاك في الملة
 الا على يكون هناك نفسك اركبة الطامرة القتيبة الشفاقة
 مسرورة ارحامنا من اهل الدنيا كذا المثل المظالم المتبر
 المسخيل القايده وقك الله ايتها الاخ اخ البار القريب

للعوالب وهذا للرشاد وجميع انما ناحيت كانوا في البلاد
فصل في مائة ايمان اعلم يا اخي ايديك الله وايانا
 بسورج من ان الله جل بناوه انما افاكش مدح المؤمنين
 في العترة ان جعل وعدهم في الاخيرة وتواصر الحقنة
 لان الايمان ضلحه جمع وبها الطيمات البشرية كلها وقضايل
 المذبة جميعا وانما كسودهم المؤمنين بالحقيقة في باله
 الايمان المأمور ويدين ان تذكر من شوايط الايمان فصال
 المؤمنين طمنا فالعلم ما الايمان ويعرف من المؤمنين بالحقيقة
 واعلم يا اخي بان الايمان يقال على نوعين طاهر واطن فالايان
 الظاهر هو الاقرار باللبان خمسة اشياء احدها هو الاقرار
 بالعلم اصنافا واحدا بآثارها احكامها موخا والخلق
 كلهم يعلمون لا شريك له في كذا الاحد والماني الاقرار
 بان له لا يملك من صفة الله من خلقه نعم لها ذرة وشدة
 وجعلهم حقة لاله وكل كل طائفة منها نصيب في الجبر
 خلافة ما في السموات لا يحصون فيما انهم يفعلون
 ما يومسرون انما الاشكال اقرارا به قد اصاب في طائفة من بني
 آدم جعلهم واسطة بينهم وبين الملائكة بلقي الهم من الملائكة
 عن نعيم ولفون مع الملائكة ادم ما يلقونه من الملك بالوحى والاباء
 والاربع الاقرار بان هذا الكتب التي جاءت بها الانبياء بالغات

ع

الخلفه مادة معانيها من الملاحكة الهامة ووجاهة
 الاقرار بان القيمة لا محالة كاشفة وهي المشاهدة الاخيرة
 وان الخلق كله يحشرون يحشرون لحاسبواؤنا
 بما عملوا من خير ومعدون ويجازوا بما عملوا من شر
 ومنعكروا ذلك قول الله عز وجل آمن الرسول بما انزل
 اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
 ورسله لا يفرقون من بعد من رسله وقال في اليوم الآخر
 هذا مواعيدنا ان الظاهر الذي دعيت الانبياء عليهم السلام
 الامم المذكورة لهذه الاشياء الى الاقرار بما الذي وجد
 في الدنيا كما تلقى السما من النار والجهنم من العلم والادوار
 بها واما الايمان فهو الذي هو الباطن فهو اعتقاد القلب بالبين
 على حقيقة هذه الاشياء المقصود بها الاقرار بالآيات
 فهذا هو حقيقة الايمان واما المؤمن من نظام هذا الامر
 فهو المقصود بهذه الاشياء لبيان المتقين من العباد العاديين
 والصالحين من المجوس والذين اشركوا بهذا الاقرار بخرق
 عليه احكام المسلمين من الصلوة والزكاة واجتنب الخمر
 وما شاكلها من منكرات سد اربع الاسلام وسنة
 المؤمنين واما الذين مدحهم الله في كتبه ووعدهم الجنة
 فهو الذين يتقون بما ينزلون من كتابه هذه الاشياء التي

واما الله تعالى يقول في الفكرة والاعتقاد والقيام بشرا بطلان
 ووجوب ختمها كما قال الله تعالى احسب ان اخلو الجنة
 الآية **فصل في ما فيه التوكل** فمن علم ان شرايط هذا العلم بان
 من هذا العلم ان التوكل هو التوكل على الله تعالى وعلى الله توكل
 ان كنتم مؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم توكل
 على الحق الذي لا يموت وعزبان عين ما التوكل من التوكل
 على الله بالحقيقة واعلم بان ان التوكل هو الاعتقاد
 على الغير عند الحاجة بان يوثق عنك فيها واعلم انه
 اذا كان المتكفل عليه ثقة يكون قلبه متوكل عليه
 بالآثار فيه مطمئنة واذا كان غير ثقة يكون قلبه
 المتوكل غير يابك وغير راسخ وغير مطمئنة واعلم بان ان
 ان الناس كلهم متوكلون لكن اكثرهم متوكل على غير الله
 من ذلك التوكل الصبيان على ابايهم وما يحتاجون اليه
 من الطعام والشرايب والبايعين غيرهم من الحاجات
 ثم مشغولون بليل النهار واللعب ولا يفكرون في امر المعاش
 ولا همهم عليه لانكاملهم على ابايهم وقالوا من سبأ كذا ونحوه
 ما ديم لثقتهم بابايهم وسكنى الجسد مشغولون بغيره
 وما بهم لا يفكرون في طلب المعاش انكاف على واليه من المعاش
 اليه وكذا في جنود البيعة ملين في غيرهم لا يفكرون في طلب المعاش

8

8

انك لا تم على بلما لهم واما غير هؤلاء من الناس
 ضوابطنا ان لا غنى والفقير افا لا غنى
 انك لهم على ديارهم واما لهم وقلوبهم يا كنه وفتحهم
 هادية وكن الحرس والرغبة في الزيادة ففتحهم على
 الطلب وهم في الطلب متوكلون على رايهم المالك
 وهو ضمير وحذقهم بالسمع والشكر في طلب الرخ
 واما المكون فانك لم على اناس مواسا لهم من فضلها
 في ايدهم فهذا الاعنى لا يوجد لحد متوكل على الله
 تعالى حق كماله الانبياء صلوات الله عليهم وصالحو
 المؤمنين وفي ذلك ان الانبياء قبل ان وحي اليهم يستوفون
 كاجلنا الدنيا في طلب المعيشة حتى ادبهم الموت
 والنبوة تركوا طلب المعاش واستقلوا بملفهم الربا
 وتوكلون على الله فيما يحتاجون اليه من عرض هذه
 الدنيا وثقون به وتعلمون بنفوسهم لا هم يعلمون بان ربهم
 كهم فيما يحتاجون اليه في ما عهدهم اذا استقلوا انخدمته
 كما ان الملوك يكونون عبيد محبوسين في الحاجة اليه في ما عهدهم
 لهم وكما ان الواجب يكونون عبيد محبوسين في الحاجة اليه في ما عهدهم
 لهم وهكذا المؤمنون المحضون الذين هم ورثة الانبياء
 عندون لهم وسلكون سلكهم فيما دهم الله تعالى عليه فقال

و

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فالتمسوا ذلك
 احسن الحيات التي بين ايديهم من المؤمنين المحققين
في ما بين الاخوة ومن شرايط الايمان ايضا
 ومضمار المؤمنين الاخوة في العمل والدعاء كما امر الله
 تعالى دعوا الله مخلصين له الدين قال لا عسوا ولا مخلصين
 هو الاخوة في العمل لان لا يطلب من احد حياء او شكر
 فانه قد علموا انها واجبة في الجنة ومثل اخوة من العبيد
 الصالحين الذين يخدمون مولاهم من غير خوف من الضرب
 ولا طلبا للعوض لا يهرعون بان يخدمهم بهوي فيفسدهم للكم
 والسياسة كما يباين بها له السياسات واعلم يا ائمة
 بان العبد الذي يخدم مولاه خرافا من الضرب او طلبا
 للعوض عيب سوء وكذا في من لا يطيع ربه الا خوفا من النار
 ورغبة في الاكل والشرب والجماع في الجنة فهو ايضا عيب
 سوء لا يكون خلاصا له في الدعاء ولا في العمل واما الاخوة من
 في الدنيا لا يكون الا عند انقضاء الخلة والتبوي من الجول
 والقوة والمثابرة في كل ركوب الجود ذلك الصديقون الله
 ورسوله المصلحة عند خوفهم العقوبة ولكن غير مخلصين
 على الزمان الملاحين في حفظها وسموا انما ونفوسهم يا كنه
 هادية لحضور الزمان الملاحين حتى اذا وصلوا الحور ما جف

و

الامام

الامواج واضطرب المركب واشتد الخمر ودمق
الربان وزع الملاحون واشرفوا على الملاك فعند ذلك يدرك
الله مخلصين له الذليخ فيموتون ولا يقدر احد من الملاحين
علي معاوية ولا قوة لا حديد ما ورد باسم الله عز وجل
ولا تعلق قلوبهم برب من الاحساب الا ان يكون منهم
الرضا من صرف احكام النجوم وقد يعرف ما الله المتوجه
لما هم فيه من مناجس التلك او تعلم ان النجوم جاف لم يبق الي
سبع من معدن الفلك ويكون عليه متعلقا به فانه وان
كان يدعو ربه بمصر لا يكون دعاءه مخلصا لحيته
له ان النجوم مسترا وادفع التدبير الجبر شئ منه
فعند ذلك ينقطع جوده من جملة النجوم فيكون دعاءه بلا حيلة
واعلموا يا اخوتي ان مثل هذه الاحوال التي ترد على غلام
وقوع العقلة الى الله تعالى دعاء المارض له بالكشف عنصر
ما ورد عليهم يكون منها ما يقين للبايعين بالله ومدانه للصور
الي معرفة فعله عند ذلك يظهر من الحق في دعاءهم
وتصرعهم الى الله بالكشف عنهم ما هم فيه انهم القضاة
عالمنا يسمع دعاءهم ويعلو ما هم فيه وقا حيلي خايم وهو برام
وان كانوا لا يرونه ولا يدرون ان هو علي هذا
القاسم كل ما يصيب النايين من الجمل في المبدأ فينظرونهم

فهم

ذلك الى المضرع الى الله عز وجل مثل الغلة والوباء والالام
اللطفا الى معائب الاخيار وما شاكلها من الامور الباطنة
التي لا سبيل لاحاطة الي فهمها عنه الى الله تعالى فيكون
ذلك دالة لهم على الله تعالى كما قال من خب المصطفى اذا
دعاه وكشف السوء وخفاكم خلفا في الارض الى مع الله
فصل في ما هيبة للصبر ومن حلت في شرايط الايمان
وخصال المؤمنين الصبر كما قيل الصبر دهر الايمان كما قال
تعالى في صبر وما صبرك الا بالله وقال المؤمنين اصبروا
وصابروا الابه واعلموا يا اخوتي ان الصبر هو اشبات
في حال الشدايد لا جبرع لما يترجي من محمود اما فيه
والصبر مشتق من صبره الصبر واعلموا يا اخوتي ان النايين
كلهم صبرون في الشدايد ولكن يكون صبرهم بالله ولا الله
لا يفرحون ويصطرون ويشكون ويظنون بالله
السوء كما في قصة المناضين بطن من السوء وكشف قومه
بورا وذلك انهم من طين ان تلك الشدايد التي اصابتهم
جور منه اذا قضاهما عليهم ومنهم من طين انه ليس من قضاه
وحكمه ومنهم من طين انه ليس علم ما هم عليه من الجسد واللب
ومنهم من علم انه عليه ولكن لا يفرحون ولا يفرحون ولا يفرحون
من طين ان قاضي القلب قليل الرحمة وما شاكلها من الطنون البور

الانبياء صلوات الله عليهم والمؤمنون فانهم يعرفون تحت
 الشدايد ان الشدايد والبلوي يكون صبرهم بالله والله
 وذلك انهم يعرفون في عقده وان الشدايد التي تصيب
 الخلق فيها ضرر من الصلحة وان كان ينبغي على كثير من العقلاء
 ما تلك الحكمة والصلحة كما ينبغي ان الله ما بالآخر من
 عند الشدايد وكما ينبغي ان الله الذي في الرغوس المجران
 دوي الضويف في العالم وان الحكمة في حاجت غويها على حفظ
 بقاء ما من الكلف والفساد اعلم يا اخي ان عقائد الاوصياء
 والمؤمنين في الشدايد التي تصيبهم مصلحة لهم تحت من المصلحة
 التي قروا بها وتوقوا لان الله لم يصنعها ولا يحل اجبارها
 فاحذر اجبارها وان قد رتب امر عالم على احسن النظام والنز
 فيما تعلق الحكمة حتى انه لا يحسب من امرهم الامور فيها
 وكما رها الاوصياء ضرر من الحكمة ويصنف من الامور
 لخدمتها الا هو فصل في ما يجب من القضاء والقدر
والوحي والقدر ومن شرائط الايمان ان يحال
 المؤمنين ايضا الوحي بالقدر والقضاء وهو طسبه
 الضيق لا يحسب على ما من المقادير وهو موجبات
 لحكام النجوم والقضاء هو علم الله الياس في ما يوجب احكام
 النجوم وتقال ان الوحي بالقدر والقضاء انما هو فصل

ما جاز

ثم

اول

٤

الاجمال في يوم الذي يصعد الى السماء وهو شرف شرايط
 الايمان فاضل خصال المؤمنين وتقال الله تعالى لقد خلقنا
 عن المؤمنين وتقال ان الوحي الله عنهم ويصنع عنه اعلم يا
 اخي ان لا يوجد احد لطيب النفس في الجحيم عليه من المقادير
 المسرة الا العارفين بحسنة الناموس ولا يصرف احد حجة
 الناموس كما يوجبها الله الاحياء والمؤمنين وقد يباحث الناموس
 وكيفية حسنة في رايه الناموس من علامة الوحي
 بالقضاء والقدر وما يحسب بها ان عقائد الحكم الناموس
 طيب النفس مثل انبياء ينقل حكم اليونان وذلك ان هذا
 الحكم اوجب عليه القاضي القتل بشهادة العدو لانه وجب
 قبله لشبهة دخلت على القوم فانما لا سقطوا للقتل
 طيبا به نفسه فقبل له قتل مقادير ما فعل كان نقديك
 بقضية قال الخاف ان يقول ان الناموس قد لم يرد من
 حكمي قالوا له فتقول اني كنت مظلوما فقال لهم ان قال تحت
 الناموس ان تلك الشهود التي شهدوا عليك بالزور
 كان من الواجب ان يظلمت في وقت من حكمي فاذا اقول
 خصمهم بهذه الحجة فاقاد الى القتل طيبا به نفسه راضيا
 حكم الناموس فان من تهاون بالناموس قبله الناموس وكان كذا
 قبل مقادير المقادير ولم يدس ادم اذ قال له الحق ما قبل

ثم

٢

لا قتلنا قال له اخوه من يبيط بك الى قتلى ما انا بنا
يلي اليك لا قتلنا الى قوله ان يوكاني وانك فرقي بقصا الله
الذي هو عليه السابق الكائنات قبل كونها فاقاد المقادير
التي هي موجبات احكام النجوم طيبا بنفسه ومثل ذلك راضي
الشيخ عليه السلام واقاد المقادير يسلم بالسنة الى الابد
طيبا بنفسه راضيا بقضا الله الذي هو عليه السابق بما يكون
فلا يكون خلاف ما علم ومثل راضيت به الحجة بقضا الله
لما امدتم فرعون بالصليب فقال له فاقض ما انت قاض
انما قضى هذه الحجة الدنيا وذلك ان القوم قد علموا بان الله
يملكان على نفوسهم انما سلطانا على الجياد هو قالوا انا امننا
بربنا فغضنا خطانا انا فاقاد القوم للمقادير وسلموا الجياد
الى حكم فرعون طيبة بها انفسهم ومثل راضي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم اعيدنا قتلنا راضا به فضلا المعاجز
وكسرت نية وجري عليه من المقادير الفلكية ما جري
فقتل يا رسول الله لودعن الله على المشركين بالهلاك
لما فعلوا بك فقال صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي فمخا فان
عزفا قومه راضا بوفاء فكان يقول اللهم لا تولد قومي فافهم
لا يعلمون انا اقول الامر بعد قوتي ما امر لا يملكون وما امر
الحب الى المدينة ذلك اليوم باجرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢

خرج اهل المدينة يسرعون بحارده وتجار لغواه خرجت
امراء من الاحبار يسئلون عن زوجها فقتل لها انه استشهد
فيما كنت عن انها فقتل لها مثل ذلك فيا انت عن انها فقتل لها
استشهد واجمعا فقال ليس قد علم رسول الله صلى الله عليه
ويسلم فقط الوايلي فقال في بقائه عوص اكل ومثل ما في
عثمان بن عفان رضي الله عنه الماخلو عليه لقتله
فقام عبيده ويلوا سبوا فمهر فقا لودونك فاجم فمهر
وذكر قول ابي لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترج
له الباب ويشره انه ولي هذه الامة بعد عمر رضي الله عنه
وعنه بلوي نصيبه بهما في فهادمه فقال امير
من دسيفه الى مخدده فهو حتر لوجه الله وتعلم بجلبه
ولحقا بالجمع في حجره ويقر اقول فيكم الله ورضي
غض الله وعلم انه مقبول واقاد المقادير طيبا بنفسه
بها ومثل رضي الحسين رضي الله عنهما يوم كربلاء
لما استبدى العطر وطلب الما فقالوا انزل على محسن
لبن ربا دحي خي سبلك فقال لا ولكن عليكم الله تعالى
وعلم انه مقبول فقال دحي قل راضيا بقضا الله وما جرت
عليه المقادير طيبا بها نفيسا واعلم يا اخي بان هذه النفوس
التي قدمت هفتها انما صادت راضية بقضا الله لا حب

٣

٢

٢

وعليه السابق خلقه بصيرت باجرت عليها من
القادر المسرة التي هي موجبات احكام اليوم لما رجوا
من الخير في قلب وما ينال من العبادة والروح والجنة
بعد المفا رقد ما انقصر الوصف عنها واليه اشار بقوله
فانهم المون كما تالمون ورجعون من الله ما لا يرجون
وقال انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب ان الله تعالى
فصل ومن عظمة المؤمنين المحضين انهم يرجون
ولا يخافون الا الله تعالى كما ان الاولاد لا يخافون ولا
يرجون الا الاباء والامهات ويحكم في الصبيان لا يخافون
الا من اللورد والامم لا يخافون الا من الجسدان
ويحكم في الجند لا يخافون الا من صاحب الجيش والابرار كلهم لا
خافون الا من سلطانهم القادر على نفوسهم ودمهم كحكمي
عن الملايكة فقال لا يخافون منهم من فؤادهم وفعولهم
ما يؤمرون في الملايكة لا يخافون الا من يصرون ويحكمون
العلماء فقال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء الذين
شاهدونه وسمروا كما قال واشهد اخذتهم وكما قال
الرسول صلى الله عليه وسلم لما سألوا عن ابيهم ما الاحيان
قال ان بعد الله كانك سوا فان لم يسمعوا فانه
تواك فخذوا الروبقة المشاهدة هي بين الحقيقة والخيال

ع

ع

الدارين بعد عنده كما قال الحق
سأستصحبكم وصاية التجاهل حرق في الهوى نيرانا
وسالت عن صفو الوداد فقبل لي انان علك فالتت حلقها
كل له وجه ومبته فاقرب سبيل في فادته فلاح لسانها
اعلم يا اخي ان اول عدة الخرجان في اقوى الكساة فموسى
الانباغ لا تعجب النوايسر الخ الحية فيها يامرون من
الطاعات ومنون عنده من المعاصي وهو الجمع منهم والطاعة
لهم ذلك ان اشرف الاعمال البشرية وان اكبر الحكم الاصل
الانسانية واعلى رتبة نالها الاعمال البشرية العظيمة
ما يلي رتبة الملايكة وهو وضع النوايسر الاخيرة واعلم
يا اخي ان واضع النوايسر مع اتباعهم وما يصنعون منهم من
العلوم وما ياتسون لهم من سنن النوايسر كمال اليما والا مطاوع
والارض وذلك ان كلام اصحاب النوايسر في قلوبهم كمال
واستماع اتباعهم كالأرض وما ينتج منها من فوايد
العلوم والآراء الاعمال كالنباتات والطيور والمعادن
والي هذه المعاني في اشار بقوله اول من اليما ما سخر
اول الفسحان في التاودمة فخذها معني خنقها
القلوب بمقاديرها من الفسحة والكثرة فاحتمل السبل
ذلك انما يعني بحتمل الفاظه فاحتمل المعاني فمقتضاها

ع

ع

حفظتها قلوب شافعين الزانية الناكين المختبرين
وما غفلد ون عليه في اننا ومثل اخر من الجواهر
المعدنية لها ريد عند السالكين بالسيل ثم قال
كذلك ضرب الله الامثال للناس معنى اننا الطمانين
والاباطيل فاما الزبد فذهب جفا يعني الاباطيل
والمنشآت مذهب فلا يبق بها واما ما يبق الناس في كثر
في الارض معنى الفاظ التبريل فثبت في قلوب المؤمنين
المصدقين في الحكمة كما ذكر جل وعز ومثل كلمة
طيبه كجدة طيبه اصلها ثبات وفزعها في السماء
الامة واعلم يا اخي ان الناموس لم يمد الا بالادامر والواقي
والامور التي لا يفيد ان ادبا الوعد والوعيد والوعيد
لا يبرحنا ان الا بالترتيب والترتيب والترتيب والترتيب
لا يبرحنا ان الا في من عفاف ويرجوا والخوف والوجاهة
الاعتمادات مع الامور التي في اختلاف شيئا ولا يرجوا
املا فهو لا وعيب ولا رعب ومن لا رعب ولا رعب
فلا يجمع فيه الوعد والوعيد ومن لا يجمع فيه الوعد والوعيد
لا يجمع الامور والنبي ومن لا يامر لواضي التواقيس ولا يستحق
عن نواهيهم لا يكون له نصيب في الناموس البتة واعلم يا اخي
بان الامور التي عاف منها في امانه ويرجى فيها الصواب

في استعمال الناموس من ان لم يدنا دينة والآخر
لخروية فاما الدنيا وبع فمثل المراساة وجين النسا
والحد والمال وشاع الدنيا مادامت القيس مقرونة
مع الجيد وما بقي منها الذرية في الاشر والاعتقاب
بعالمات واما الاخر فبقية في جاه القيس من عشر
الهوي ووايد الطبيعة والخروج من هادية عالم الكون
والنفسا واليقت فلك النور والقور بالعود اليك
السماء والدخول في مسرة الملايك والسبحان في فضاء
الافلاك وسعد الجوات والقسمة من ذلك الروح والروحان
المذكور في القدران الذي قصدا وصف عنه لا يحفل
كما قال الله تعالى فلا يعلم نفسه الا من علم من قره اعين الحق
خوالاه **فصل** واعلم ان فيه كل ما لا يشك
استعمال احكام الناموس مع البلوغ الي الحق بحكم الصواب
وعلم الحق وخب النور واعلم ان الحق هو ناية ليت واما
نهاية ولكن دونها امور متشابهة مشكلة واعلم ان الحق لا
يحمله المعاني والاوهام بل هو في طلبها كل ملاك في كبر
يا اخي اذا برعت لفظة تحتله المعاني ان لا يحكم عليها
حكا دون ان تبين لك مقال كل المعاني التي تحت ملك
اللفظة فلكم انهم القوس الحق التي هي الصواب

في الامور

الغاية القصوى الذي هو الحق واعلم ان عرض واضع
 القاموس الالهية بيد العور جليل في احكام الناموس
 لا يتصور لك في اول عمله ولكن بعد النظر والتأني
 والحب الشديد ونهدين يغرب لذلك مثل ليكون قايما
 علي ما ذكرنا ووصفنا ذكر ان جليل اسطحي في الحق
 علم صغير فلما اتينا اليه في هذا الغدا فاحرج
 كل منهما اذ كان مع احد معار عمار مع الاخ
 لثمة فكلما في موضع واحد لما كلاما اذ مررنا بخار
 فدعواهما اليهما مما فاجاب وكل معيا فلما فرغوا
 قام وربي بين ايها حجة در امر وقال اقتربا احكام
 باليومية ومضى بولس بليم فقال صاحب الرغيفين لي
 لك يا اصف لانه قال بالسيرة وقال صاحب الملك
 الادعته لي لانه ولكر هجر لانه قال باليومية تجيب
 الرعفا في سنا رعا فلما اكلوا فقاما اليه فامسحتهما
 الناموس في حكمهما ان صاحب الرغيفين في هجر واحد
 وان صاحب الملك اربعة دراهم فكان هذا الحكم والحق
 وغاية الصواب ففكرنا احي في هذه فان فحمت منها ما
 ونوجعت الصواب فاستحقته باحكام الناموس
 وانما يجب عليك وجه الصواب وحقيقته معاينه فاجعل

حرم
 مطلب
 في الرغيفان

احي كما اننا موبس ليعرفك وجه الصواب وضابطة
 الحقيقة فاعلم يا احي ان كنت بر من المعقولة التي
 سالونك في حجة والنظر في المعقولات اذ فكرنا
 بقولهم في احكام الناموس فاقا سوما بارا بغير
 وتميز مبر وفهم بذكر اجتهادهم وقا يا احي ان
 وصعدوا في كسبهم من احكام الناموس ان العذ لا الصواب
 والحق والصواب ومخلد فله قصو رفسهم وقلة تبير
 وعجزهم عن فهم حجة ايدار احكام الناموس مثال ذلك
 انهم اذا فكروا في حكم الموارثان للذكر مثل حظ الانثيين
 فبنوا بالصواب بان يكون الاثنى مثل حظ الذكرين
 لان النساء مفا قليلة مثل الحيلة في كتاب المال فليدروا
 ولا يتصورون ان هذا الحكم الذي حكم الناموس في قوله
 اليه ما اشاروا اليه وارادوه وذلك ان الناموس في الحكم للذكر
 مثل حظ الانثيين حكم ايضا ان المصنف في تزويج علي الوال
 في النسا هذا حكمه في الامور ان يحصل الاثنى من المال
 مثل حظ الذكرين مثال ذلك لو انك ورثت من والدك
 الف درهم ورثت اخذك خمسمائة درهم فاذا تزوجت فقلت
 مائة وخمسين مائة درهم اخري فيصير معها الف درهم وت
 اذا تزوجت وامرت خمسمائة درهم حتى معك من المال

نصف ما مع الحقك مني هذا القادر قبل ذلك الامر في كبر
 الناموس من اخبر اليها اثاروا اليه فكذلك ينبغي ان
 يكون فلك في احكام الناموس حتى يبين لك ذلك جبه
 الحق والصواب فيها واعلم ان فطر واضع الناموس يرفق
 موجبات احكامه ليس فطر اجروا ولا يريد اصلاح بعض
 دون بعض بل يطلع على كل من يريد اصلاح لكل الحق
 للعاجل والاجل جميعا بالنظر في العواقب وما يؤكل
 الامر اليه في القلب كما ياتي في رسالة الناموس ان شاء الله
فصل واعلم يا اخي ان الايمان في خلقوا امر
 حال في شدة ورجاء والمؤمن على صلي حاشية لا يفرش
 عن المنة الله ولا يني كره وذلك انه اذا كان صحيح الجسم
 قوي البدن عزيز المال عزيز الجاه متصل الاجاب
 قادر على ما شامتكنا لا يريد فروع هذه الحالات كلها
 يكون متكل على الله مستندا اليه مستعينا به متعرياً
 من حوله وقوته اذ الله كما قال سليمان عليه السلام
 هذا من فضل ربي اسبغوا كسواكم الله واما الكافرون
 فهو في هذه الحالات كلها يكون اجفاً الى منة حوله
 وقوته وشيئاً وارا دته واجتهاده وحيثه متكللاً
 على سبابة معضاضة نية ناسيا ذكره كما قال الشارون

تسليم القضا

انما اوتيت على علم عند خيرا لمحال الشدة والابوت
 فالؤمن يكون فيها سببا نقضا الله راسيا حكمة مقبلة الي
 حامدا له حسن الظن بعيا بوجته سارح مغفور مستلما
 الي حكمة كاذر الله تعالى الذي اذا ساء به صيبيد قالوا
 ان الله وانا اليه راجعون اما الكافر فهو يكون سبي الظن بالله
 ضجور النقيس حذر وعما من الشدايد باخطا على النقادير
 اما لا سبابة لروح الله فهو كما من حجة كاذر الله تعالى
 ومن الناس من يهدى الله على حوفي فان ساء به صيبيد ما ان
 الي اخو لا يمد واذ قلنا ذكرنا طر فام من خصال المؤمنين
 وشرايط اليمين وخصال الكافرين وما مية الكفر فزيد
 ذكر طر فام من علم المؤمنين الراغب في العلم وخصال الكفار
 المستصيرين الذين هم رؤساء البتة ايضا المسلمين والخوا
 الصالحين المتألمين الي ان يبين في حق على الرتبة الدنيا
 مما في رتبة الملايكه على عيسى فذكر ايضا طر فام صفة
 اخوان الشياطين المضادين للمؤمنين الذين هم في رتبة
 الدنيا رتبة مما في رتبة السميمة اسفل الساقطين من الله تعالى
فصل واعلم يا اخي ان العلوم كلها تنقسم
 وفيها عموم ولكن اشوقها ولطيفها هي معرفة الايات
 لحقيقة جوهر وما تعرف به الامم حلا بعد ما

اليان بلغ الي قضي مدي غايته الذي هو قاصد خلقه ووعده
بما بقي به اما في الدنيا قبل الفراق واما في الآخرة
بعد الفراق واعلم يا اخي ان هذا الباب هو آية ربي
الالاب وحذر العلوم وعصر الحكم فاجتهد في طلبه
فانك بنا لشرف الدنيا وبعاد الآخرة وقد بنا طفا
من هذا العلم في بابنا الطبيعية ووصفنا فيها كيفة
ما تصرف الايان من الامور حال بعد حال من يوم
ميسقط النطفة الي يوم موت وفارق روحه جسد
وقدينا ايضا طرقات في بابنا العقلية مما يصير اليه
الانفس الجسدية بعد فراقها اجسادها وصفنا ما كيفة
ما تصرف بها الاحوال الي يوم بعثون وتبين انكم
طرقا من شرف الاسود التي بنا لها الاناس في الدنيا
واعلم يا اخي ان بلغ اليها قبل الموت ما هو ولكن قل ذلك يحتاج
ان يكون بين اولاما الايان ان كان من اجل الجود
التي تحت فلما القدر وشرها تركها واحسنها سورة
ثم خبر بعد ذلك عن الامور التي بنا لها وبلغ اليها فنقول
ان الانسان هو جملته مجموع من جسد جسيما في في اجس
الثورة ومن نفس روحانية من افضل النفوس واعلم
يا اخي ان لكل جزء من جبروتة غاية اليها من غاية

ع

مكتبة

قمر

الانسان

اليها برقي فاعلم يا اخي ان الايان لجيده واشرف
منزلها يلخصا يبدنه هو سيرة الملك والعرش والبطانة
علي الجسديا والاعطية والفتنة والفتنة بالقوة النفسية
واما علي غايته بنا لها الايان من جسد نفسه واشرف
جسد يلخصا ايضا جسد من يقول الوحي الذي به فعلوا الايان
علي سائر ارباب جسد وبها عليهم بايدرك من المعاد والخلق
بالقوة الناطقة والمبين ان النفس اشرف جوهر من جسد
صارتا لمرتبة التي بنا لها الايان اشرف واعلم يا اخي
بنا لها بالجسد ان هذه جسيما في ذبوتة تلك روحانية
احدوية ولما قد بين ان الوحي في اشرف موصية قد نجد
الايان في الدنيا اردنا ان بين الوحي وكيفية قول النفس
فنقول ان الوحي هو الانا من امور غايته عن الجوارح فنخرج
في نفس الانسان من غير قصد منه ولا كلفنا ما قول
النفس الوحي فليكن ثلثها وجه منها ما يكون في المنام
عند ترك النفس استعمال الجوارح ومنها ما يكون في اليقظة
عند سكون الجوارح والجوارح وقيد ما انما استماع صوت
من غير روية تحجب بالاشادات ولما استاء كماله
من غير روية قال الله تعالى وما كان لشركاءكم من شيء الا
وجها او من رآه اجاب او من رآه سيرة وسنوضع كسيرة

كل احد من هذه الوجوه الثلاثة **وبعد** اولها بوصف
قول النفس **الروحاني** المنام كيف يكون اذا كان هذا الباب
اسموا واكثر ثم تكثر الذي يكون في القطة اذا ما نحر وانزل
قبولا وبذلك اقل ما النوم وما الرويا النوم هو ترك النفس
استعمال الحواس والرويا هي تصور النفس في يوم الحواسيات
في المنام او خيالها الامور كما يسه قبل كونها بقوتها الفكرية
في حال النوم وتكون الحواس في موضع هذا في فصل اخر
ولكن من اجل ان قوما من اهل المبدل ينكرون ان النفس فيها
جوهره مخدود وجودها اجتماعا ان ذكره حقيقة جوهرها
واما الدليل على صحة وجودها فنقول **اولا** ان النفس في جوارحه
حيث روحانية علمية فاعلم **واما** الدليل على صحة وجودها
فهو ان كل ما يخصه قد ذكرنا من ذلك في ريبا له الجيد
وطرفا في ريبا له الحواس والجوارح وطرفا في ريبا له الاله
لانها في عالم صغير ولكن يريد ان تذكر من ذلك
طرفا في هذا الفصل فنقول ان من الدليل الواضح على ان
حيث الجوارح انما هي جوارح الخضر جميعا في يومها نظير الجوارح
من الحواس والحركة والاموات والافعال في حال الحيو
ما لا يخفى **وقد** علمنا انها كلها في حال الالهات دليل على انها
تلك الجوارح الشريفة من اجسادها ومن الدليل ايضا على

وجود النفس الجسد وفراقها بعد الموت بكما لا يبرح
على موتها وحضرها على مفارقة تلك النفوس ولو كان
هذا الجوارح والكا على الاجساد فاعلموا ان الجوارح والاجساد
عند موتهم منها ولو ارادوا ان يخفوا ما من الغير والفساد
لكان يمكن اذوية تطلعي عليها مثل القبر والكا فو وما شاكل
ذلك لا يقع فيه ذلك من الجوارح والحزن اذا فارقها
تلك الجوارح الشريفة ومن الدليل على ان النفس جوهرها فاعلم
الصاحبة عنها من غير استعمالها الات الحواس وحركات
الجوارح وذلك ان الانسان اذا اراد ان يظفر في علم فاعلم
او بحث عن معنى فيبقى حتى يفهمه ففهم ان يكون
حوارحه وتركها امل حيويا ثم يعوضه فذكر حتى يكون
ان تصور ذلك الشيء ويعلم ذلك المعنى فاذا فعل ما سبقنا
فربما اختار به من علم عليه او يكون خضره من كلفه فلا يسمع
ولا يجيب اذا كان غائبا في فكره معروف حقيقة ما قلنا
عاقلة يدان في علم من العلوم فان قال قائل ان النفس ان كانت
قد تترك استعمال الحواس وغير ذلك الجوارح ومثل هذه
الحال وانما تترك استعمال اليد كله لان الفكر
لا يكون الا بمعد الاواع كالانسان لا يكون له العلم
والسمع لا يكون الا بالاذن وكذلك الجوارح والحواس

ان القول كما قال ولكن لما نحن اردنا ان يبين هذا المثال
الانفس جوهر فاعلة وهي المستعملة للدماغ والغالب
وساير الحواس والمخارج وهي التي جسدانية لها
مادوايت جسدانية وله التي جسدانية وهي وبها
المنامات وسائر تصاويرها مما يرى اكثر الناس الرمال
والنساء والعبان والجمال والعلم والاحبار والاشجار
مما لا يرون في حال القطع مثلها ان شاء الله تعالى
فصل من كان ان ملك وقر في امر
عند قوله فاستعبده وكافه المذمة الشاذية والاحمال
الشاقة مع قلبه المظفر والمشرب والعوي السب
والشم ولا سحفات حتى صبت قوته وهم شباب
وتخلل جيمه وضعف معه وكل يصرف واسترخت غاسله
واغلق لسانه فربحه في الميزان ضيقه وطال حسنة
جوعه عطشه ومثله ومنه حتى بقي عليه من الجملد والبلوي
قام وراى فما رى اليها انه في دار ملكه على سيرة
وقد رجعت اليه ايام شبابه وقوته وطرده وجميعه
وصد حوايه وشاط شهواته واذا هو في مستان
من الميامن التي كانت له كثيرة الاغصان خضها النصار
جوي وعليها فافاها راحته ونور ونور منها لم يسم

٢٨٨
لا

الجنان فافا ففتيان شباب تراب اخوان كانوا
لهم ولاد الملوك عليهم لباس الجمال وهم قعود على
كواكب موصولة على خانات تلك الامم ربابهم
الطبخ جوي بعضهم مضابا لليلهم فلا اناهم وراوه ووجوههم
عند قوته استنروا به الطول عذبة عنهم وفتح لهم بعد غريته
منهم ورفع في جدر المجلس واقبلوا عليه بالتحية والسلام
ودخله من الفرح واليسر وروا الله ما لا يوصف
فماذا ترى يا اخي بما خبير بذلك الرجل ولعب اليدان في
لولا الامور يا ملنذا مسرورا فوجا بما ترى في نفسه من
ذلك المنام او فتدحجج يا فيه جوده من تلك الامور
وماذا يقول من سزم ان الجنان لما يوليده فان النفس
لا حقيقة لها وان الكلام والذات والفرد والعلم والشيء
والخبر كلها انما لها الجسد فلم لانها الجسد في حال
النوم تلك الامور والغير والمخبر الذي به الجسد والبلوي
وهو موجود برئته وتلك لها اباقة على عند ربه بقية
مثل هذا المنام وبها ذلك الفرح واليسر والحيات
فصل وروا ان رجلا بالعرف اسم مجمل
للشرب ودعا اخوانه فلما فرغوا من الكل وقعدوا للشرب
ارتفع اصوات العيدين في المزامير ودار الشرب

٢٨٩

٢٩٠

هم مطرب القوم فاقبل منهم عند ذلك ما هم فيه من اللذة
والسرور والفرح فإني ذار أحسنه واستور
وفرشاوا وإني ذار أحسنه وفرشاوا وفرشاوا
تجوز وقد امتلأ الألبان من الحليب والروائح والتم فإني
فيا نا عليهم زي الجمال ومحاسن الكمال فني متجنا متفكرا
فيا سويدي وجميع من محاسن المحرمات وما تلتد منها
من الحوام والفرح والروائح والسرور القوم حتى يغير
وغاصت نومة حتى لم يبق في المحاسن تلك المحرمات
ثم راي بها يري أنا امركا فني ذار الروم في كيسة من
كافير النصارى وهي شملة بافتاديل منقوشة بالقمار
مملوكة من الصلابة فإذا هو بين قوم من القسيسين والوعاء
عليهم ثياب السج وعلو راسا طموحا طلق السجور
وأيدهم بجامير معلقة وممرطون فني وحيزون فنيها
القطر والكدور وممرطون وكلمات لهم شبه المسيح
ولحنونها ومكرونها حتى حفظها الرجل من التكرار
لما روي هذه كيسي في شجرة ليلا وأنا الكدمش حيا من
يحيى في ظلم الشجر بالأكبر مننا انتم ما بالمرجة
أن الحجاب بالدم يحول للفتا بالليل والنهار
فهم أحياء عنده وإن كانوا قد ماتوا وإن الحشا والقلعة

فهم موقفي عنده الله وإن كانوا في الدنيا أحياء
وأي قوما من الحيا قفد بالهوا قداح مملوكة خروبي
مناديل الحرا قراص وبيان فخر قفد على القوم ويحيى لهم
من ذلك الحشر قفد أول ذلك الرجل من ذلك الحشر
ولعدة حصر وعنه محشي من ذلك الشراب وشدة
الجوع والعطش وهو لم يستمر بعد ما قلعتنا بالامراق
ثم ما زالت تلك حاله وهو متجنا متفكرا وحصل في ذلك
الكسب وكيف اتجوع الجالامراق مع طول المسافة
فتردكر اخوانه ومجليهم وما تركهم في من اللذة والسرور
فاشند شوقه اليهم بحسرة وكان وما يري من الحشا الحشا
لسنه شرعته المضادة لطبيعته وعادة فضا قفد
واضطرب واضطرب في منامه من حيرة فاقبه فاذا هو
بالامراق فجليه وسكان من اخوانه وتلك الشجر وتلك
الاصوات وتلك الروائح التي تاملها قبل غاسه خطها
لم تغير في قلبها يا اخي لمن سزع ان النفس لم تحفظه لها ان
الحيا من الدرك الذهب الى الروم وراي تلك الامور
في الكيسة واكل وشرب وحفظ تلك الكلمات الجيد
او النقيس وقلم من الذي كان رجا حرا بالامراق فني الجليل
النقيس والجيد وقل لمرر مع الجيد في حال النوم تلك

المحيويات التي كانت معه في الجبل من الأصوات
والضياء والرواح وهي موجود هناك بمرتبته من غير وقتين
وتخبرني بأنهم ان الثنات لحقيقته لها فنادا
بقول في قول الله تعالى لقد صدق الله رسوله المرء
بالحق الذي خلق المسجد الحرام انشأ الله اسمه وقول
الصدق عليه السلام هذا ما بل روي من قبل في جملها
وفي حقا وقال اب ابيم خليل الرحمن حينما جعل عليه
السلام اني اري في المنام اني اذ بك فانظروا لنا في مال
ما انت اقل ما يومئذ وتعلم ان ابيم عليه السلام يتبين ان
الثنات لحقيقته وان حكر المرء باحقيق لما كان يوم
علي ذنابه وروايت في منامه وكذلك ابيم عليه
السلام لو لم يكن يعلم صحة ذلك لما قال ان اقل ما هو
سجدة ان شأ الله تعالى من الصابرين ولما ايلم الذبح ورجب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لروا الصادق
جزوه من الجنة النبوة وقال لما رجع الوحي في الروا الصادق
فلو علم ذلك من زعم ان الثنات لحقيقته لما انكسر
الاخبار كما اوقعت ان الوحي في المنام عند ترك النفي لستمال
الحواس لما قال هذا القول ولما انكره كبري جود النعير
فيها تدمج لاشرف العلوم وخفي عليه لعل المعارف

و بعد من العوالب وحرم افضل المذامب من سحر
ان الثنات لحقيقته لما ان النعير وجود لها
ولكن شك الله تعالى ان عند صوره فسخ قلوبهم وشروح
صدورهم ليقفوا اسرار العلوم والطايف الاسرار فانه
من ثم الله فلا ما دى له ومن لم يحمل الله له واثنا لمن
نور **فصل** وذكر ايضا ان جرح من النعير
واربا بالغم من قتل طول عمره ليله ولها ان في نعم بل
ورفاة جيسه ولذا غيبه واصلاح شهواته حتى لم يكن
طول نهاره الا دخول الحمام وحلق ابيه وسويع بدنه
او تعليم لبايه او غيب ثيابه او انشا قلبه او نقل
في مجلس ابي جعفر في ثوبه لذاته واصلاح شهواته حتى
لم يكن ياكل ولا يشرب الا اطيب الطعام والمذاق
ولما ليس الا اتم الثياب ولا يفعد الا على اوطى المراكب
حتى صار قدوة العالمين للذات في اتباع الشهوات وكان
مع هذه الحال لا يعرف شيئا من صلاح نصيبه ولا حقير
الحلقة ولا تقصير في دينه ولا تنزه الاخرة ولا عقوبات
امور معاديه ولا تكرة في الدنيا ولا ذكر الموت بان
كان مقبلا على شهواته محض لا يورث من سحر وبادو به
معدن من العقوبات اما جود العلم منها ولا يام القاب

ثم اراد الله ان يعقبه من يوم الغفلة واوله الجماله
ويروي المباد قد رتد وحمله عبيد الغيب ومينها مونايم ليلة
على فراشه فوق سور وعاثا الحبيبه وابواب داره مغلقه
وستوره مسله وحول سورته شمع فوهه وعلى ابوابه اده
الحمار وخدمه مشبه بظلم ونياثا اذا لاي فيما روي الشا زهر
فاذا في بيت تقي قفر وسده وهو عريان جابح عطفشان وبده
مسود وشمس طويله وجيده ملوث بدموع ما في جو قد
وعلى ظهره ثقل ثقل فاذا ابوابه سودت فتمكث في خطتها
طويله فامسها وعيونها ترق من نازعها تخرج البخان
ومن شد قيتها الهب الشراييل بهر جواب جلد ادهما
بغضربان لغوه لباخذاه فلما ادهما وتيها راي من بين ايديها
وقبلها نه حقا اذا امر في صوبه فاذا او عليها شامق
فيه طريق ضيق وعز مسلكه فمسكه المشقة شديده وعنا
طويل حقا انتهى الى ملكته قوي من الجباب الاحمر في اده
منكبا على رايه حقا وقع في ثوبه خرج منها دخان
يلتدبا لا تهايم ولبس شوي الوجوه والاسودان في اده
لا نقاء فانه فمن تحول ما راي وعظيمة الجاهل في شدة ما لقي
خرج في منامه وطوخ صرخة واضطربا سطر ابا
ووقع من سور والي الارض فانته كل من كان في داره

ح

ومن حوله من شدة زعمته فطار عقله وثخمت عياله
وارتعدت فراجه وانقلب لسانه فاجتمع حوله كل من
كان في داره من خدمه وولداه واقرباءه يثا بالونه الذي
اصابه فلم يطق جوابا بقيقه ليلته حتى اصبحوا وجمعت
المعتصمون والمراقون فظنوا انه اصابه الرزق الجان وحسرو
من العتدا او صوابين من الشيطان حال طر ليس فيما ظنون
ولكن ديات ذولا ما الشئ واوقفت في اده مشقة فظنوا
المعتصون وفقر عليهم زوايه فقال بعضهم اضغاث غلظ
وقال بعضهم هذا من غلظ سودا في مزاج غلظ وقال اخرون
بل فكر في تختل فاسد وقال اخرون بل من البحر خرجوا
رجوع الطون حتى دهم الليل فجمع غلظاته وسدته واقرباءه
في مجلس ولجس حرك سوره ونام هو بينهم فوق قسواسه
وجعلوا رايه روي في العنايم والعود ويدخول الدخن
حتى كان من ذلك الوقت من الليل فاذا ابوابه جينه مل
هو اعظم واملو فصرخ وقفر من قسواسه وخرج كل من كان
حوله ثم اده كوي بيك نوايسه وهو متعود من قسواسه لانيام
ولما مون في شجالة الجا اصباح وتسامع النابض صبر وجمرك
الاطبا فوه مولاه الحنة والاحسنه لوز وذلوا انما فوه
من هذا العارض فعمل وما نفع فلما سبأ كان من الخجوع

فما

الذي قل في مثل ذلك الوقت من الليل فاذا هو روي به
 عند بل نواظره واصل فانه من عوالمه في الصباح
 فلما كان من الغد جعله المعتمدين في المجرى ان
 والواقون عن سجات احكام اليوم فذكره وان مثل
 هذا ليس من الحنان من اجل انه يكون في اصل ماله من استقبال
 اليوم على حجة طامعه او احد الا نادى في جويل السنين
 والشهور فقل لمهما الدوا النافع منه والمجى لم قالوا
 بخار له يوما يكون الفهم مستغلا بالمعروف والمال
 من يكون المعروف في الاونا والظاهر واقط ونقول في ذلك
 الوقت من المدا في بلاد من محله الى محلة اخبرني ان
 دارا الى دار فقل ذلك وما نفع واعيا من الدوا او قضا
 حليهم وتسامت به الاحقاد في البكة ووصار في موضع
 وحمية بندان كان حال غيظة فاصبح الذين كانوا
 يمتنون مكانه بالامير خائفين ان يصيبهم مثل ما اصابه
 من المولى في المجرى جعل اصل اقل المدينه ليخرج في محله
 وعافاهم اذ بدت له ولا غفلة الا انما اصاح فينبأ به ما
 جماعة من جيرانه فمروا على الطريق فحدثه اذ سمعهم
 جعل مسرورا بالاسكدة كان من اجل العلم والدين واليسر
 ومن قد رزق العلم والهيان فقل له كيف عمك على فانه

ادرك فقال لهم رجل مشفق طيب على والدليل فقل وكيف
 ذلك قالوا ان عندنا اولاد زوايا ودوا اذ اتيه فقل له
 لم لا تقصده وتعترف ما عندك فقال لا يسمع قولي ولا يقبل
 نصيحتي فقالوا اولادك فقال لا في اعد الناس في العالم
 حينئذ ولكن اخبركم انا محترقوه انتم لا تذكروني عنده فاني
 خائف ان لا يقبل استغفارا لما اقول او يعامل من غير يقين
 فلا سمعنا قالوا له عترفنا فسمع ما تقول فقال اما ذوبت
 السيرة القسوة فهو راية من الدنيا وشربتها منه يوم
 اما ونقصه فانه بعد الموت وشده الحاجة الى الله
 في طريق الاخيرة واما عوبه فهو عوبي من الاممال
 الصالحة التي لها ثواب الاخيرة واما جوعه وعطشه
 فهو غيبته وحرصه في طلب شهوات الدنيا واما حوله
 بدينه فهو سواد وجهه عند الله ليسوا اعماله واما طول شعره فانه
 شعور حزن طويل في الاخيرة وقلوبه بجمع ما به
 جوفه فهو خوف والتباين بينا له في الاخيرة بيني الجملة
 الدليل فلا سبيل له الى ذلك الا ان يقل الذي داو على ظهره
 فهو يقل اذ اراد وحواله اما الشخصان المتكبران فهو مركز
 افعاله ونقصه بخلافه وسوء عاداته فلا فارقا ان
 بعد حجت ما ذهبت ثباتها واما الجليل الشايع فهو حلة

أشياء
 والآثار
 ونحو ذلك

وعادته التي هو عليها والشاوم مستقيمة وشقايا له بدلوا
الحق ان توب ورجع الى الله تعالى انما الميسك الوعر وهو مرفوع
لاخرة للذي لا بد له من ملوحها يغيب وعنا وكما الواك
ضموا وادي من قراوات يخرج في البحر في افعى واوية
الاسلمة صير لا شوار وارواح التي كرفقوا لواله ان هو
بأذرو تدارك وناب قبل الموت ولا يكون مصير فيه
اليهناك بعد الموت فان الله تعالى اراد بقدر الزوايا
يخطه ويذكره كيت ثوب ويرجع عاهه فيه من الوعة
وامر الاخرة والحرس على الدنيا قفا الوافاد وتقع فقال
ينهي نية صادقة ويقزم عرقا صحيحا ويرجع
الى الله ويتوب اليه مما قد سلف ويتصدق في شطره
فضموا اليه على الفتور والمساكين وليس الحشر من الثواب
ما يوارى العورة ويصوم في كل اسبوع يوما وبوميه يمشي
الى المساجد خاصا ومقنعة في الدين كسبل القسوين
ويصلي في ظلم الليل ويستغفر بالاحجار ويكمل الثمان
يكشف ما به فانه تفعل ذلك ان شاء الله تعالى في فقام
القوم من بياعتهم وخطوا عليه وعترفوا بما اصابه
ما هو فيه خائف مترقب له ثم اخبروه بما قاله العايل
فقال لهم من اين لكم هذا القائل ومن وصف لكم هذا البذاء

اتما

فقالوا اخبرنا العالم الذي لا تشك فيها قاله فقبل قولهم وجمع
جماعة من العلماء والفقهاء واميل الدين اخبرهم ما قيل وقالوا
حقا ما قيل وسوا ما اوسف فانه لم عند ذلك من التوبة
الضوح كيف يكون وعن فقه الدين وطريقه الاحكام
وامر المعاد وصفة الجنان فامر ثواب الاحياء وان يكون
مقبل الاشرار فوسفوا له ما هو كقولهم في كتب الانبياء عليهم
السلام فقالوا له وفيه ما امر من شك ويغير يخوف وجبا
فلما كان في الاسبوع الداخل مثل ذلك اليوم صام صائرا وصعد
عند انظاره فاكل يسيرا من الطعام وقام يصلي اليه فلما كان
من ذلك الوقت وهو ياحد على الناس فاني في منامه فانه في
ذلك البعثة عندها وقد انقضت من المشقة الكلا وقد تفتت
دمر الترابين وقاسح نسيمها فاذا هو على ناقة عليه ارجح من
الما الزلال وكانه قد قيل من له ما فتننا ثور عن يدك ذلك
الشمس والذين قد ليس شيا باجدوا يينوح منها راجحة
الطبيب فاذ هو شخص فامير امامه مورثان من النور شرف
ابدا صاعدا في الحال وعابر الكال دون الشباب
وجبة الوفاة وما شهد من وجهه كالمعشر من له شعرا
البه بالظلم اليه فقام فلما تأمل فاذا هو نصا فيج تقدر و
الظروف واذ بانوا في ملائكة فاق من الضياء واديب

ذلك النسا رايض خضر كان بينهما نجر دباح من النصار
والنور والزعفران واذا في وسطها انما رجب ي على ا
يضا كان حلالا الدرة واليا قوت والمجان وعلى حافات
نكلا انما رايضا وكان اوراقها الجديرة والسندرة والحبوب
واذا من نعيم خضرة اوراقها كان الصوانة واما
العيان ومن نكلا الوراق انواع انوار معتند الاختلال
والعلوم والالوان واذا من نكلا الرناض قصور شامخة كانها
جبال من خيام ابوابها مفتحة وحصون واسعة وابوابها مقابلة
فيها اسرة وحنوعه عليها فرش ونادق صفوة منها سادة
كروام من كسبون مقابلون عليهم الجبال وعما من الكمال
ومنة الزناد بلديهم الخفيف مسي منم والار في غلات وجوارب
جبان كثر من زفات بالجمال والطاير من طيور اى كالحمام
قال صاحبها مامدة قال اى الجنة دار عاين ومعدن
الادواح وسبك نفوس الاحياء وسنقر الادوار فالت
دومت على ما انت عليه الى الموت فسيكون نصيبك
الى مناك جلد مغارة تحتها جسد ما فتح الله العيشة سرور
القيم في صا فيا لا تغيب ما في الدقم من فرح ما يسمع وورود
ما يشع كسفة ذلك ما تبه مدح شيئا متفكر الخسفي
عسى ان غام فبركت ككلا رويانا ايمان كان كان كاره

الزوم غافدا ان سعدى ذوباه الاولي فلما ان اصبح تصدق
مجمع ما كان ملكه واعقب كل عبد له وشرح نساء وكبير المروح
وطوبى ما واصلها وسعدى اليه حنانا لا تتكلم بعدا
بل نزل نهاره باك احزنيا زاملا في الدنيا رايضا في الآخرة
حتى فتاحه في الناس وتسامعت مع الاحبار في الممد بنه
والبلد تفصله الناس من البلاد كالمونة ذوباه وسمعون
تاويله وتعلون ندم صار بعد ذلك من كسالم الناس في الجبال
بالحكمة والموعظة وبضرب الامثال للناس ويدغم على
طريق الاخيرة وروعتهم في قواب الجنة ويزعمهم في الدنيا
وصف لهم غرورها واما فيها ومثلا ومرا الاقترار بها
فتقبل له من اين كدهة الحكمة والموعظة وات لم تكن
الحديث ولترسم الاحبار ولم تقف الا كتب فقال لعل
كالمسألة ترائي فيه حقايق الاشياء معجبي لساى عجبي
الصواب من غير تكلف وبعد نفسي كالمسألة ليرجى ان يسمع من قوار
حجاب وتعتبر وتوضي الى النظمي ما يسمع من كسالم
عند ذلك انه مؤيد ملك من الملك روضة بالان الله جل ثناؤه
ثم صا ذلك الرجل قديرة في الدنيا اصل زمانه ففما هو يوما
في حلال الناس حواره كالمونة عن امر الدين وهو يفتنهم والناس
ما من مستمع مصدق ومنكر نالك وتحت منه كان لا يسمع

ارغب الناس وقد علموا الى السموات كيف هو اليوم
في امر الدين امام طالع الاحرة اذ وقف رجل في
في حليبه من ذلك الجيران الذين دخلوا عليه فعدونه
فراي ذلك الناس في حليبه يابله عن يابل امر الدين
ولستوصف منه طريق الاحرة قد نامت وقال المشبه
المتعب هذا صامحا الذي فترت منامه وروست
دواه واستلوم يابله عن طريق الدين وامر الاحرة قال
نعم والذي قد جاء من العلم والمحي قد قبل في حقي امضت
الوم واما اقبل في حقي اليوم عبي ان مضى فلما كانت
صفتي لها من تعليمنا بشوقا وصفتها اليوم في طلبها ملكا
ان ذلك الرجل الما بتي مدة من الزمان بقي مدة من الزمان
مجتهد في عبادة الله على مادة حتى قرب لجه ووقت مفارقة
فراي في منامه كان وجهه قد خرب من جمده واذا صورة
مثل شكل الحديد وبنه سوا غير ان هذا الشكل اجماع
وتلك صورة روحانية شفاقة لا نيا لها ليس ولا حزن فاذا هي
تذهب في الما حزن شات وكيف شات في كلفة
ولا عنا في حزن من ذاتها خنة وراحة وسرور اوله
ووزن لا يوصف مثلها حال الاحياء ولما نظرت الى
جسد ما اذا هو مطروح لاجرا له تحت اليه ليل

الصعبة والى العادة قد اذنت منه وتاملته فاذا هو
تلامي عليه لثته ايام بعد الموت وموسم من الراحة
سلب منه الدم والقيح والصلد وخمير من لحم ودمه
الذي ان يخرج من فيه وخمره ولا منه وعينه المدا
والنمل فلما راى ذلك الها على اشارت منه وتخرجت عن البيت
من الذي ناله وجعلت تخطى حالها من فادته وخوت
منه وحت من عند قلبه ووحشيه وعاد به بالتم الفنت
فاذا هو بابواب السما قد فتحت والمعدراج قد فتحت
من السما الى الارض والمدا في قد نزلت واملاات الامور
من النور والضا وتمع مناديا ناديا بها فيها الغير المظلمين
ارجعي الي ربك راضيه مرضيه فاذا خلعت عبادتكم
واذ خلعت حقي فانته من ذلكم اخبر الناس بما لا يسمعون
وصيته وما كنت الا اياما حتى عوفي وعني بسيله في سلم
فصل في فقه الحكايات
التي تقدم ذكرها واعتبر بها المناطات ونصايب
امور الدنيا وما فيها من العبادات ونصايب امر الناس
من العلم المنون في الفسوج والسرور من الرغبة في الدنيا
الى الحزن في طلب الرشد فيها والترك لها الى الرغبة في الآخرة
والاجتهاد في طلبها بعد الاعراض عنها وتصديق جمهور الناس

بالحكام المنامات وصحة الروا وما هو مشهور بين العقلاء
 ومن نكر هذا البيان وحققه الروا ونجده صحة
 المنامات فاصولاً ما ندعه ولما احببنا من كلام الانبياء
 وقد جعلنا كده المارضة للعكا ومجادله العلماء ونحضر بقوة
 السان وجبريانه نغير علم ولا ايمان وتكبروي في الحيز
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخوف والخاف على الله
 منافق على المسلمين على القلب ويسلم **مستفاد**
 واعلم ان ليس من هذا ما نذكر على الانبياء وشر على المؤمنين
 من هذه الطائفة سواء كانوا في ايمان مع الانبياء
 من جهة اعرابهم المتأقين او كانوا من بعد موتهم فيهم
 وذلك لانهم ان كانوا في زمان مع الانبياء عليهم السلام
 فهم الذين سلبوا الانبياء المعونات ومارضوا لهم لخصوماتهم
 وعادوا للمؤمنين بالشيعة مثل ما قالوا النوح عليه السلام
 ما ترك انتك الا الذين هم اعدائنا احيى الماي ادادوا استنار
 المؤمنين واستقاموا عقولهم ومكذي قالوا المؤمنين صالح النبي
 النبي عليه السلام يعلمون انه مرسى من به ارادوا به جلد السم
 فنزل المؤمنين كيداً وقالوا انا بها ارسل به مومنون
 وقالوا الحمد لله صلى الله عليه وسلم لن نؤمن لك حتى نجعلنا من حيز
 جنود او نكون لك جنه من خلف وعيب الى قوم حتى نزل علينا

ع

كما انقروه واذا مستروا المؤمنين كانوا باغيا منقرون
 واذا رادوهم قالوا ان هؤلاء انما كانت كثرة في القرآن
 فيهم هذه الطائفة المجادلة هذه حالهم وكمهم اذ كانوا
 في زمان مع الانبياء عليهم السلام واما اذا كانوا من بعد ذلك
 فهم الذين يفسدون شرايع الانبياء واحكام بينهم من العدل
 المخالفين ومن الباعطوننا فبين ذلك انهم ان كانوا
 من الانبياء عليهم السلام في زمان الشبهات وعادوا لول
 بها المؤمنين وان كانوا من الباعطون الذين نكروا من الحكم
 شرايعهم وايات كتبهم مالا يفهمون ويحملون على العجز
 عليهم عن تصور مومنونهم ودقائق اسرارهم معتقدون
 فيها اكرافا سدة ومذاهب مختلفة وعقولها قاييات
 متفادون بمقوله الاقصة وعادوا لول بها المؤمنين وناصهم
 وخفقوا ايات من كتب الانبياء عليهم السلام بقولهم وعلمهم
 معانيها على ما نواهي مذاهبهم وادواهم وقايلهم حتى قما
 يقولون ان في حجج العقول كتابا به علامات الانبياء من
 الوصايا لم يستمر بعد ذلك حتى مبدوا الحكم كتب الانبياء
 ظهورهم وهم لا يدرون فابعوا وانتوا الشياطين وها هم من
 من الوسواس والجهل من ذلك غا طون العقولات وهم لا
 شعروا حقاً المحبوبات وتكلموا في العلوم الاحكام

ع

ع

ويم لا يدرون ما الرياضيات ولا علم الفليفة به فبوتنا
ولا احكام الشريعة حقيقة فاما مذبح من في ذلك الى
يولد فلا الفليفة تتحدون ولا بالشريعة تصدون
فلوانهم علموا ان الله تعالى انزل على العقل مقدمة للشهادة
الوحيدة وحمل الوحى والربا له ايضا مقدمة امام العتق القيد
وحمل البت والتبعية ايضا مقدمة للفتية لما قالوا ان
الموجبات العقل كفاية للدينان عن الوسايا التي جاءت
في الوسايا من السنة الا انها علم السليم من الحسنة
والنوى الاحكام والمقدرة في اي عقل كان يكون بان علم
بان الدنيا ان يقا بعد الموت بلقاء ربه فحاسبه بطريق
ولولم يخبر في الوسايا له قباي عقل كان يمكن ان يعلم خلق
السموات والارض في ستة ايام ولولم يخبر في الوسايا له
قباي عقل كان يمكن ان يعلم حدث آدم عليه السلام
ومصه اليس خطاب الملايكه وما هو ما ذكر
في القدران في اليوم من سبع وخمسين اية في عدة سور
فصل في علمها ما احب ان الله طهر قلبه لما
خلق الانسان في اجس يقوم ضله على باب الحجابات
ومكنه علمها وحسبها له وجعله خليفة في ارضه يحكم على
جميع ما فيها من المعادن والحيوان والنبات تعرف فيها

٥

٥

كيف تشا وحكم عليها ما يريد كل ذلك فبغير عقله ومكنه
بما ليس له من اجزى حكمة الباري تعالى ان تتركه بلا وصية
ببين له فيها ما ينبغي ان يفعل وما لا ينبغي ان يفعل ولما اوصاه
وامره ونهاه لم يخن فيما حكمه وان تركه دايما لا يدعوه
الى حضرة وسايه عما فعل كاذك كجنازه وحبنا الانسان
والادب حنا وان جاء هذا كعلي ان تركه ضالسا لك به
علم الاية وقال الضميمة انما نطقنا كرحمة الخيرة وقال كمن
كان يحولها الله فان جعل الله لات واياك كثيرة
في القرآن في هذا المعنى ولكن هذه الطائفة للحجاء
ترحم ان لقنا الله والرجعة اليه مولقا ثوابه وانما انكروا
لوية الله لا هم يظنون منعون الامور الى الاجبيام
واعراضها والله تعالى امر بحجيم ولا عرض بالاجبيام فمن
هذا الوجه والقياس انكروا القادوسه وليس الامر
كاظنوا الامم في الاجبيام واعراضها بل الاجبيام
غير مبرمة بالحقيقة لولا الالوان في الالوان ايضا غير
مبرمة لولا النور والنور ايضا غير مبرمة لانه ليس بحجيم
ولا عرض لانه لو كان النور جسيما لما كان يبري في الاجبيام
الطية الشفا في مثل الزجاج والبلور وغيره ما لان
الحجيم لا يخل في الحجيم الاخذ للاجتماع لانه لو كان حجيم

٥

يدخل في جسم آخر فدخلت الاجسام كلها في جسم واحد
وايضاً فان النور ليس موضع من الاعراض الحسنة
في الاجسام ولذلك الملائكة والشياطين والجن والافلاك
والانبيس والعقل والفعال هذه كلها ليست اجسام
ولا اعراض وان كان لا يظن انها افلاكها الا من الاجسام
فذلك النور ليس بجسم لانه لا يميز بين طهره وفساده
الامن الاجسام ولو لم يميز بين طهره والارثي فغايه
بالروية لما قال انهم عنهم يومئذ المحبوبون في الجنة
للجل فان العقل والحجاب لا يقال ولا يوصف بما ذكره
التي لا تخور عليها الروية والله تعالى اعلم بصفاة
وما لجوز ان يوصف به من عقول هؤلاء المجادل
فصل ومن احتجاجات هؤلاء المجادل على
بطلان الروية ومحنة المثامات ما يقولون انهم اذا
راوا الايمان في منامه كان اليه مبادئ ليدنه اقرب فاني
عين من رايه وقد لم ينزل اليه من اجسامها المثلد
ولو قطع الجسد ارباً ارباً ومثل صفة الروية من اول الدليل
على وجود النفس وشرف جوهرها اذ كان تليها روية
الجسد في الحال مقطوع الاعضاء انما قبل اليه معوج الصور
ومن ملية صحبه من الحفات مثل النفس المقطوع على الاين
والجسد

والرسمي والمفلاو حين نصف ابدانهم ذلك كما انك ترى
كثيراً منهم كون اعقل والادكي واعلم وانهم من جميع
الجسم من بين اليدين عظيم الجثة فان كان الانسان يوحده
الجسد حيث لا يفسر معه اكان يحسان كونه كل
من كان اصح جيماً او البرجته تكون كشرافيا نية
واعقل وانهم واذكي واعلم من كان اصغر جثة او
كان ناقصاً بعض الاعضاء او كان موهوماً ولا يقدرون
الامر في كثير من الماسوي كمن من الحيوانات
ايضاً فذلك فانه كجسد القراد في كمن المحزون
والثقلب الحيت من الذب والبيغا افسح من الكركي
والقفا اهلي من النعامه وما هو موصف في كتاب الحيوان
من هذا المعنى فقلبت بين ان الحيوان لها نفوس ايضاً وذلك
النفوس متفاوتة لا يكبر الجثة وعظم المثلد فمن
الصورة حسب بل من قبل فالحا وجواهر نفوسها وخلقها
وخواصها ومتصرفاتها ما هو مذكور في كتاب البيان
وكما بالخواص كل ذلك دليل على ان مع جسد هذه الحيوان
جواهر اخرى فاعلم محتركة لاجسامها اذ كان الجسم
لا قبل له محترده ولا العرض ايضاً له قبل بالاجسام
ينها **فصل** وقال ابن عمر ان الانسان ليس هو شياً

سوي هذه الجملة الشار إليها معني هذا الجيد وما حله
من الاعراض مثل الحيوية والحركة والنفس الح
موجود لما لا يسمي بالحيوانات اياها فان كان واحد
منها مائة اجيد فيه الحيوية والحركة فان قال
اعني الايمان بنده مخصوصه او قال من اجاب معلوما او قال
تاليقنا ما يقال له اخبرنا ان بنده مخصوصه او قال من اجاب
اي بنده معني والى مزاج الطفل فاما المزاج بلان الشيخ
وتاليق بنده المفلوج الزمن فاما بنده الصحيح اليك
وسمع الدليل فاما السمع الصحيح وكلهم ابناء الخلفان
في الايمان بنده مع اختلاف هذه الاحوال فبنده لما ذكر
المعني الذي كلمهم فيه بالسوء فان يمكن للنفس حقيقة
ولا وجود لها فان قال الروح فهو الذي اسمه نفسا واما
الاختلاف في العبادة فلا بد من ادقنا تفقنا على المعني فان
قال الجسم بفعل هذه الافعال ويكون فيه الروح ولكن
الروح عرض من الاعراض فقلنا اقض وادعي بان ما لا
فعل له فيكون فاعلا فمطالب بالدليل على دعواه ولم يصح
للقائلين هذه الدعوى دليل وبرهان يقتضي الي ومنا
هذا الاستنبات ودعوى المنازعة قائمة باليقين فان
قبل فانه اذا دخل الجسم عرض من الاعراض فان الله ينادك
وتألف

يحدث فيه عند ذلك فلا يقلنا اقض مدعيه واقر
لخلاص الاقوال بل ما كان منكم لها ان كانت
من اهل الاجتهاد وان كان من يقول بغير العلم لا
يعمل لانه قد رددت اخبار كثيرة في تصحيح وجود النفس
والوولج وايات كثيرة في القرآن يعلق بها وانما كلامنا
مع من يريد له دليل قاطع عقلي وحملا حاديه وسلم
ف اذا قد تبين ما ذكرنا وجود النفس وحقيقته
المنامات وصحة الروايات فيه كناية لكل منصف عقلي
مستريان لا يكتولان كمية انواع المنامات وقوتها
اعلم يا اخي ان روية المنامات على سنة انواع منها ما هو انما
لحلام واخاديش النفس ومنها ما يكون من جهة غلبة الخلق
الجسد ومنها ما يكون الجسد ومنها ما يكون من جهة موجبات
احكام النجوم ومنها ما هو من الشيطان ومنها ما هو من
من الملايكة ومنها ما هو وحى من الله وتأييد فسيروا التااضات
لحتم ضوما لاي كل ايمان ما يكون فيه متصرفا فاعاد
او متصرفا فاعاد لانه من الاعمال والصانع والجار والقاتل
والفكر والمهوم وما شاكلها من احاديث النفس الذي يرى
الحشرات من الزروع والحصاد واليابس من البحر والنبات
والعوامل من الحيوان وما هو متصرف فيه فاعاد ومتفكر فيه

إليه وعلى هذا القياس ما يورثه القياسات النابذة من
 من الحواشي ومنه في القياسات النابذة من الحواشي
 النابذة من القياسات النابذة من الحواشي
 الذي سري الذي علي عليه مرة الميركا من القياسات
 والشواهد والحقان والقناديل والاحزان وما شاكلها
 وكالذي يسري الصغرى من النيران والحويق والبروق
 والالوان الخمر وما شاكلها وكالذي يسري المسطوب
 من الخند والامطار والاجام والادفار وما شاكلها
 وكالذي يسري الدموي من الفسح والفسك واللبث البتور
 وما شاكلها وأما الذي يكون من موجبات احكام النجوم
 فهو الاصل وسائر ما فروع وذلك ان النابذة من الحواشي
 وتسمى المنامات على فنون شتى فمنهم من يكون كثير
 المنامات صحيحا ويظهر ومنهم من يورثه من ذلك
 ومن النابذة من يكون عجبا واما غريبها وما شاكلها
 كما ذكر ذلك في كتابنا وكتاب المنامات بشرح طويل
فصل في اعلمنا ان النابذة من الحواشي
 وان كانت مختلفة كثيرة الفنون فليس يخرج
 كلها من لثة انواع منها ما يكون مثلا مثل ما كان الذي
 سري كانه سافرا في بلدنا نقولها بغير الحجة كما المار وكالذي

راي كانه ولي ولاية قولي ذلك العمل او راي اننا
 فراه في القليلة وعلى هذا القياس يكون راي النابذة
 النابذة من القياسات النابذة من الحواشي
 سري كانه سري في اية الفسح او يري كانه بفسك ففسح
 واشباه ذلك منهنهما لا يصير كالذي سري كانه طراد
 فيا فواو كانه اكل الحواشي ان فاعنا به او اكل طعاما
 حار او وقع في ضومة وما شاكل هذه وما هو مذكور
 في كتابنا وويل الرويا وكل ذلك انما هو موجبات احكام
 النجوم في اصلها والادبيات وفيها وبينه وبينه
 كما ذكر ذلك في كتاب احكام النجوم بشرح طويل ولكن يذكر
 منها مثلا في هذا الفصل يكون دليله وقايتا على ما روي
 لمن صرف من احكام النجوم شيئا من ذلك ان كان
 في اصلها النابذة من الحواشي وما لم يورثه على الطالع
 وبينه وبينه او ذلك او لم يورثه عليها انما انظر
 جميعا او دفع النابذة من الحواشي الحجة والعشيرة المذكورة
 في كتابنا المدخل الى احكام النجوم فان ذلك الادبيات
 يكون كثير المنامات فاما تصاريه فوفا واختلاف
 ما ويليها فالحج البديع وطبايعها والبوت وادواتها
 واعتقاد السعد عليها والنجوم وشجرها طويل ولكن يذكرها

وحدد اليكون قياسا على الباقي وذلك انه سني
كان الخلق اسير الطامع ورتب الماسع من اياها
والزصرة هناك حظه من المحفوظ المعروفة المذكورة
في المدخل فان اشور وباء ذلكا بيان من امر الروح
والنكاح والمواصلة وما شاكلها وان كان
الحظ المشترك يكون ذلك في باب المعاملات والتجارات
والاخذ والاعطاء وما شاكلها وان كان للشيخ فان
ذلك يكون في باب الحروب والفتوحات والمنازعات
وما شاكلها وان كان الخط اعطارد فان ذلك يكون في
باب المعاسبات والمجاورات والمصومات وما شاكلها
وان كان الحفظ للشمس فان ذلك يكون في حضرة الملوك
والشياطين وان كان ليعمل فحق المشايخ والاكابر
من النابر وان كان ذلك للمفسر كان ذلك خمسة من العام
وجمهور النابر ومثال آخر فان كان الخصال من الجمع
النايع والمستولى رجل فان اشور وباء اسفار تجميعه
وامور قد يده وما شاكلها وان كانت الشمس في موضع
العبادات والاعباد والجماعات وما شاكلها وان كان
عطارد من الحسن العلوم الدقيقة والاسرار الخفية
وان كان القمر من الاحاديث والاخبار والروايات

الخط

وان كان المشتري في العبادات والصوم والصلوة
وما شاكلها وان كان الزمره من الرجب والرجس والكلاب
وان كان المسيح في الدخاب في المطالب وطلب الثارات
وما شاكلها وعلى هذا القياس وعلى هذا القياس من باب
الاتصالات في باب الهمودج والبيوت مخرج ذلك على
دليل الكواكب بل على طابع السروج كما ذكر ذلك في باب الحكا
يشرح طول وهذه الضون والقار بينا ما ان يكون ومنها
بشارت والنفارات وانا ولها واما المنامات التي يكون فيها
الحامات وكون ومنها من المذبح ادوساوس من الشياطين ان
الباب فيها واحد وان كان الطون فان يخلص فخرج ان
يغير اولها ما المذبح وما الشياطين وما الالهام واما الويجه
اذ كان هذا الباب علما غامضا وسرا خفيا وان اشهر الحادثة
يكر ونحوه فلو لم وان كانوا لا يظهرون افكاره باليستهم
حفاقة السيف والشمس فبدا اولها بلكر شياطين الاخرين بلكر
نفوس شياطين المحر في نصف نفوس الموتى في الجحيم بلكر
بالقوة علم يا ابي ان الذي ان الذي تحت الامور والى اما
بموجب العقل او بطريق السمع فبدا متى قام بولحج كوكبا
فان هذا اولها فقه الذين يخرج به من ظلمة الجحيم انما
بهند بلخرقة التي خلقها من الصبي واصلح منها ما كان

فما يلد أو كذلك نظر في مادته التي اعتادها من الصبي
في أيام الشباب فتغير ما كان منها مذموماً من اتباع
الشهوات المذمومة وطلب اللذات المصروفة ومجاذبي
نظر في اعتقاداته وأرايه الفاسدة التي اعتقدت
من غير علم ولا بصيرة ولا خفا فيها فحولها
عن ضميرها إلى ما هو خير منها ثم عمل بما ربه له في
في الشريعة العقلية والسمعية من الأعمال الصالحة
وسار في أمور معيشته سيرة عادلة ثم فكر في أمور الدنيا
وأعتبر بحالها وما يتصرف بها الأمور حالاً بعد حال
حتى تشبه نفسه من نعم العظمة ورفعة الجاهة فيصير
عبوداً للدنيا ويعرف عدوها ثم هد فيهما ثم تفكر في
المعاد حتى يعرف ما حق معرفتهما ثم عرف بها وطلبها
حق الطالب ويدوم في ذلك إلى الممات فإذا حصل ذلك فله
إذا فارقت جيد ما عند الموت استغلت بديانها واستغلت
عن العلق بالاحياء بعد ذلك فحلت من ربح الإبدال
ونجت من حذر القيول في اعتقت من أسرار الطبيعة وما زلت
بالخروج من عالم الكون والفساد وارتقت إلى عالم
الافلاك وألحقت في سعة صفات السموات فجاءت ميسرة
ملئكة مطلقاً حيث شئت ذهبت فعددت لك كون ملكا

من الملائكة ومن الدليل على ذلك قول الله تعالى من كل ما
أهل الجنة فقال له الملائكة يدعون عليهم من كل باب لا يسمعون
وأعلم يا أختي أن الملائكة على بابك وما ولا خطاب لا
من شئت كما أن الدنيا لا تسلم على الجهاد والجلو فان
الأعلى بالحب من الناس وقد سلم عليه الأئمة منهم
وقد كلف الله تعالى يعلم الملائكة على سبيل الكرامة لا على
الجنة لأنهم هم القادرون عليهم والملائكة هم المقيدون
هناك ومثال ذلك ما جرت به سنة الشريعة أن الحاج
إذا جمعوا إلى منارهم فالتقوا ثم التقوا فصدقهم ويحكمون
عليهم وهو من التلاميذ على هذا المثال يكون حكمهم من
المؤمنين والعارفين الأخيار والحكام الأتقياء الخبراء الذين هم
في الدنيا زاهدون في الآخرة راغبون في غيرهم فاستقام
وفي خلافة تفرقوا وألهموا فاعلموا منهم وعلمهم بالملازمة
مشهور في قلوبهم ملكة بالقوة فإذا فارقت أجيادها
كانت ملائكة بالفعل ومن الدليل على ذلك قول الله تعالى
الذين توفهم الملائكة طيبين يقولون سبحانك على كل ليل
وأعلم أنه ليس كل أنبياء ممكن أن يصور هذا الأمر
على حقيقة ما قلنا ووصفنا الأبدان بأصناف كثيرة في العلوم
والمعارف وبعد بحث دقيق في علم النفس والمعرفة بحقيقة

فأينما وكل ذلك نظر في مادته التي اعتادها من الصبي
في أيام الشباب فتغير ما كان منها مذموماً من اتباع
الشهوات المذمومة وطلب الذات المكسرة ووهو ولا ي
نظروا في اعتقاداته وأراهم القاسية التي اعتقدوها
من غير علم ولا بصيرة ولا خفاة عن حقائقها فحواسها
عن ضميرها وبطلها ما هو خير منها ثم عمل بأمرهم له في
في الشريعة العقلية أو السعوية من الأعمال الصالحة
وسار في أمور معيشة سيرة عادلة ثم فكر في أمور الدنيا
واعتبر لحوالها وما يتصرف بها الأمور حالاً بعد حال
حتى انتهى نفسه من نعم الغفلة وورقة الجمال فبصر
عيوب الدنيا ويعرف غرورها فمر به فيهم ثم فكر في
الآفاق حتى مر فمأخوذ معرفتها ثم فرغ منها وطلبها
حق الطالب ولدوم في ذلك الحيل المات فإذا قل ذلك فغيره
إذا فارق جيد ما عند الموت استغلت بليتها واستغلت
عن العلق بالأجسام بعد ذلك فحلت من مخ الأبدان
ونجت من محم النبوة في أعفت من أسر الطبيعة وما زلت
بالخروج من عالم الكون والفساد وأرقت إلى عالم
الآفاق ساحت في معة ففما الحيوانات فحانة ميرة
ملئكة مطلقاً حيث شئت ذمت فمئذ ذلك كرم ملكا

من الملائكة ومن الدلائل على ذلك قول الله تعالى من كرم
أصل الجنة فقال له الملائكة مدخلون عليهم من كل باب الآية ثم
وأعلم يا أخي أن الملائكة على بابها ولا تقاطب إلا
من شئت لها كما أن الأنيان لا سلم على الجهاد والجلوس
الأعلى إلى جانبهم من النابير ولا سلم عليه إلا مشاهيرهم
وقد ذكر الله تعالى يحلم الملائكة على سبيل الكرامة لا على
الجنة فمنهم من القادمون عليهم والملائكة هم المقيمون
هناك ومثال ذلك ما جرت به سنة الشريعة أن السحاح
إذا جئوا إلى منارهم فالمقبولون هم الذين تصدقوا بهم ويكون
عليهم مهنة ومراعاة لآلئهم فلي هذا المثال يكون حكمه فليس
المؤمنين والعارفين الأخيار الحكماء أنقبوا الجبال والذمم
في الدنيا زاهدون في الآخرة راغبون في الآخرة شائقون
وفي أخلاصهم وادأهم وأضاههم وما مناهم وعلمهم بالملائكة
مستهمون ففوسهم ملكة بالقوة فإذا فارقوا أجسادها
كانت ملائكة القبل ومن الدلائل على ذلك قول الله تعالى
الذين توفهم الملائكة طيبين يقولون سيحلم عليكم الآية
وأعلم أنه ليس كل أنبياء ممكنة أن تصور هذا الأمر
على حقيقة ما قلنا ووصفنا الأبدان بأصناف كثيرة في العلوم
والمعارف بعد حيث دقيق علم النفس والمعرفة بحقيقة

جوهرها و بعد ما كن قد مذهب الخلقه و حجت اعتراف
حين مذهب و ركي اعماله نظر في هذا العلم و بحث
عن هذا القول الجليل الدقيق و طلب هذا الامر الشريف
الجليل فان قولنا تصور لهذا الامر الذي الذي قلنا و قلنا
والا فليس له طريق الى الجانيات بما سمعنا كور في كتب الجاني
عليه السلام من هذه المعاني الي و صفنا ما او الضيق
يا خبره من هو اعلم منه بهذه الامور و عرف منه
بمذهبه الاسرار **فصل** و كما قلنا في امور
الملايكة و نفوس الاحياء فكذلك يقول في امير الشياطين
و نفوس الجن و مثل ما قلنا في امور ملايكة و نفوس
الاحياء و قال علم يا اخي ان الانبياء اذا بلغ اشد و عقل
الخطاب و جات الوصية من الله تعالى و سمع الامر و التقي
و حضر الوعد و العهد و الرغب و التوعد و المحر و التهديد
ثم يات من و منه و لم تغبر و لم تخر و اهل امم الدن و اعرض
طلب الآخرة و في ذكر الامداد و اشتغل بطلب الدنيا و حوس
على جمع حطامها و اشتدت رغبته فيها و اهل المنوبه
و النظر في صلاحها و جعل و كره اتباع الشهوات و طلب
الملاذ من الاكل و الشرب و اللباس و المركب و المسكن
المنزخ و الفاحش و النكاح و مع هذه كلها يكون

قلنا

اعماله سية و اخلاقه ردية و افعال و سيرته حائرة
و جهالة متراكمة قال انفس يكون شيطانة بالحق
فاذا فارقت جسد هل عند الموت على هذه الحالة كانت
شيطانة بالفضل و ذلك انما اذا فارقت الجسد بقيت لطلب
الاشا الحواير الحسن التي كانت فان بها الملاح للجهنم
و كانت تمكن بها من الشهوات الجسمانية و صارت بعد ذلك
ممنوعة عنها بعد ما قد اعتادتها بطول اللذات فيها
سالف الحيات و ما في غيرها و انطعت في هياتها تلك
الشهوات و صارت جيلة لها ثم حيل بينها و بين ما ياتي
فمن ذلك ان يكون مثلها كمثل من حلت عبثا و صمت اذناه
و ملئت مخبره و خربس لسانه و نكس لسانه و قطعت جلده
و عجب قلبه و محرمه احب و اشتد شوقه و شهوته الى الهامة
و هكذا يكون حكم نفوس الكفار و الشكر و الفسق
و الخفا و اذا فارقت اجسادها و سلكت الى الحواير و حيل
بينها و بين شهواتها و محبها و بالها فصدق ذلك في العود
كما قال الله تعالى يا مناسر و لا تبسل لها الى ذلك و لا
ايضا تهدي الطريق الى ملكوت السما فخرج الى هناك
كما قال الله تعالى لا تصنع لهم ابواب السما و لا تدخلون الجنة
اليه فصدق ذلك في هذه النور محرومة بذلك فاما جسد

وكون هامة في الجودون فلكا التبريد بطرحها امواج
الطبيعة في حيز القبول الى كل فج عيون وهي شمسك
فيها شيران شعوانها وكون معتلا بذات ما من دران
سكانها وموعدانها الى يوم القيمة كما ذكر الله تعالى
النار بعد صول عليها عند قراوتها الى الحلالا به
فصل واعلم يا اخي ان هذه النفوس التي
تفارق اجسادها على هذه الاوصاف فانها تخرج الى
ابوابها من النفوس المتجدة الشريعة التي هي على
سبيلها وسبيلها في شهورها كما تخرج الى الجحيم والسير الى
ابوابها اذا جمعوا اسمهم وستر وخرج هذه النفوس
ايضا الى ريسية ابوابها وجاهلهم على فلك الاداء
التي كانت قد قدم من الشرور وطلب الشهوات
لما جرد من الم شهواتها المسكونة في ذاتها من يومها اذا
القدمه كما ستر وخرج قلوبهم شهوة للعلم
والشباب وضمعت حوارة معدة ففوت بهيما يستمر
وبه شيق ولكنه لا يوابته فهو عند ذلك ستر وخرج بالنظر
الى الكلبين والشايعين والفاعلين من الم الجدي في نفسه
من الشهوات المسكونة وعاداة الجارية الى هذه النفوس
ومياوسها اثار بقوله شيئا طين الجحيم واللايس نوحى بعضهم

الى بعض خروف القول غرورا فشيئا طين الجحيم
هي النفوس المغارقة الشريعة التي قد استخفت على ك
الحواس وشيا طين الايسر النفوس المتجدة الميتة
بالحياد واعلم يا اخي ان هذه النفوس المتجدة الشريعة
لغوا الملك النفوس المقدمة التي قد دخلت في المنة
الماضية وحصلت في الغلاب مع ما ذكر الله تعالى في
ادخلوا في امم قد دخلت من قبلكم من الجحيم واللايس في النار الى
الحلالا به وفي هذا المعنى ليات كشيء في القتل لمن رها
تدبرها وعقد فيها وادق نفوس ما الشياطين ومساوئها
وكيف نال النفوس اللام والاحزان لمجرد ما فيها
تقدم ذكرها نقول ان ملكا النفوس الملكية الناجية التي
تقدم ذكرها هي ايضا اذا نازلت اجسادها وحصلت لها
ملك الكلمات التي وصفنا تحت في عند ذلك الى مخلصها من
الاولاد وقراباتها وتلا مدتها واصل دينها ومدتها
الصالحين منهم وعطفت عليها وتمت لها هي ما وجدت
من الكرامات والملاحة والسرور حتى انها ربما ترات لهم
مناماتهم وعظمتهم وادكرهم امير الاخوة والمعتاد
وصفت لهم ما عارت البنة وامرهم بلزوم طريق النفوس
وعمل الخير وطلب النجاة وشرتهم وانتشرت من تقدم

بعد ما عليها كاذكراه تعالى ولا حسب الذين قتلوا
في سبيل الله او ايا بل احيا الى ابد وما بين أهل السموات
والمعارف ان تلك النفوس هي هذه الماهات الكرامات فقالوا
من اجل هذا امر ورضي وضعوا التوامير واجابوا الشرايع
في سنة القديسات الذهاب الى قبور الانبياء والائمة المهديين
الصالحين من عباد الله بالصلوات للفقراء والمحتاجين والفقير
والدعاء وقبورهم واليواصله شفاعتهم فكما اخي من مسجد
وكومن شهد سبي فوق الارض في مواضع بسبب او حتى
هناك في المنام او شهيد او بعد ما حل في ام بكر تلك النفوس
موجودة باقية عند الله وتعلم من تشفع بها الى الله تعالى
وتقدم بها من من الذين لما كانت هذه النفوس السنين طرفة
ولا ثبات لان الباطل لا ثبات له ولا دوام ان شاء الله تعالى
فصل وادق اثنين مما وصفنا من الملائكة
وما الشياطين فمن بيان من كيف يعرف الروحاني
التي يكون من الالهام من الملائكة او من عباد الله الشياطين
ومن بيان من كيف يعرف الروحاني من بين انواع الملائكة
فقولنا ان كل روبا يكون منها موعظة او نورا وبها عمل النور
او حيث على عمل النور ومنه ينفخ الدنيا او يغيب في الاخرة
ان ذكر المعاد وما شاكل هذه المعاني فهو الالهام

من الملائكة مثل تلك الكلمات التي حفظها العرفان
في اليوم في تلك الكتب من اديك الزهاد المصنفين
والقديسين العظماء في التذكير واما وعظمت الملائكة
تلك الكلمات بالسراية في بلد غير بلد وفي شريعة
غير شريعة ولفظة غير لفظه ليكون المبلغ في الموعظة
واحب التذكير لان الحكما اذا ارادوا ببلغ التذكير والموعظة
حلوا بها بقرب الامثال على السبيل الحيوانات والاضل
لكون العجب والغريب والمبلغ في الامام مثل ما هو موجود
في كتاب كليله ودمه وامثاله من الكتب فاما الموعظة
والتذكير في روبا ابن الملك فهو ما فيه من الدلالة على انفس الاشياء
في الدنيا في الفناء والمساكين والصفاء والمرضى والضعف
واهل البلوى اذا فافت نفوسهم اجسادها وقت في راحة
وسرور ولاة مثل ما راى ابن الملك في نومه من الله والعرفان
والشهود ما كان جسد من البلوى وسؤال حال
اذ قلنا ان الله ليس شيئا سوى الخروج من الالهام
كما بنا في روبا له الحمار والحجورين واما روبا ذلك الجبل
المسترف الناب فلا شك انه الهام من الملائكة باذن الله
لما كان فيه من الموعظة والدلالة على طريق الحق
والرشد في الدين لما صار اليه من التوبة والملاحج والتجرب

والانفاط للنايس مع حتى صار قدوة لاجل الدين **وطالب**
الاحقة في زمانه واما الدوا التي يكون من سائر
الشايطين فمن مثل ما يري الراغبون في حطام الدنيا
من محايير من غوايا قمر ومشتغيا تهتم فزادون رغبة
فيها وشهوة ومثل ما يبيح لبياد من محايير محبوساتهم
فزادون وحدا ومثلا يري المتعادون من سباب
المدافاة فزادون عداوة ومثل ما يري اصحاب الشهوات
فزادون شهواتا وحسدا وكذلك كل رويارها صاحبها
فزاد في الدنيا رغبة او حسدا او شهواتا او حسدا
او عداوة وما شاكلها فهو يارب الشايطين وكذلك ان
رجلا من المهيك في الشهوات النابسين يطلب اللذات
كان اكل وشربا سقيا من كثر ما ياكل ويشرب ويجمع
خلقت معدة وضعفت قوة الماشية واستغلت
من قبل الجماع وكثرت وكان تمكنا في شهواته ولكن
الجيد زاد وان العقل لم يكن بوايته ولا قوا النفس
الشهوانية نظاوعه في ترك الطلبة فاسادت غادة
لما اكتشفت الباب فيه وجيلة مكررة فيها تجعل ذلك
الرجل يطلب الجلب والدعا بما يقوي القوة الباقية في
معدته وحظ الباقية لشدة شهوته فكان مما يداوت

وحنال في انفاط الله ان لم حتى صور له في تلك الصورة
على الخيطان في استوف صور الباء وكتب فيها من الصور
لخيار المادة الالفية واصنافها وحالات الجماع ثم
كان يخلط ذلك اليك ويخلط مع علمه وجوارده ولعب
ويشرب ولهو ونطرا في تلك الصور ليستضيها الله
فاذا اعياء وجهه وعشا غدا ذلك علمه انما يشاعته
وصح منظره وتجسده ومكابه هو على تلك المادة وفشا
جديده وسوا لشنا عليه وربما كان تراه بعض علمه
في سنامه على تلك الحال التي كان ياروق
الي فيه يصحح وسحق واما هذه النفوس التي
تكثر ما هي من شياطين القوة فاذا فارقت
اجسادها كانت شياطين العقل فاعتبر
بحر الرجل الذي قال الله تعالى وانزل عليه
بنا الذي علمناه ايتنا فانزل منسها الي قوله
كانوا ظالمون فقال ان هذا كان حجة
خيارا من اصحاب موسى فبعثه في سريره
فابتنى منسق اسراة بخان موسى فارتد واتبع هواه
وله قصة طويلة في كتاب المارخ ورواها بالاحت
انما اذا نامت وجدت في القلبي

لعمري من المنهاية وسنبرخ الاضربها اليه تعالى في صفا
المؤمنين فاعمل الخير واسر الاخيرة وقواب الاحياء
وبعضها في صفات الكفار فانفس البشر والشرار وحسنها
ومبالغة في نعمهم ونعمهم وسوا الشايعين فلا يفسد
مثلا اشد ويجاز من هذه لانه شعبه بالكل في انا ع
شعوانه ولا يلبث ان يفسد مثلا اشد لخصا في رعب
نعم الجنان من قوله تعالى في الفيسر عن الوحي في
ان الجنة في المادي **مصدق** او اذ قد بين
بما وصفنا ما الملكة وما الشايعين وما الاله
وما الوحي وما الوحي في الرقيا الصادقة فيما تقدم
ذكرها من يدان بين كيف قول الوحي في القطة ورويه
الملكه واسماعك كهم اعلم يا اخي انه لما كانت
الرتبة الانسانية متوسطة بين الموجودات كلها
في رتبة المعارف وكان اقرب الموجودات الى الانسنة
نسبة ما هو فوقها الرتبة الملكية واقربها اليها ما دونها
الرتبة البهيمية وكان جنس الحيوانات الى الانسنة
اقرب نسبة اما من جهة صورة البنية وشكل جده
واما من جهة دكا الفيسر وصفنا جوهرها وذلك ان
منها انهم الخطاب وتمثل الامر والشيء كما انبثله

ومنهما ما الخاكي الانسان في اقاله وحده كانه كالقرد
ما يحاكيه في كنهه واصواته كالانسان والمضار وتما
ما يحاكيه في خلقه وسيرته كالطام والغرس والحواد
ومنهما ما يقاد لطاعته وخاضعة كالبقرة والغنم والطيور
والجمال وغيرها ومنها ما قبل تعليمه وتاديبه كالحوارح
ومنهما ما بعد من الانسان ومقرنه كالوحوش والبهائم
هذه الخراف المتباينة بالانسان المحنة لمن الحيوان
كل ما كان فيها اذكي نفسا واجود جوهرًا كان تعليمه الانسنة
له امكن وقوله للاديب سهل فليعلم انما يكون قول
الانسان لاهام الملكة والوحي وذلك ان كل انسان يكون
نفسه اسير جوهره اذكي فيها كما ينال في رتبة الكيفية الطرية
الى الله وكما استأخذه وسماياه بالخلق والكرام افر
واشبه كما ينال في رتبة الاخلاق وكان مذهبه
واعقاده واعتقادات الانبياء ومذهب الحكماء اشد تحقيقا كما
ينال في رتبة الامور فكانت اعماله وسيرته بافعال الملوك
اشد تشبيها كما ينال في رتبة له عشرة احوال الصفا فتقول
ان قول نبيه الهام الملكة والوحي والانبيا امكن من فهمه
لمعانيها اسهل مثل نفوس الانبياء ثم من بعدهم نفوس الصديقين
ثم من بعدهم نفوس المؤمنين الصديقين والحق بالفضيلة

الابرار ثم الامثل فالامثل والاقرب فالاقرب فالاقرن الزليل
على صحة ما قلنا وصالحا الدنيا والحكا بهذا الامر وذلك ان
موسى عليه السلام اوصي ولا يهرون عليه السلام ان يكونوا
يلزمون عليه السلام فبلغا بهم شوايح التوراة فخذوا
الميثاق على الميثاق في الزمان ومعه دون في ما وبتكون
لذات عديم الدنيا اتباع شهوات النفوس فيقتصرون
على ما لا بد منه من القوة وما استر العورة من اللباس
وتتركون ما الفضول كل ذلك كما صنفه في صوره وتند
لخطه قصص متنبية لقبول الوحي والاعلام وقال لهم من بعد
علي ما رسمته في هذا الميثاق الربيع سنة عظيمة
جاءه الوحي من الله تعالى ونزلت عليه الملائكة بالروح
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلص العباد لله
اربعين صباحا نور الله قلبه وشرح صدره واطلق لسانه
بالحكمة ولو كان عجبا عفا وقال موسى عليه السلام
في مناجاته بعد خطاب طويل يا رب اني وجدت في النور
نقطة من نور كادوا ان يكونوا انبا من رقة القلب من ربح
اجلهم من امتي فقال الله تعالى يا موسى تلك امة لم يزل الله
وسلم فقال موسى عليه السلام يا رب جعلت النبي كله في امة
احد احاديث منهم فقال له رب انت منهم وهم منك انت علي

ق
م
ق
ق

دين الاسلام وهم على دين الاسلام وقال لما كان
المسيح للعوامين **انما** احببتكم من عند الله يا بنيكم لا تحببكم
من عند الله تعالى وانتم من منور النور الفاسدة والا خلق
الردية والاعمال السليبة كما تشهد نفوسكم وحيي
روح المعارف وصدقون اليك انتم ايها النبي
ففتشون هناك عيش السعدا فظلمون من شلما يلبس
الدنيا واللام عالم الكون الفساد والبلو التي في دار الخلق
وتجوار الشياطين وحوار الميسر **ق**
واعلم يا اخي يا نكاد انما كنت بسمرة الدنيا ووصاياهم
وسنن واضعي التواميس ومعداتهم لوجه ثمان غفوة
فيما شرعوه من نادى بالنفوس الانسانية وقلها
من الرتبة البشرية الى الرتبة الملكية وعظمها من عالم
الكون والفساد الى عالم البقا والديموم كاقبل انما خلقكم
لجلد واما من داسا لاداس تنقلون من الاملاص الى
الارطام ومن الارطام الى النقا ومن الدنيا الى السورج ومن
لوا الى الجنة فطالوا في ما ادمت السموات والارض وما
الذين شفقوا في النار فطالوا في ما ادمت السموات
والارض **ق** انظر يا اخي في هذا الاسم العظيم ونظر في هذا الخلق
العظيم واتبعه من يوم العقل وبادر ودرود وان شجرة القادوس

ق

وقد اعلم من انهم قالوا لا يكون الا ان يثبت الله الحق
بعلم الرسل **فصل** في كفاية
قول نفوس الاحبار الهام المخبر في قول يقول
نفوس الاشياء ووساوس الشياطين كذا في قول
منه قبل ذلك ان كل البيان يكون في العالم في حقيقة
الرواية والخطبة السنية وجهالاته المتراكمة بالهام
اشد شيها فان قول ان فيه لوساوس الشياطين اسرع
قوة ولما عدا الهوى اسرع اقتياد اذ لا ذلة في شأنت
ان الذين اتفقوا اذ استعملوا في من الشئ من ذلك والى قوله
ثم لا يفترون فان قيل كيف جدد البيان نفسه في حال
الهام المخبر والوجهي فقل كما حكى ذلك المجلد المأثور
من نفسه حين قبل له من انك هذه الحكمة فان قيل
كيف سري لا يمان انما من المخبر وليست احسانا
فقل لا يريهم يوم الاشياء والمتربات وصورها وليس ذلك
القول احسانا فان قيل وكيف سمع كلامهم وليس من الخلق
في رواية والاهل جيداً بانه فقل سمع المصداق وانما يخص
بالتواضع من كفايته ووجه المخبر واستماع كلامهم مثال
من غير شرح ان في معرفة حقيقة خناج الاحياء
التي تحت شديداً ونظير دقيق اذ وفيما ذكرنا في رواية الاحكام

المحرمات والاصوات الجذابة في رمالها الشاس
والجويس ولعل كثير من العقلاء يدق عليهم فهمها
لحقيقة ما اكلت هذه الامور الروجانية والدليل على ان
معرفة روية الاخصاص المحرمات والاصوات الجذابة
عشر فهمها اختلاف العلماء في ذلك لان العلماء اختلفوا
في امور محيوسة لا بد منها فيكون الامور المعقولة
ومثال اخر في كفاية قول الانسان الهام
المخبر فقول ان الحكماء كروا ان العلوم ثلث مراتب
اولها الرياضيات وبعدها الطبيعيات وبعدها
الاجتماعيات من ابتدا اولها تعلم الرياضيات فالحكمة
كما ينبغي سهل عليه علم الطبيعيات ومن حكم الطبيعيات
يسهل عليه علم الاجتماعات فهذا قول من رمان في
تعبت نفسه وبمعناها القول الهام من المخبر ان اذا
اولا فاصلة له افند الرواية التي شاع عليها منذ القرون ثم سار
سير عادلة في منصفاته كما رسم له في الشريعة ثم نظر في امور
الحسنة فاحكمها كما يجب مثلاً ما ذكرنا في رمالها الشاس والمحرمات
ثم نظر في الامور العقلية فاحكمها فاحكمها من غير الحرام
الماثلة التي اعتقدتها قبل الحق عن خفاص الاشياء كما بينا
في رمالها العقل والمقول فاقول ان فيه عدل من تهديتها

الهام الملوك وكما زاد في المعارف استمداد اصناف
فيه لقبول الهام الملوك اسهل انطبعا والطاعة العقل
اشد انقيادا والملوك اشد تشبها والى الله اقرب قرينة
واما منها من الصعود الى الملكوت فبأنواع طسعة الجسد ما كانت
متعلقة بها فاذا فارقه عند المات كانت هناك من طرقت
عبر مع انبا جينها من فله في علي من الملكة قال في
والذين يرتسم امنوا واسعتهم بايمان الحقانهم ديارهم وكانها
في النفوس الايتانية انها منقل الى الرتبة الملكية فكل في قول
ايضا في النفوس الملكية انها ترقى في درجات الجنان
ومقاماتها في المعارف كما ذكر الله تعالى ومما في الآله
مقام معلوم وانما النفس الصافون والحق المبحون وقال
يقعون اليه الوسيلا بقر اقرب ويرجون رحمته وكانها
في منقل النفوس الانسانية والملكية كذلك يقول في النفوس
الجوانية انها منقل من الرتبة الجوانية الى الرتبة الانسانية
على عدد الدهور والازمان كما بينا في رتبة الآدمية
والاكوار واعلم يا اخي ان النفوس الجوانية التي منقل
الى الرتبة الانسانية هي النفوس التي لا يمشي المشي المستقيم
الايمان المتعبد في خدمته المتقادة لطاعته كما
نقل النفوس الانسانية التي منقل الى رتبة الملكية هي النفوس

دقيق

المتقية في الغيب المتقادة لاحكام الشريعة الحاكمة في الدنيا كل
واقبوع بالاصوات والقصور والقرابين والذبا والماله كما ذكر الله
تعالى بقوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابين والصابين
منهم من الله واليوم الاحد الايد **ص**
واعلم ان من الموجودات اجساما بها روح لا معارف لها
ولا شعور كما بحجارة والخشب وغيرهما ومنها ما هي روح
بلا اجساد لها وهي عديمة كالملايكة ومنها ما هي مركبة
مكونة منها جميعا كالجوان فان علم ان الجوانات متفاوتة
في شعورها وتعارفها وذلك ان منها ما له حاسة واحدة
ومنها ما له حاستان ومنها ما له ثلاث حواس ومنها ما له
ارب حواس ومنها ما له خمس حواس كما بينا في رتبة الجوان
وهذا في الناس ايضا متفان وتون في معارفهم وعلومهم وذلك
ان من الناس عقلا وبها من العقلة علماء وجهالة والعلماء
متفان وتون في درجات العلوم وذلك ان منهم من يحسن عدة
علومهم من هو اكثر منهم ومنهم من ذكوا المفسرين
في العلوم متفان وتون في درجاتهم في العلوم وذلك ان منهم
من يكون معلوماته كلها جسيماتية ومنهم من يكون اكثر
معلوماته روحانية واعلم ان كل عالم يكون اكثر معلوماته
روحانية منها جلية الملوك اقرب تشبها ومن اجل هذا جعل الله

تبارك وتعالى طائفة من بني آدم واسطة بين الناس بين
والملائكة لان الواسطة هي التي يناسب احد الطرفين
من جهة وذلك ان الانبياء عليهم السلام كانوا ناسيون
الملائكة بنفوسهم وصفوا جوهرها ومن جهة اخرى كانوا
ناسيون الناس بسلطان اجسامهم واعلم يا اخي ان كلام
الملائكة انما هي اشارات وايما وكلام الناس عبارات
والفاظ واما المعاني فهي مشتركة بين الجميع وكانت الدنيا
عليهم السلام باخذون الوحي والانبيا من الملائكة ايها
وانثارات وذلك بلطافة ذكائهم وصفوا جوهرها
وكانوا يعتبرون عن تلك المعاني للناس باللسان الذي وصفت
من الجسد كل امة بلغتها وبالا لفاظ المعروفة بينهما
واعلم ان الانبياء يستعملون في خطابهم الناس الفاظا مشتركة
ليكن يفهم كل انسان بحسب ما يحتمل عقله لان المستمعين
لا لفاظهم وقراءة شريك بينهم فنفا وتون في حركات عقولهم
فمنهم خاص ومنهم عام ومنهم من ذك فالعامة يفهمون من
كل الفاظ معان والخاص يفهمون معان الخراف واللفظ وفي ذلك
صلاح للجميع لانه قد قال في الحكمة كل الناس على قدر عقولهم
وقال المسيح عليه السلام تصيغوا الحكمة فضعوها عند غير
اعلماء وغمروا اعلماء بطلوع فاجعل يا اخي في قلبك المعاد
والعلوم

واملك مسلك الربانيين والاحبار الذين اسلموا فلعن نفسك
نفسه من يوم الغفلة وسقط من رقة الجاهل ووصفوا
من كدر اوساخ الطبيعة وفتح لها عيون البصير ففهم
ايها ركن النبوة ومرويات النواميس الالهية ففند ذلك
ينها لك قول الهام الملائكة واعلم يا اخي ان تفسيك ملك
بالقوة ويمكن ان تصير يوما ملكا بالفعل ان انت سلكت
مسلك الهيا واحصاها النواميس الالهية وعلمت بوصاياهم
المذكورة في كتابهم المفروضه في من شرايعهم وان تفسيك
ايضا سلطان بالقوة ويمكن ان تصير يوما شيطانا بالفعل
ان انت سلكت مسلك الهسوار والكفار فانظر يا اخي ماذا عار
ورضي لنفسك فقد اعلم من انتم ليل يكون للناس على الله
حجة بعد البطلان وان لا يقولوا يوم القيمة ما جانا من يقول
ولا كتاب واعلم يا اخي ان الملائكة هم سكان السموات
والجنات وقضا الافلاك ثمانية جنات الملائكة المذكورة في القرآن
جنة الفردوس وجنة النعيم وجنة الخلد وجنة المادي دار
السلام ودار المقبر ودار المقامة ودار القصور ومن ورايها
كلها عرش الرحمن ذي الجلال والاكرام واعلم يا اخي ان
الشياطين هم سكان النيران وهي سبع طبقات وهي جحيم
وحميم وسقر ولهي خطمة وهابية وجملة حركات الجنات والنيران

رسالة

خمس شريفة وقلوبنا في ربه اله اخبري بفصيلها واعلم
يا اخي ان الرتبة الانسانية هي اخوة رتبة طبقة من جنة
وبني اول درجة من ابواب الجنة فان انت باذنت
وبودت وخرجت من عالم الكون والفساد قبل الموت
وجئت لك الصعود الى عالم الافلاك فضحة السموات
والدخول من مرة الملائكة الذين هم سكان الجنان
وسقيت هناك من ماء الجولن شربا طهورا وعشت عيش
السعدا وعلقت من الموت الى المنة الاولى وان انت
ابنت وبوانيت وطلعت الى الدنيا حفت عليك ان ترث الى
بلد عفا اليها قلبك وتقيت في البرزخ الي معشور وقملا الله
ايها الاخ الميئداه وعلماك الي الرشد وجميع اخوانك كانوا
في البلاء انه روف جواد بالعباد تمت الرسالة الخامسة **في رابع**
من كتاب اخوان الصفا وتلقوا الرسالة السادسة في ما قبلها من
الطه ان شاء الله تعالى الله بالصلاة على محمد وآله الطاهرين
وكتب هذا الكتاب بيارك بن عبد الله القلا م علام
نجيب الدين الميرندي في يوم الخميس في سنة
احدى وعشرون وستماية من الهجرة
النسوية على صلحها الصلوات السلام

۱۲۸۷
 ۶۲۱
 ۶۶۶

۱۳۶۲
 ۶۲۱
 ۷۴۱

این نسخه را در تاریخ ۱۲۸۷ در آستان قدس
 مطبوعه مشتمل در ۱۴۹۱ جزء شد
 طبع آن در نجف بحین زهاد معتبره (کتابخانه)
 بهر محرم میرزا موسی وزیر و نوه دفتر محترم
 زهاد میرزا ای معتبره اولم با این جانب
 حدیه دلخواه ۲۵ آذر ۱۲۸۷ آستان قدس
 قاسم غنی

۲۸۲

